الجمهوريـــــــــة الجزائريـــــــــة الديمقراطيـــــــــة الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـعة محمد خيـضر- بسكـرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم النفس

عنـــوان المذكـــرة :

سمـات شخصيـة أطفـال الطلاق

من خلال تطبيق اختبار رسم العائلـة" للويـس كورمـان"

دراسة اكلينيكيـة لثلاث حالات في مدينة بسكـرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص – عيادي-

من إعداد الطالبة:

* معطاالله دنيا

تحت إشراف الأستاذة :

* ريحاني الزهرة

السنة الجامعية :2016-2017

Résumé De L'étude

- **C**ette étude vise à identifier les carate risque les plus importantes du divorce personnel des enfants , et pour atteindre cet objectif devenir la question générale suivante :

- Quels sont les qualités personnelles des enfants du divorces ?

Et les sous – questions comme suit :

***Est- ce que la personnalité d'enfant du divorce se caractérise par Hante ?**

***Est- ce que la personnalité d'enfant du divorce se caractérise par L'égoïsme ?**

Pour répandre à ces questions l'hypothèses générale était la suivante **:**

-Souffrent enfants de divorce d'un des traits de personnalité en difficulté.

Et les l'hypothèses partielles ont consistes **:**

*** La personnalité d'enfant du divorce se caractérise par la Hante .**

*** La personnalité d'enfant du divorce se caractérise par L'égoïsme .**

Pour découvrir j'ai adopté l'étude sur le programme d'étude des cas consistent dans trois cas d'enfants de parents divorcés vivants avec un ,ces âges entre **08** et **10** ans , à été de les prendre de manier délibérément , En plus d'utilise les outils de recherche dans l'invité correspondante moitie et **le test Lewis Corman.**

IL à été obtenus des résultats suivants **:**

- L'hypothèse générale qui se réalise dit : les enfants du divorce souffrent de caractère turbulent ,

- Donc la première hypothèse n'a pas en la personnalité d'enfant du divorce se caractérise par Hante.

- Mais la deuxième hypothèse attient la personnalité d'enfant du divorce se caractérise par l'égoïsme

- En plus par l'apparition de nouveau caractère celui de la troisième cas, c'est l'agression contre vers les autres

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أبزر السمات لشخصية أطفال الطلاق، وللوصول إلى هذا الهدف جاء التساؤل العام كالأتي:

- **ما هي سمات شخصية أطفال الطلاق ؟**

والتساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

-هل تتسم شخصية طفل الطلاق بالخجل؟

- هل تتسم شخصية طفل الطلاق بالأنانية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات جاءت الفرضية العامة كالتالي:

- **يعاني أطفال الطلاق من سمات شخصية مضطربة.**

والفرضيات الجزئية تمثلت في:

- تتسم شخصية طفل الطلاق بالخجل.

-تتسم شخصية طفل الطلاق بالأنانية.

وللكشف عن ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة ،وتمثلت حالات الدراسة في ثلاثة حالات من أطفال الطلاق(يعيشون مع أحد واليه)، تراوحت أعمارهم بين **08 و 10** سنوات،وقد تم أخذهم بطريقة قصديه، بالإضافة إلى استخدام أدوات البحث المتمثلة في المقابلة النصف موجهة،وتطبيق اختبار العائلة" **للويس كورمان**".

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

* **تحقق الفرضية العامة** القائلة :يعاني أطفال الطلاق من سمات شخصية مضطربة.

* ومنه **لم تتحقق الفرضية الأولى** المتمثلة في: تتسم شخصية طفل الطلاق بالخجل.

* ولكن **تحققت الفرضية الثانية** القائلة: تتسم شخصية طفل الطلاق بالأنانية.

* بالإضافة إلى **ظهور سمة جديدة** لدى الحالة الثالثة وهي سمة العدوانية الموجهة نحو الآخرين.

شكـــر وعـــرفـــان

{ ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت على والدي وان اعمل صالحا ترضاه }

الحمد والشكر لله الذي استجاب لدعواتنا ووفقنا إلى انجاز هذه المذكرة.

نتقدم بالشكر الجميل والجزيل إلى "**أمي و أبي الكريمين وإخوتي** " اللذين كانوا عونا وسندا لي في هذه الدراسة ، ومن رافقتني في مشواري الجامعي بنجاحاته وتعبه وأوقات الشدة ولم تبخل علي من وقتها وجهدها أختي و صديقتي "**بن طاهر فاطمة**"

كما نثني تقديرا و احتراما على فضل الأستاذة المشرفة "**ريحاني الزهرة** "التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل وكان لاهتمامها و توجيهاتها بالغ الأثر في إتمامه بالشكل المأمول فنسأل الله عز وجل أن يجزيها عنا خير جزاء وأسمى معاني التقدير.

كما لا ننسى كل الشكر الاحترام لجميع الأساتذة الذين تداولوا على تدريسنا

كما ندلي بكلمة حق تحمل معها ذلك الامتنان الجميل

للدكتورة " **كحول شفيقة** " و الدكتورة " **نحوي عائشة** ".

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لتفضلها بقبول مناقشة هذه المذكرة وتقدير هذه الدراسة وتقويمها ،وما تقدم من نقد علمي يفيدني في مسار البحث العلمي.

دون أن ننسى بالغ الشكر لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في انجاز هذه المذكرة.

"يا رب إذا أعطيتني قوة فلا تأخذ عقلي ،وإذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي ،وإذا أعطيتني مالا فلا تأخذ سعادتي".

" معــطاالله دنـيا "

فهـــرس المحتـــويـــات

الـــمـــوضـــــوع	الصفحة
ملخـص الدراسـة	
شـكر و عرفـــان	
فهرس المحتويـات	
الفصـــل الأول:الإطـار العـام للـدراســـة	
1-مقدمـــة – إشكالـــيـــة	2 - 1
2- الـفرضيـــة الـعامـــة	3
3-أهـــميـــة الـــدراســـة	3
4-أهـــداف الـــدراســـة	4
5-دوافـــع اختـــيار المـوضـوع	4
6- التعريف الإجرائي للمصطلحات	4
7-الـــدراســـات الـــسابـــقـــة	7 - 5
الجـــانـــب النـظـري	
الفصـــل الثاني: مفاهيـم أساسيـــة حول متغيـــرات الدراســـة	
تـــمهيـد	10
1 سمات الشخصية	15 - 10
1-1 الخـجـل	21 - 16
1-2 الأنانيـة	29 - 22
2 الطـفولـــة	30
2-1 مـــفاهـيم حول الطـفولـــة	30
2-2 المقاربات النظرية للنمو في مرحلة الطفولة	34 – 31
2-3 مراحل الطفولة وخصائصها	39 - 35
2-4 حـــاجـــات الـــطفولـــة	40 – 39
2-5 مشـــكـــلات الـــطفولـــة	42 – 40

2-6 تأثير الطلاق في نفسية الطفل	43 – 42
الخلاصـــة	44
الجـانـــب الميـــدانـــي	
الفصـــل الثالـــث: إجراءات الدراســـة الميدانيـــة	
تمـــهيـــد	47
1 التذكيـر بالـفرضيـــة	47
2 منـــهج الـــدراســـة	47
3 الدراسة الاستطلاعية	48
5 أدوات الـــدراســـة	48
6 حـــدود الـدراســـة	49
الـفصـــل الرابـــع :عـــرض و مناقشـــة النتائـــج	
1 عرض و مناقشة لنتائج الحالة الأولى	56- 51
2 عرض و مناقشة نتائج الحالة الثانيـة	61 - 57
3عرض و مناقشة نتائج الحالة الثالـثة	67 - 62
4 مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	69 - 68
الـخـــلاصـــة	69
الـــخـــاتمـــة	71
قائمة المراجـع	78 - 73
المـــلاحـــــق	

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- مقدمة - إشكالية.

2- الفرضية العامة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- دوافع اختيار الموضوع.

6- التعريف الإجرائي للمصطلحات الدراسة.

7- الدراسات السابقة.

1/مقدمة – إشكالية:

تلعب الأسرة دورا هاما في بناء شخصية الفرد باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل والأساس الذي تبنى عليه شخصيته،هذا في ظل تنشئة أسرية متوازنة خالية من الاضطرابات النفسية و المشكلات السلوكية ،فيجد الأبناء المناخ الطبيعي الملائم الذي يترعرعون فيه،في جميع مراحل طفولتهم وصولا إلى البلوغ من خلال تحقيق الأمن النفسي للطفل و شعوره بأنه محبوب من الآخرين و له مكانة بينهم و يدرك بأنه يعيش في بيئة غير محبطة.

فللوالدين أهمية كبيرة في تلبية مطالب أساسية و جوهرية في تنشئة الطفل انطلاقا من مقولة **جون بوتين jon botin** "ليس هناك مكان مثل المنزل" و يقصد به دور الأسرة في تربية الطفل و تنشئته و تطبعه ، فلقد وجد الكثير من الباحثين أن الحرمان من الأسرة يؤدي إلى ازدياد ملحوظ في ظهور الاضطرابات السلوكية.

(عبد الرحمن العيسوي،2000: 38)

وللوالدين دور هام و مكمل لبعضهما البعض، فالأم تمثل المصدر الأول لتلبية حاجاته البيولوجية و النفسية،بينما يمثل الأب القانون و النظام،و الاتحاد بينهما يؤدي إلى بناء شخصية سوية للأطفال تؤهلهم أن يكونوا أفرادا نافعين لأنفسهم و للمجتمع ، حيث أن الشخصية تختلف من فرد لآخر، نظرا لعنصر الفروق الفردية، يرجع ذلك إلى جملة من السمات أو الأبعاد التي تطبع كل شخصية و تجعلها متفردة في سلوكها و تفاعلها ومعاملاتها وحتى في معاشها النفسي، وان السمات في تمايزها و اختلافها التي تتضمن سمة الانبساطية ،العصابية، ،يقظة الضمير و أخيرا الطبية،تؤثر بصورة مباشرة على سلوك الفرد و استجاباته للمثيرات الداخلية و الخارجية، فتعرف سمات الشخصية على أنها :"الصفات الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية،فطرية أو مكتسبة،التي يتميز بها الشخص و هي استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك".

(نبيل صالح سفيان،2004: 58)

ولكي تكتمل شخصية الفرد و تنضج، يمر هذا الأخير بمراحل نمو مختلفة وذلك من الولادة حتى الشيخوخة،هذه المسارات الزمنية و العمرية هي التي تشكل شخصيته من خلال مراحل التنشئة الاجتماعية و خصوصيات النمو وشروطه،خاصة مرحلة الطفولة التي هي أساس تكوين شخصية الفرد حيث تعد ذات أهمية بالغة نظرا لأنها فترة أساسية من فترات نمو الإنسان تنظمها مظاهر نمائية مختلفة جسمية و نفسية و عقلية و اجتماعية وحركية، تدفع بالطفل إلى التقدم نحو مراحل النمو الموالية،و هذه المرحلة من النمو في غاية الحساسية لان ما يختبره الطفل في السنوات الأولى من خبرات سارة مشبعة أو خبرات أخرى غير سارة و غير مشبعة لا تنسى،فهي تكبت و تسهم في تنمية شخصيته و تحديد سلوكه،وهذا ما أكد عليه علماء

التحليل النفسي بان الفترة الأولى في حياة الفرد هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها بعد ذلك حياته النفسية و الاجتماعية.

ويرى علماء النفس مثل **فرويد** ان العلاقات المشبعة بالحب و التفاهم و القبول و الثقة بين الوالدين،تساعد الطفل على أن ينمو بشكل سليم و يتقبل الآخرين، على عكس الطفل الذي يعاني من حرمان عاطفي اسري، كوفاة احد الوالدين أو نتيجة الطلاق و انفصال الوالدين،الذي يهدد هذا الأخير الكيان النفسي و الوجداني للأطفال فهم يفقدون العطف و الحنان كما يفقد الابن النموذج الأبوي الذي يقتدي به و تفقد الفتاة النموذج الأمومي ،فغياب الأم أو الأب عن الأسرة يزيد من احتمالات تدهور أساليب الرعاية الأسرية للأبناء حيث أن التنشئة السليمة للطفل تحتاج إلى عاملين هما عامل الرعاية من الأب وعامل الحنان من الأم،فإذا فقد احدهما فان ذلك يؤدي حتما إلى خلل في تكوين شخصيته.

فالطلاق قد يؤثر في شخصية الأطفال في مرحلة من مراحل حياتهم بدءا من فترة الرضاعة وصولا إلى فترة البلوغ، لان انفصال الوالدين يؤثر بدرجة كبيرة على ظهور اضطرابات سلوكية للأطفال هذا ما أكدته العديد من الدراسات خاصة **دراسة سهيل كامل أحمد التي** تطرقت لموضوع الحرمان العاطفي من الوالدين في مرحلة الطفولة و علاقته بمفهوم الذات و الاضطرابات السلوكية للأطفال،وفيها تؤكد الباحثة على أهمية دور الأسرة و ضرورة الارتباط بالوالدين على حياة الطفل،لان وجودهما يكون وجودا نفسيا،أكثر من كونه تواجدا بيولوجيا. **(عادل عبد الله،2000: 59)**

ومن بعض المشكلات التي قد تنجم عن الطلاق مشكلات سلوكية، أكاديمية، انفعالية، واجتماعية تؤثر على كل سمات شخصيته،ومن بين الاضطرابات السلوكية التي قد تميز شخصية أطفال الطلاق ظهور سمة الخجل ،الذي يعتبر من وجهة نظر **جونز** انه: "استجابات تدل على عدم الراحة و الكف و القلق و التحفظ في وجود الآخرين ،ويؤكد على أن الخجل يتعلق بشكل أساسي بالتهديد في المواقف الاجتماعية الشخصية" .

(حنان بنت اسعد ،2000: 22)

وبناءا على مجموع من الدراسات مثل دراسة **شعبان عبد العليم يونس** لسنة **1993** بمصر،ودراسة **إسماعيل طنجور** سنة **1998** بدمشق ،والتي اهتمت بسمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا بالطلاق ،فوجدوا أن أطفال الطلاق هم بحاجة إلى مساعدة نفسية لأنهم يعانون من أشكال مختلفة من الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية،كظهور سمة الأنانية التي قد يعاني منها أطفال الطلاق، نتيجة شعوره بالإهمال لانفصال والديه التي تدفعه إلى التمركز حول الذات ،وبحثه عن سعادته دون التفكير بالآخرين، والاهتمام بشخصيته وأشيائه ،كما أنه يلوذ بممتلكاته تعويضاً عما يفتقده من الشعور بالحب والاهتمام من طرف والديه،والأنانية هي سلوك متمركز حول الذات، يؤدي إلى ضعف علاقة الطفل مع أصدقائه ، ولا يهتم

بمصلحة الآخرين بل يهتم بمصلحته على حساب مصلحتهم،وهو طفل لا يرغب في مساعدة الناس، بل انه منطوي على نفسه يشعر بأن لا أحد يحبه، فيرى نفسه بأنه مرفوض ممن حوله،و خوفه من الرفض أو الهجر أو التغيير في حياته يشعره أنه مثير للقلق، فهو ينظر إلى الأشياء بمنظاره الخاص، نتيجة تعرضه للهجر الجسدي و النفسي من طرف أحد والديه .

انطلاقا مما سبق يتضح لنا انه قد يعاني أطفال الطلاق من اضطرابات نفسية وسلوكية التي قد تؤثر على شخصيتهم،مما قد يعكس ظهور سمات شخصية مميزة لهم عن باقي الأطفال اللذين يعيشون داخل أسر طبيعية،ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

- ما هي سمات شخصية أطفال الطلاق؟

التساؤلات الفرعية :

- هل تتسم شخصية طفل الطلاق بالخجل ؟
- هل تتسم شخصية طفل الطلاق بالأنانية ؟

2/ الفرضية العامة:

- يعاني أطفال الطلاق من سمات شخصية مضطربة .

الفرضيات الجزئية:

- تتسم شخصية طفل الطلاق بالخجل .
- تتسم شخصية طفل الطلاق بالأنانية .

3/ أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الآثار الناجمة عن الطلاق و التي يكون ضحيتها الأطفال.

– تكمن أهمية هذا البحث أنه يدرس فئة هشة من المجتمع تحتاج إلى رعاية نفسية و اجتماعية نظرا لأهمية مرحلة الطفولة في حياة الفرد.

– محاولة مساعدة أطفال الطلاق للتخفيف من حدة هذه الاضطرابات للوصول بهم إلى نمو نفسي سليم.

– إثراء المكتبة النفسية بدراسة في هذا الموضوع و توفير قاعدة بحث للباحثين و المهتمين بهذه الفئة من الأطفال.

4/ أهداف الدراسة:

– تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الذي يتلخص في الكشف عن سمات الشخصية المميزة لأطفال الطلاق.

– الكشف عن أهم الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها أطفال الطلاق منها سمة الخجل و سمة الأنانية.

5/ دوافع اختيار هذا الموضوع:

تعددت دوافع اختيار هذا الموضوع منها ما هو:

– **ذاتي** والمتمثل في الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع و إبراز سمات شخصية طفل الطلاق،خاصة في المرحلة العمرية الحساسة وهي مرحلة الطفولة الوسطى، وكذا التعرف على ما إذا كان الطلاق له تأثير في سلوك وشخصية الطفل مما يؤدي إلى تغيير في سمات شخصيته.

– ومنه ما هو **موضوعي** المتمثل في انتشار سمة الأنانية و سمة الخجل بين أطفال الطلاق.

6/ التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

6-1 سمات الشخصية: هي الخصائص و الصفات الشخصية التي يتميز بها طفل الطلاق والتي تظهر من خلال تطبيق الاختبار الاسقاطي رسم العائلة **للويس كورمان**.

6-2 طفل الطلاق: هو طفل يعيش مع أحد أبويه بسبب الطلاق بينهما ،وهو في هذه الدراسة يبلغ من العمر **بين08-10** سنوات متواجد في مسكن العائلة الكبيرة حيث يكفله أحد الوالدين،الأم أو الأب.

6-3 سمة الخجل : هو عبارة عن حالة انفعالية لطفل يتراوح عمره بين **08-10** أو عاطفية معقدة تنطوي على شعور سلبي بالذات أو على شعور بالنقص و العيب لا يبعث على الارتياح و الاطمئنان في نفسية طفل الطلاق.

6-4 سمة الأنانية: هي تمركز الطفل البالغ من العمر بين 08-10 سنوات حول ذاته و حبه المفرط لها، و استيلائه على الأشياء ،دون إشراك أي شخص أخر.

7/ الدراسات السابقة:

7-1 دراسة سرلين و آخرين 1991: أجريت الدراسة على عينة من الأطفال في كل من أمريكا و بريطانيا،حيث قاموا بفحص الآثار السلبية للطلاق و الوالدين،فوجدوا أن أبناء المطلقين يعانون من مشكلات سلوكية اقل من الأطفال المنحدرين من اسر متماسكة كما توصلوا أيضا إلى أن هذه المشاكل تظهر عادتا قبل أن ينفصل الوالدين وان سبب هذه المشاكل لا يرجع إلى صدمة في الطلاق بل يرجع إلى الظروف داخل الأسرة التي تبدوا متماسكة ظاهريا و مضطربة فعليا. **(حبيب حند، 2010: 12)**

7-2 دراسة سهيل كامل أحمد: تطرقت لموضع الحرمان العاطفي من الوالدين في مرحلة الطفولة و علاقته بمفهوم الذات و الاضطرابات السلوكية للأطفال،وفيها تؤكد الباحثة على أهمية دور الأسرة و ضرورة الارتباط بالوالدين على حياة الطفل،لان وجودهما يكون وجودا نفسيا،أكثر من كونه توادا بيولوجيا.

(عادل عبد الله،2000: 59)

7-3 دراسة شعبان عبد العليم يونس 1993 مصر: يهدف بحثه للتعرف على سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا بالوفاة أو الطلاق ،و أجرى بحثه على عينة تتكون من 126 طفل،توصل إلى أن هناك فروق بين المحرومين بالطلاق في التكيف الشخصي و الاجتماعي و العناصر المكونة لهما لصلح المحرومين بالوفاة في السمات السلبية.

7-4 دراسة إسماعيل طنجور 1998:وهي بعنوان:"الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين دراسة ميدانية مقارنة في المدارس الابتدائية بمدينة دمشق" هدفت هذه الدراسة للتعرف على الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لدى فئة من الأطفال الذين انفصل والديهم بالطلاق،و كذا بحث مدى الارتباط ما بين تلك الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية و ظاهرة الطلاق و متغيرات شخصية و اجتماعية أخرى، و اشتملت عينة الدراسة على 152 طفل و طفلة من أولاد المطلقين،يقابلهم 152 طفل و طفلة من أولاد غير المطلقين،ومن أدوات التي استخدمها الباحث استبانه الاضطرابات و المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة) أعدها بالاستناد إلى بطاقة سلوك الأطفال **(Child Behqvior check-list)** وفق النموذج الألماني.

استخدم الباحث التحليل الإحصائي العاملي و اختبار ستيودت(ت) و تحليل الانحدار مع تحليل التباين و التحليل الفريقي،وأظهرت نتائج الدراسة أن أولاد المطلقين يعانون من أشكال مختلفة من الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية،والتي لم تظهر عند أفراد عينة المقارنة مع الأولاد غير المطلقين،بالإضافة إلى وجود فروق دالة لدى فئة أولاد المطلقين فيما يخص علاقة انتشار و ظهور هذه الاضطرابات و المشكلات بمتغيرات شخصية و اجتماعية لهذه الفئة من الأولاد. **(علجية غمري 2014: 21).**

7-5 ووجد باحثون في مركز الدراسات السياسية للأسرة في بريطانيا من خلال مقابلتهم ل(152) طفلا ممن تراوحت أعمارهم مابين (14-9) سنة ومتابعتهم لمدة تصل إلى عامين، فوجدوا أن الأطفال الذين ينتمون إلى آباء مطلقين يكونون بحاجة إلى مساعدة نفسية وأنهم أكثر عرضة للإصابة الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية ،و بالأمراض النفسية –الجسمية .

http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=6560

7-1/ التعليق على الدراسات السابقة:

الأهداف: اهتمت الدراسات بالتعرف على سمات شخصية الأطفال المحرومين اسريا بالوفاة أو الطلاق، في حين اتجهت دراسة أخرى إلى الكشف عن الاضطرابات و المشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين ونتج عن هذا البحث أن أولاد المطلقين يعانون من أشكال مختلفة من الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية،والتي لم تظهر عند أفراد عينة المقارنة مع الأولاد غير المطلقين،بالإضافة إلى وجود فروق دالة لدى فئة أولاد المطلقين فيما يخص علاقة انتشار و ظهور هذه الاضطرابات والمشكلات بمتغيرات شخصية و اجتماعية لهذه الفئة من الأولاد،واتجهت دراسة أخرى بالتعرف على الآثار السلبية للطلاق الوالدين على الأطفال نتج عنها أن أبناء المطلقين يعانون من مشكلات سلوكية اقل من الأطفال المنحدرين من اسر متماسكة،وأخرى تطرقت إلى الحرمان العاطفي من الوالدين في مرحلة الطفولة و علاقته بمفهوم الذات و الاضطرابات السلوكية للأطفال،بالإضافة إلى دراسة أخرى هدفت إلى الأطفال الذين ينتمون إلى آباء مطلقين يكونون بحاجة إلى مساعدة نفسية وأنهم أكثر عرضة للإصابة الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية ،و بالأمراض النفسية –الجسمية .

حجم العينة: نجد أن معظم الدراسات جاء حجم العينة كبير نوعا ما.

المرحلة العمرية:مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة ، تضم الأطفال المحرومين أسريا بالطلاق والأطفال اللذين يعيشون في أسر العادية.

المنهج:استعملت كل الدراسات السابقة كل من المنهج الوصفي و الإكلينيكي.

أدوات الدراســـة: تنوعــت أدوات الدراســة باســتعمال الاســتبيان – اختبــار ســتيوديت – اختبــار تحليـل الانحـدار – اختبـار تحليـل التبـاين – واختبـار التحليـل التفريقـي– والمقـابلات الحـرة و مقيـاس ملاحظة السلوك و استمارة البيانات الشخصية.

وما يميز دراستنا عن باقي الدراسات مايلي:

– تناولنـا سـمات شخصـية أطفـال الطـلاق بالاعتمـاد علـى المـنهج الإكلينيكـي بتقنيـة دراسـة حالـة مع تطبيق اختبار رسم العائلة **للويس كورمان.**

– التشــابه بــين الدراســة الحاليــة و الدراســات الســابقة،في تناولنــا لمتغيــر ســيكولوجي يخــتص بمرحلــة الطفولــة ،وفــي اختبــار عينــة الدراســة المتمثلــة فــي الأطفــال اللــذين يعــانون مــن اضــطرابات ســلوكية و انفعاليــة نتيجــة الطلاق،وركــزت الدراســة الحاليــة علــى تحديــد ســمات الشخصــية لأطفــال الطلاق خاصة سمة الخجل و سمة الأنانية.

الجانب النظري

الفصـل الثانـــي

مفاهيم أساسية حـول متغـيرات الدراســة

تمهيــد

1/ سمات الشخصيـــة:

1-1 الخـجـل.

1-2 الأنانيــة.

2 / الطـفولــة :

2 -1 مفاهيم حـول الطفولـة.

2-2 المقاربات النظرية للنمو في مرحلة الطفولة.

2-3 مراحل الطفولة وخصائصها.

2-4 حاجــات الطـــفولـــة.

2-5 مشكـــلات الطفـولــة.

2-6 تأثير الطلاق في نفسية الطفل.

الخلاصـــة

تمهيد: تعتبر الشخصية من أهم وابرز المواضيع التي اهتم بها علم النفس فهي تمثل البنية الأكثر تعقيدا و تداخلا في البناء الإنساني باعتبارها نتاج إشباع حاجات بيولوجية و نفسية فطرية و مكتسبة خاضعة لسيرورة التنشئة الاجتماعية في كل مراحلها بدأ من الطفولة ثم المراهقة و الرشد وأخيرا الشيخوخة.

فالطفولة تعد من مراحل العمرية الهامة في بناء شخصية الفرد،والتي يحدث فيها اكبر قدر ممكن من التغيرات الفيزيولوجية ،السيكولوجية،الاجتماعية مما تترك بصماتها و آثارها في شخصية الطفل طوال حياته.

فهذه المرحلة تتميز بخصائص و سمات تميزها عن بقية المراحل ،لديها حاجات و مطالب تساعدها على مواصلة النمو و التطور خلال مراحل النضج المختلفة تتجلى هذه الاختلافات في جملة من المواقف و التجارب التي يمر بها الطفل مع أقرانه ووالديه،كذلك تتعرض هذه المرحلة إلى جملة خاصة من المشاكل.

وعلى هذا المبدأ تم التطرق في هذا الفصل إلى سمات الشخصية خاصة الخجل والأنانية.كذلك التطرق إلى مرحلة الطفولة بجل مراحلها،بالإضافة لخصائصها وما هي مطالب و المشكلات التي قد تعترض مسار النمو لديها.

1/ سمات الشخصية:

1-1 مفهوم الشخصية:

***المفهوم اللغوي**:في اللغة العربية أصل الشخصية من "شخص" و هو ما يدل عليه من الخصائص الفردية أو الذاتية المميزة.

أما في **اللغة الأجنبية**: تشتق كلمة الشخصية في صيغتها الأجنبية من الكلمة اليونانيةpersona تعني القناع الذي كان يضعه الممثلون على وجوههم في المسرح للتعبير على الدور الذي كانوا يمثلونه.

(أحمد محمد عبد الخالق, 2007: 37،36)

***المفهوم الاصطلاحي**: تعرف الشخصية على أنها تلك الأنماط المستمرة و المتسمة نسبيا بالإدراك و التفكير و الإحساس و السلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتهم المميزة،و الشخصية تكوين اختزالي يتضمن الأفكار و الدوافع و الانفعالات و الميول و الاتجاهات و القدرات و الظواهر المشابهة.

(صالحي سعيدة،2012: 12)

- تعريف **جيلفورد GILFORD**:الشخصية هو ذلك النموذج الفريد الذي يتكون منه سمات الفرد.

(قشاشطة عبد الرحمان ،2013: 145)

- تعريف **مورتن برنس morton prince**:الشخصية بأنها مجموع ما لدى الفرد من استعدادات و دوافع و نزاعات و شهوات و غرائز فطرية و بيولوجية، وما لديه من نزعات و استعدادات مكتسبة. **(سيد محمد غنيم،د س: 47)**
- تعريف **جوردن البرت GORDON ALPOET** :الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية و الجسمية التي تحدد سلوكه و فكره المتميزين.**(فرج عبد القادر طه،2000: 273)**

نستخلص مما سبق من التعاريف للشخصية بأنها مجموعة من الاستعدادات و قدرات جسمية و انفعالية و إدراكية و اجتماعية التي يمتلكها الفرد و تميزه عن غيره،و التي تحدد طابعه الخاص كما هو الحال عند الطفل طلاق.

2-المقاربات النظرية للشخصية:

2-1 نظرية التحليل النفسي: تعتبر هذه النظرية من النظريات الرائدة في مجال الشخصية لبنائها المحكم و تنظيمها في مراحل متتابعة تشمل فترة طويلة نسبيا من عمر الإنسان و اهتمامها بالتفصيلات الدقيقة التي تحاول تفسير دوافع السلوك الإنساني و أسباب انحرافه،و قد اتجهت هذه النظرية إلى تأكيد اثر العوامل الفطرية و الدوافع الطبيعية كالرغبات و الحاجات و ارتباطها بشحنات نفسية و أن السلوك الحالي لأي فرد مهما كان عمره يرتبط بمجموع خبراته السابقة التي مر بها خلال المراحل الأولى من عمره.

(صالح حسن الداهري،2005: 107)

ويرى فرويد أن الشخصية تتألف من ثلاث أجهزة رئيسية،وان كل جانب من هاته الأجهزة يتمتع بصفات و ميزات خاصة،وان الجوانب الثلاثة تؤلف في النهاية وحدة متفاعلة و متماسكة هي الشخصية و الأجهزة الثلاثة هي "الهو" و "الأنا" و" الأنا الأعلى".

تتمثل وجهة نظر فرويد "للهو" أو الذات البدائية بأنه القوى الدافعة و المحركة للسلوك فهو منبع الطاقة البيولوجية النفسية بأسرها و مركز النزوات الغريزية و موطن الرغبات المكبوتة و مخزن النزعات الهمجية الحيوانيةو مستودع الدوافع الفطرية. و "الأنا الأعلى" أو ما نسميه بالضمير الأخلاقي الذي يحاسب الأنا على تصرفاته و أفعاله و يقوم بمراقبة النزعات الهمجية

و الدوافع الفطرية البدائية غير اجتماعية في ألهو و يمنعها من الانطلاق إلى الخارج و يمثل الجانب الاجتماعي للشخصية. أما "الأنا" فهو يمثل الجانب الشعوري الظاهري المألوف لنا و الذي نحس به و هو يخضع لمبدأ الواقع لأنه يواجه العالم الخارجي و على التماس مباشر معه و يكتسب منه بعض الصفات و المميزات لذلك فهو يفكر تفكيرا واقعيا موضوعيا و معقولا يسعى فيه إلى أن يكون متمشيا مع الأوضاع الاجتماعية المقبولة و يحاول الأنا تحقيق مطالب الهو عن طريق التوفيق بينها وبين الواقع واعيا بشروط الإشباع في الواقع الحقيقي للفرد من حيث الإمكانات المتاحة و ماهو مقبول و غير مقبول وفق النمط الثقافي السائد في المجتمع ومن هنا الأنا بعمله هذا يقوم بدور توافق الشخصية مع البيئة لأنه يسعى جاهدا إلى الوصول بالشخصية إلى الأهداف المرسومة التي يقبله الواقع. **(جابر عبد الحميدجابر،1990: 21،26)**

2-2 النظرية المعرفية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنساني محكوم من الخراج أي من البيئة المحيطة بالفرد و تلتقي منظورهم مع التحليل النفسي في تأكيده على أهمية مرحلة الطفولة و اكتساب الخبرات التي تشكل السلوك و الشخصية و لكنه يؤكد على متغير البيئة أكثر من متغير الوراثة، و النظرية المعرفية السلوكية تكون ثراء مهم فيما يخص أهمية الأفكار أو المعارف فيما يخص محاولتها لشرح و فهم السلوك الإنساني من بين الأساسيات لدى هذه النظرية أن الأعراض النفس المرضية هي نتاج للأفكار و معرف خاطئة ،العلاج يهدف إلى تغيير المعارف غير المناسبة. فان تكوين الشخصية بالنسبة لهذه النظرية هي أساسا نابعة من التعلم في نفس الوقت فان المنظرين لهذا النمط على دراية بأهمية السير الذي يلعبه اللاشعور في النمو و التهيئة للمعارف الخاطئة فمفهوم اللاشعور هنا ليس ذلك الذي يوافق النظرية التحليلية و في هذا المعنى فان مفهوم الاشراط و التعليم تأتي لا شعوريا و تساهم مسبقا في محاولة فهم الشخصية من خلال نظرية المعرفية السلوكية.

ومن جهة أخرى التركيز على السلوك،وتصنيف الشخصيات حسب هذه النظرية هي أساس الطبيعة العادية و تحقيق القوانين،ومنه فان نموذج تصنيف الشخصية هي الشيء أساسي و عادي مادام ما لوحظ عادي أو مرضي قد حدد من خلال حضور أو غياب سلوكيات أو إشارات التي منحت القيمة لها.

(فاطمة الزهراء بن مجاهد،2004:13)

2-3 نظرية السمات: ترى هذه النظرية أن الشخصية تتكون من عدد من العوامل أو الصفات أو السمات، و أن كل شخص يحمل من بين كل صفة من هذه الصفات قدرا قد يكون كبيرا أو ضئيلا.

و يعتبر **جوردن البرت** عميد سيكولوجية سمات الشخصية ، ومن الرواد الأوائل اللذين ساهموا إسهاما مباشرا و فاعلا في سيكولوجية سمات الشخصية، حيث أكد **البورت** أن بناء الشخصية يتم أساسا على سمات تدفع و تحرك السلوك وهو يعرفها على أنها ميل و استعداد مسبق للاستجابة،و يرى أن كل صفة تميز الشخص على غيره من الناس تؤلف جانبا من الشخصية،فذكاءه و مواهبه الخاصة و ثقافته و عادته و تفكيره و معتقداته هي العناصر التي تكون شخصيته و تحدد مزاجه و توجه نضجه الانفعالي.

(صالحي سعيدة،2012: 48)

و قد ميز **البورت** مجموعة من أنواع السمات و كانت على النحو التالي:

السمة الرئيسية: هي السمة التي تسيطر على الشخصية الفرد و يعرف عادة بها وهي يظهر أثرها في جميع سلوكاته تقريبا،و يشير **البورت** بأن مثل هكذا سمة تكون نادرة الوجود،ويميل الأشخاص لتطويرها في فترات متقدمة من حياتهم.

السمة المركزية: هي السمة التي تكون أكثر تميزا للفرد عن غيره،و أن السمات في العادة قليلة(10-05) سمات،ويرى **البورت** أن السمات المركزية هي سمات ثابتة في الشخصية و ما يشاهد من ثبات في سلوك الفرد إنما يرجع إلى سماته المركزية.

السمة الثانوية:هي السمات الهامشية أو الضعيفة، و هي قليلة الأهمية نسبيا في تحديد الشخص و أسلوب حياته،وتظهر أحيانا في ظروف معينة و ترتبط بمواقف محددة،و ظروف معينة و خاصة.

(سعيد رفعان العجمي،2008: 25،26)

وأشار **البورت** إلى نوعين أساسين من السمات من حيث عموميتها و خصوصيتها وقسمها إلى:

السمات المشتركة:وهي السمات العامة التي يشترك فيها الكثير من الناس بدرجات متفاوتة و يمكن من خلالها المقارنة بين الأفراد الذين يعيشون في ثقافة معينة.

السمات الفردية:وهي السمات التي توجد لدى جميع الأفراد،و إنما تظهر بشكل خاص لدى فرد معين فتصبح خاصة به. **(جابر عبد الحميدجابر،1990 :261)**

و هذه النظرية تطرق **البورت** إلى وضع معايير أساسية لتحديد السمة، وهي:

– أن السمة أكثر من وجود اسمي ،بمعنى أنها عادات على مستوى أكثر تعقيدا.

– أن السمة أكثر عمومية من العادة،عادتان أو أكثر تنتظمان و تتسقان معا لتكوين سمة.

– السمة دينامية،بمعنى أنها تقوم بدور دافعي في كل السلوك.

– إن وجود السمة يمكن أن تحدد تجريبيا أو إحصائيا،وهذا ما يتضح من الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة أو في المعالجة الإحصائية على النحو ما في الدراسات العاملية عن **أيزنك** و **كاتل** و غيرهما. **(سيد محمد غنيم،1975: 252،253)**

– السمات ليست مستقلة بعضها عن بعض،و لكنها عادة تربط فيما بينها ارتباطا موجبا.

– إن سمة الشخصية إذ نظرنا إليها سيكوليجيا،قد لا يكون لها نفس الدلالة التي للسمة فهي قد تتفق أو لا تتفق و المفهوم الاجتماعي المتعارف عليه لهذه السمة.

– إن الأفعال و العادات غير متسقة مع سمة ما ليست دليلا على عدم وجود السمة ،فقد تظهر سمات متناقضة أحيانا لدى الفرد على النحو ما نجد في سمتي النظافة و الإهمال.

– إن سمة ما قد ينظر إليها في ضوء الشخصية التي تحتويها و في ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع الكلي العام من الناس ،أي أن السمات أما تكون فريدة أو ما سماها **البورت** الاستعدادات الشخصية "أو قد تكون عامة مشتركة بين الناس". **(سيد محمد غنيم،1975: 252،253)**

3 مكونـــات الشخصـــية: تشـمل الشخصـية جملـة مـن الخصـائص و الصـفات الجسـمية و الانفعاليـة و العقليـة و الاجتماعيـة التـي يخـتص بهـا الفـرد وهـي تتكامـل أثنـاء تفاعلـه فـي المواقـف الحياتية المختلفة و هي مبنية على مكونات أساسية:

3-1 المكونـــات الجســمية:و هـي تتنـاول إمكانيـات الفـرد و قدراتـه و اسـتعداداته الجسـمية من حيث الوزن و الطول و المهارات الحركية ووظائف الأعضاء و كذا الصحة العامة للفرد.

3-2 المكونـــات العقليـــة: وهـــي تتنـــاول إمكانـــات الفـــرد مـــن الـــذكاء و قـــدرات عقلية عامة و خاصة من تخيل و ذاكرة و إدراك إضافة إلى المهارات اللغوية.

3-3 المكونـــات الانفعاليـــة:وهـي تلـك التـي تتنـاول السـمات الانفعاليـة و الأنشـطة المتعلقـة بهـا و علاقـة ذلـك بـالاتزان الانفعـالي للفـرد و مـد ى انعكـاس ذلـك علـى سـلوكيات الفـرد و تصـرفاته و منها الغضب ،الاتزان الانفعالي ،الغيرة،الخوف،.....الخ. **(صالحي سعيدة،2012: 33)**

3-4 المكونات الاجتماعية: وهي تلك التي يكتسبها الفرد من القيم و الاتجاهات و معايير نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية و ذلك بداية من الأسرة و مرورا بالمدرسة و جماعة الأقران و سائل الإعلام تتسع علاقته في المجتمع بما فيه المؤسسات الاجتماعية و الأجهزة النظامية ليصل الى لعب أدواره في المجتمع و إشباع حاجاته و تحقيق أهدافه. **(سيد محمد غنيم،1975: 28)**

1/ مفهوم الخجل:

* عرفته **موسوعة علم النفس**" إن الخجل حالة عاطفية انفعالية معقدة تنطوي على الشعور سلبي بالنقص و العيب لا يبعث الارتياح و الاطمئنان في النفس". **(طه عبد العظيم حسين،2009 :16)**

* وعرف **فؤاد البهي** الخجل انه:حالة انفعالية قد يصاحبها الخوف عندما يخشى الفرد الموقف الراهن المحيط به . **(حنان بنت اسعد محمد خوخ،2001: 12)**

*ويعرفه **اسعد رزق:** بأنه حالة عاطفية أو انفعالية معقدة تنطوي على شعور سلبي بالذات أو على شعور بالنقص و العيب لا يبعث على الارتياح و الاطمئنان في النفس.

(طه عبد العظيم حسين،2009: 16)

* كما عرفه **ليري** أيضا : أنه مجموعة أعراض سلوكية،عاطفية متلازمة تتصف بالقلق الاجتماعي أو الكبح في العلاقات بين الأفراد الناتجة عن وجود توقع بين الأفراد،هذا يعني إن الخطة السلوكية التي يضعها الفرد تقيد و توقف قبل أدائها. **(مصطفى نوري،2007:224)**

***مما سبق من التعارف نستخلص أن الخجل حالة انفعالية سلوكية تتسم بعدم الارتياح وقد يصاحبها القلق و الخوف وأفكار سلبية،عندما يخشى الطفل فقدان احد والديه.**

1-1-2/ أشكال الخجل: ذكر الباحثون و المختصون النفسيون العديد من الأنواع و التقسيمات للخجل ،ومن أكثر هذه التصنيفات،نذكر منها مايلي:

أ/ تصنيف أيزنك-أيزنك: حيث صنف الخجل إلى نوعين هما:

***الخجل الانطوائي:** يتميز فيه الفرد بالعزلة ولكن مع القدرة على العمل بكفاءة مع الجماعة إذا اضطر إلى ذلك،ونجده متفاعل مع الآخرين ويعمل معهم ولكنه معه الخجل يسوي الشئ الذي يريد لكن يكون منكمش لا يتفاعل مع الآخرين في الأمور الأخرى خارج الأشياء المخصصة.

***الخجل العصابي:** يتميز صاحبه بالقلق الناتج عن الشعور بالحساسية المفرطة نحو الذات ،و الشعور بالوحدة النفسية، مع وجود صراعات نفسية بين رغبته في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وخوفه منها.

(مايسة أحمد نيال ،1999: 17)

ب / <u>تصنيف بيكونس:</u> ميز بين نوعين من الخجل:

***الخجل العام:** صاحب الخجل العام يتميز في أداء المهارات كالحرج و الفشل عند ممارسة المظاهر السلوكية العامة و بالتالي يفشل في ممارستها،وقد يظهر الخجل العام بجلاء في الجلسات الجامعية و الرسمية و الأماكن العامة.

***الخجل الخاص:** ويتميز صاحبه بالشعور الذاتي بعدم الارتياح،و بالاستشارة الداخلية،وبالقلق و بالحساسية الزائدة للذات، وبالخوف من التقييم السلبي،أي انه ينصب اهتمامهم حول أحداث ذاتيه كل أعصاب الذاتي أو التنبيه الفيزيولوجي كمكون من مكونات الموقف ،وغالبا ما يتعلق هذا النوع من الخجل بالعلاقات الشخصية الحميمة. **(مايسة احمد نيال ،1999: 21)**

ج / <u>تصنيف ألن:</u> صنف **ألن** الخجل إلى نمطين هما:

***الخجل المفرط:** ويعني ظهور أعراض الخجل بصورة زائدة،وشديدة، ومكثفة،وقد يكون الخجل هنا عرضا من الأعراض التوحد أو المشكلات الانفعالية المختلفة.

***الخجل غير المفرطة:**_ويعني ظهور بعض أعراض الخجل بصورة بسيطة ،وخفيفة ومؤقتة ومعقولة و رهينة موقف معين تنتهي بانتهائه، ولا تزيد عن حدود معينة.

2-4 <u>تصنيفات أخرى مقترحة:</u>

2-4-1 <u>تصنيف الخجل من حيث الاتجاه:</u>

2-4-1-1 خجل من الذات: ويعني أن الخجل الفرد من نفسه دون تدخل الآخرين حتى في خلوته مع ذاته.

2-4-1-2 خجل من الآخرين(خجل اجتماعي): ويعني إن يشعر الفرد بالخجل من الآخرين ، وبسبب الآخرين ونتيجة تفاعله معهم.

2-4-2 <u>تصنيف الخجل من حيث المصداقية:</u>

2-4-2-1 خجل حقيقي: ويعني الخجل الفعلي ، الواقعي،في المواقف المثيرة فعلا للخجل دون مبالغة أو وهم أو تصنع،وهو ما يحدث لغالبية الأفراد بشكل نسبي. **(مايسة أحمد نيال ،1999 :22)**

2-4-2-2 خجل وهمي: ويعني الخجل من أشياء و أو أمور لا تسبب الخجل لدى معظم الناس،و لا تثيره فعلا لدى غالبيتهم،وهو خجل مبني على وهم أو تصورات خاطئة من صاحبه.

2-4-2-3 خجل متصنع: ويعني الخجل المفتعل،أو المقصود أو المختلف،و قد يلجا إليه الفرد تحقيق لهدف ما،أو لغرض ما أو انجاز مأرب ما،أو ظهور بمظهر حسن و يتواتر ظهوره لدى الشخصيات الهستيرية و الاستعراضية و المسرحية. **(مايسة احمد نيال ،1999 :22)**

3-1 / أعراض الخجل عند الطفل: للخجل أعراض مختلفة ومتنوعة منها الفزيولوجية و الاجتماعية و الانفعالية و الوجدانية و المعرفية ،وتظهر على الطفل،ونذكر أهمها:

* **الأعراض الفزيولوجية:** ومنه شحوب لونه،احمرار الوجه (حمرة الخجل) مع احمرار الإذن أحيانا،جفاف الحلق،أو زيادة إفراز اللعاب و الرغبة في بلع الريق مرارا،زيادة خفقان القلب،ارتعاش الوجنات و الأطراف و الجفون (بشكل نسبي) زيادة إفراز العرق.

* **الأعراض الاجتماعية:** ومنها التخاطب الإيمائي،التصرف سلبية تجنب التخاطب بالعين،تحاشي تكوين صداقات جديدة،وعدم المشاركة في اللعب مع الأطفال ،تفضيل الوحدة،ووضع الوجه في الأرض،الرغبة في الانعزال و الانسحاب. **(مايسة احمد نيال ،1999 :24)**

* **الأعراض الانفعالية الوجدانية:** ومنها البكاء ،الخوف، الارتباك، و التردد والغضب الداخلي وضعف الثقة بالنفس وعدم الشعور بالراحة أو الاستقرار،ارتفاع الاستثارة صمت النفسي والتوتر.

* **الأعراض المعرفية:** التشتت أثناء الحديث،قلة التركيز،ضعف قدرة الفهم و الاستيعابي اللحظي،ضعف القدرة على أداء أي عمل ذهني أو جهد عقلي. **(مايسة احمد نيال ،1999 :24)**

4-1 / <u>أسباب الخجل عند الطفل:</u> إن الخجل شأنه شأن باقي الاضطرابات أو الأمراض حيث أنه يوضح آن هناك مشكلة يعاني منها الفرد،وبالتالي يدل على وجود سبب لتلك المشكلة،ومن هنا نتطرق إلى أهم أسباب الخجل عند الطفل،وهي كالتالي:

أ/ <u>أسباب نفسية:</u>

* **الحساسية الزائدة:**التي تجعل الطفل يتأثر أكثر من اللازم بالأحداث،ويبالغ مبالغة لا معنى لها في تلقي هذه الأحداث،و يعطي الأشياء صدى لا تستحقه ،بالإضافة إلى ذلك ،فانه يتوقع ردود فعل غيره من الناس قبل أن يعاملوه ،أو يتصل بهم،فيخشى عن قرب أو عن بعد أن يؤذي الآخرون إحساسه،ومن ثم ينساق مثل هذا الطفل مع أحاسيسه و يعزي النقص لنفسه ويتمكن الخجل منه ،ويؤثر العزلة عن الناس و المجتمع تفاديا لما يعتقد مهددا لسلامته العاطفية من أخطار متوهمة بالطبع.

* **اجترار الأحداث المخزية:** فخيال الطفل الواسع يجعله يتأثر بما سبق له من تجارب الفشل و الحوادث التي أساءت له و لكرامته، وقد يكون قد سبق أن سمع مرارا و تكرارا من الآخرين انه خجول،أو وضيع،أو خامل،أو انه لن يقوى على عمل من الأعمال،مما يؤصل هذه الخيالات السابقة و الأوهام التي تشعره بأنه ضعيف،فيزداد ميله إلى العزلة و التواري عن الناس. **(عبد ربه علي شعبان، 2010 :16)**

* **انعدام الثقة و الشعور بالنقص:** مشاعر النقص تعتري نفسية الطفل و ذلك قد يكون بسبب وجود عاهات جسمية مثل العرج و السمنة و انتشار الحبوب و البثور و البقع في الوجه،أو بسبب كثرة ما يسمعه من أهله و المحيطين به من انه دميم الخلقة و يتأكد من ذلك يقارن نفسه مع إخوته و أقرانه.

(مشيل دباينية ،1998 :200)

***القلق:** يعتبر القلق من الأسباب الهامة التي ينشا عنها سلوك الخجل،ويكون الانسحاب في هذه الحالة بغرض خفض درجة التوتر الناجمة عن القلق لدى الطفل،وذلك بالابتعاد عن المواقف و الأنشطة الاجتماعية و العلاقات المختلفة التي تثير و ترفع درجة القلق لدى الطفل. **(عبد ربه علي،2010 :18)**

4-2 الأسباب الأسرية: ويدخل ضمن العوامل:

4-2-1 نشأة الآسرة في بيئة منعزلة: فالأطفال الذين ينشان في بيئات منعزلة تحرم الأطفال من اكتساب خبرات اجتماعية متعددة تجعلهم ينشا ون غير مزودين بذخيرة من السلوكيات الاجتماعية ومن ثم ينشا الخجل عن عدم مقدرة الطفل على مجاراة أقرانه.

4-2-2 أساليب التنشئة الخاطئة: ومن ذلك:

4-2-2-1 التدليل:فالطفل المدلل ينشا متوقعا من كل الناس أن يعاملوه المعاملة الناعمة الحسنة المتميزة التي يعامل بها في منزله و بالطبع لن يجد هذه المعاملة المميزة خارج المنزل خصوصا من أقرانه الذين هم في مثل سنه الذين لم يتعلم بعد التنافس و التعامل معهم على مستوى متكافئ ومن ثم يهرب منهم وينزوي عنهم ويشعر بالنقص بالنسبة لهم وبذلك فان التدليل الشديد يؤدي إلى الخجل وعدم القدرة على اخذ و العطاء بطلاقة.

4-2-2-2 المشكلات الأسرية: فالأسرة التي يكثر فيها الصراع و الشقاق بين الوالدين يجعل الطفل الصغير في حيرة من أمره و لا يستطيع أن يتقمص دور الأب أو شخصية الأم و يقع في صراع بين أيهما يحب و أيهما يكره أيهما يغضب و أيهما يرضي ومن ثم ينشا قلقا خجولا.

4-2-2-3 القسوة: فالإكثار من زجر الطفل و توبيخه وتأنيبه لأتفه الأسباب و محاولة تصحيح أخطائه بأسلوب قاسي خصوصا أمام الغير يثير فيه المشاعر عدم الثقة بالنفس و مشاعر النقص الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى الخجل و الانزواء عن المجتمع و الإساءة البدنية و اللفظية التي يتعرض لها الطفل من والديه في الطفولة وأساليب القهر و التسلط و انعدام روح الديمقراطية داخل الأسرة لا يعطي الطفل الفرصة لإبداء رأيه و التعبير عن ذاته وهذا عرض رئيسي من أعراض الخجل. **(عبد ربه علي،2010 :22،21)**

5/علاج الخجل:

بما أن السبب الرئيسي لحدوث الحجل هي الأسرة و لهذا فان التربية الصحيحة هي الأساس العلاج من الخجل و ذلك من خلال:

– توفير جو هادئ في البيت و تجنب القسوة في المعاملة و الابتعاد عن مشاحنات التي تكون بين الوالدين.

– ينبغي على الأم إخفاء قلقها الزائد و لهفتها على طفلها و أن تتيح له الفرصة ليعتمد على نفسه ففي مواجهة الحياة و أن تتيح له فرصة الالتقاء بأبناء جيله.

– مساعدة الطفل على ممارسة التفاعل مع الآخرين بتعريضه لمواقف و أشخاص غير مألوفين لدين مع إعطائه الوقت الكافي لكي يشعر بالارتياح لهذه المواقف الجديدة :أي كلما مارس الطفل الخجول التفاعل مع الأشخاص الغرباء كلما قل خجله بشكل أسرع.

– يجب أن تكون الأسرة نموذجا اجتماعيا لان الأطفال يتعلمون من ملاحظة سلوكيات أبائهم و أمهاتهم وممن حوله من أفراد أسرته.

– التحدث مع الطفل عن حياته عندما كان خجولا و كيف أصبح اجتماعيا ومدى الفائدة التي عادت عليه.

– عدم تعنيف أو توبيخ أو استهزاء من الطفل خاصة أمام أقرانه.

– لا تطلق على الشخص الخجول صفة الخجل لان هذا قد يجعله يشعر بالخجل من نفسه أيضا بل يجب احترامه و التحدث معه عن مشاعره لتخليصه من هذه المشكلة.

– على الوالدين مدح طفلهما،و اعتراف و احترام قدراته و انجازاته و الذي بدوره يساعد على دعم ثقته بنفسه.

– عرضه على الأخصائي النفسي لمساعدته على تنمية قدراته النفسية و تحدي الأفكار الخاطئة التي تسيطر على ذهنه عند التعرض للمواقف الاجتماعية.

– تخليصه من عقدة الشعور بالنقص و البحث عن أسباب شعوره بالخجل و محاولة التغلب عليها.

(فاطمة الهبهاب ،2005 :10)

2/ مفهوم الأنانية:

تتمثل الأنانية عند الأطفال في اهتمام الأطفال بأنفسهم وبمصالحهم دون الاهتمام بمصالح الآخرين، وتقتصر نظرة الأطفال الأنانيين على حاجتهم الخاصة فقط حيث تكون احتياجاتهم هي محور حياتهم، وتبدأ مرحلة الأنانية عند الأطفال في سنوات الصبا حيث يمر الأطفال جميعا بنوع من الأنانية، ويجتاز معظم الأطفال هذه المرحلة بشكل صحي بعد مرور فترة بسيطة من الوقت.

– يعتبر الطفل الأناني هو محصلة البيت الأناني، فكل فرد في الأسرة يهتم بنفسه فلا يجد من يهتم به من أفراد الأسرة، بل إن إخوته يأخذون منه ما يمتلك فيعيش محارباً للدفاع عن حقه لإثبات ذاته بين أفراد الأسرة ومن ثم يكتسب الأنانية . **http://vb.3dlat.net/showthread.php?t=3249**

– ويوضح الدكتور محمد عادل الحديدي أستاذ الطب النفسي بجامعة المنصورة :

" الأنانية عند الأطفال هي غريزة طبيعية يولد كل فرد بها للتكيف مع البيئة المحيطة به، إلا أنها تصبح سلوكا منبوذا إذا تطورت وأخذت في شكلها صورا وأشكالا عديدة، مثل، الإفراط في حب الذات بشكل كبير، ويظهر هذا خلال المرحلة العمرية الأولي من حياة الطفل في كثير من المواقف، على سبيل المثال الرغبة في الاستيلاء على شيء مثل لعبة أو حلوي دون اشراك أي شخص آخر، ولا يريد لأحد أن ينازعه عليه سواء كان رفاقه أو أخواته مهما كانت الأسباب."

http://alwafd.org/%D8%A3%D8%B3%

– كذلك تعتبر الأنانية هي التمركز حول الذات والحب المفرط لها وللاستيلاء على الأشياء، دون إشراك أي شخص آخر.

– إن الطفل خلال الأشهر الثمانية عشرة الأولى يتصرف وفق المفهوم التالي: كل ما تقع عليه عيني وكل ما تصل إليه يدي فهو ملكي، وليس لأحد أن ينازعني فيه مهما كانت الظروف. إنه يبدأ حياته متصوراً أنه وحده في هذا العالم وينظر إلى كل ما حوله من أفق رؤيته الشخصية. تشتد الأنانية لدى الطفل في عاميه الثالث والرابع، ويكون مؤمناً بالمشاركة بقوة في عاميه السابع والثامن.

https://www.supermama.me/ar/%D8%AA%D9%82

* وتتجلى خلاصة مفهوم الأنانية في سلوك متمركز حول الذات،وهو سلوك مزعج للآخرين، ويؤدي إلى ضعف علاقة الطفل مع أصدقائه في المدرسة وخارجها،والنتائج هي عدم حب الأصدقاء لهذا الطفل الأناني الذي لا يحب إلا نفسه، ولا يهتم بمصلحة الآخرين بل يهتم بمصلحته على حساب مصلحتهم،وهو طفل لا يرغب في مساعدة الناس، بل إنه منطوي على نفسه يشعر بأن لا أحد يحبه، كما يمكن أن يتعرض للنقد من قبل الوالدين والأخوة، فيرى نفسه بأنه مرفوض ممن حوله.

2-1/ أعراض الأنانية: مؤشرات لوجود مشكلة الأنانية عند الطفل أو التمركز حول ذاته:

*الاهتمام الزائد بمشاعر الشخص الذاتية يمكن أن يؤدي إلى تفاعل غير منتج مع العالم.

*الأنانيون يشبه المدللين الذين يحصلون على ما يرونه دون أن يبذلوا أي مجهود حقيقي.

*غالبا ما يعبر الشخص الأناني عن مفهوم ذات سلبية، كذلك لا يملك الأطفال الأنانيون ما يكفي من القيم الأخلاقية.

*يعاني الأنانيون من ضعف الانتماء لجماعة الرفاق. فهم لا يدركون مشاركتهم على شكل "نحن" نقوم بعمل الأشياء معا، بل على شكل ما الذي أريده " أنا".

http://www.tbeeb.net/mag/1151.htm

2-2/ أسباب الأنانية عند الأطفال:

***المخاوف:** قد يطور الأطفال اتجاهات أنانية، ويبقون عليها بسبب العديد من المخاوف. فالخوف من الاقتراب من الآخرين، الخوف من الرفض أو الهجر أو التغيير في حياتهم يشعرون أنه مثير للقلق، فهم ينظرون إلى الأشياء بمنظارهم الخاص، وأي فهم لوجهة نظر الآخرين يمكن إدراكه على أنه تغيير مخيف، كذلك الأطفال الذين يخافون من العلاقة مع الآخرين غالبا ما يصبحون مهتمين بسلامتهم الخاصة فحسب، وكذلك الأطفال الذين تعرضوا للهجر الجسدي أو النفسي لديهم شعور بالخوف والغضب، وعدم تعريض أنفسهم للتورط أو الاهتمام بالآخرين يمكنهم من تجنب المعاناة من جديد، والنتيجة النهائية هي طفل يبدو أنانيا متمركزا حول ذاته. ومما يعقد الصورة أكثر أن الأطفال الأنانيين غالبا ما يخشون النتائج السيئة المحتملة لسلوكهم، لذلك فهم لا يشاركون أحدا في مشاعرهم أو أفكارهم، مما يجعلهم دائمي الانشغال بأنفسهم.

من أسباب الأنانية أيضا الخوف الذي يولده الأبوان في الطفل من خلال سخريتهما منه وانتقادهما له أو عدم ثبات أسلوب التنشئة الذي يستخدمانه. http://www.tbeeb.net/mag/1151.htm

* **الدلال:** يدلل الآباء أطفالهم من خلال الحماية الزائدة وتلبية جميع رغباتهم، فيبادرون إلى إزالة كل ما يزعج الطفل، كما أنهم يحاولون حمايته من كل ما يمكن أن يسبب الإزعاج. وبعض الآباء يكون سلوكهم ردة فعل لطفولتهم المحرومة، لذا يريدون لأطفالهم أن يحصلوا على كل ما حرموا منه، فالأطفال المدللون لا يطورون القدرة على الاحتمال أو التكيف، ويظلون متمسكين بأسلوب تعامل طفولي متمركز حول الذات، وقد يؤدي الدلال أحيانا إلى مزيج من الأنانية والخجل وتكرار ظهور تخيلات عند الطفل بأنه عظيم، وأنه محور اهتمام الآخرين.

يعلم الآباء أطفالهم أحيانا الأنانية بسلوكهم الوسواسي، فهم يحاولون حماية أطفالهم من أي شكل من أشكال الإحباط، وإذا ما بدا لهم أي شخص على أنه غير منصف في حق أطفالهم ثار سخطهم وغضبهم، وسارعوا إلى تأييد وجهة نظر أطفالهم بأن الآخرين يحاولون استغلالهم.

وكثيرا ما يعطون لأطفالهم محاضرات عن ضرورة الدفاع عن حقوقهم، وعدم السماح للآخرين بتغطيتهم، وهؤلاء الأطفال يصبحون أشخاصا أنانيين لا يهتمون بإنصاف الآخرين، إن فرصة الطفل الوحيد في أن يكون مدللا من قبل الأبوين أكبر من فرص غيره من الأطفال، فهو ببساطة معرض للحماية الزائدة والمحبة الشديدة، لكنه لا يمارس إلا القليل من النشاطات الناضجة التي تقود إلى تحمل المسؤولية، هذا بالإضافة إلى عدم وجود أشقاء يتقاسم معهم الأشياء والأفكار. والنتيجة طفل أناني ومتمركز حول ذاته ومتوقع أن يكون محور الاهتمام من الآخرين http://www.tbeeb.net/mag/1151.htm

* **عدم النضج:** لكي يتخلى الطفل عن أنانيته يحتاج إلى مستوى من النضج، فمثلا يجب أن يتعلم كيفية ضبط نزعاته لكي تكون لديه القدرة على الالتزام باتفاقياته، فالأطفال الذين لا يحتملون الحفاظ على وعودهم، ولا يشعرون بالانزعاج في عدم التزامهم بموعد ما لأنه "حدث" أن كان لديهم شيء آخر يفعلونه، إنهم غير قادرين على تحمل المسؤولية. وبالطريقة نفسها لا يطور الأطفال غير الناضجين أسلوب المحاكمة العقلية الضروري كي يكونوا حساسين تجاه الآخرين، يمكن ملاحظة ذلك من خلال السلوك الذي يبدو دائما إما غير مناسب، أو لا يتسم بالحساسية، من الأسباب الواضحة التي لا تتيح لبعض الأطفال أن يتعلموا سلوكا أكثر نضجا، التخلف العقلي، والاضطرابات اللغوية، وأشكال أخرى من صعوبات التعلم،ويظل هؤلاء الأطفال أنانيين لأنهم لم يسبق لهم أن تعلموا الاهتمام بالآخرين http://www.tbeeb.net/mag/1151.htm.

* **الأنانية سلوك مكتسب:** فهي سلوك مكتسب من الأسرة ومن البيئة التي يعيش فيها ،حين يرى إخوته الكبار مثلاً مهتمين بشئونهم وحريصين على السيطرة على كل شئ، فيظن أن هذا هو الشئ الطبيعي.

* **الشعور بالإهمال:** شعور الطفل بأنه مُهمَل من قبل المحيطين به يدفعه إلى التقوقع على نفسه، والاهتمام بشخصيته وأشيائه مقلداً الآخرين، كما أنه يلوذ بممتلكاته تعويضاً عما يفتقده من الشعور بالحب والاهتمام.

* **الشعور بالعجز وضعف الثقة بالنفس:** هذه المشاعر تجعل الطفل غير قادر على التواصل مع أقرانه ،وغير قادر على الوفاء بالتزاماته، فيتصرف كأنه يعيش وحده دون أي اعتبار للآخرين. بالإضافة إلى أنه يحاول أن يجد الأمان الذي يفتقده في امتلاك الأشياء.

https://www.supermama.me/ar/%D8%AA%D9%82

*ويلخص الدكتور محمد عادل الحديدي أستاذ الطب النفسي بجامعة المنصورة أسباب الأنانية فيمالي:

تعد الأسرة هي العامل الأول والرئيسي في تعزيز السلوك الأناني لدي الطفل، نتيجة التدليل الزائد من جانب الأب أو الأم، فبعض الأسر تقوم بإشباع رغبات وكافة احتياجاته ومتطلباته في الحال، فيحدث لديه نوع من الاكتفاء الذاتي والعزوف عن مشاركة الآخرين. العكس صحيح أيضا فإذا كان التدليل الزائد يولد طفلًا أنانيًا، فأيضا الإهمال الزائد من جانب الوالدين للطفل يدفعه إلى أن يقوم بالاستحواذ على ممتلكاته سواء كان ملبسًا أو ألعابًا أو حلوي دون إشراك أخوته معه تعويضا عما افتقده من اهتمام ورعاية.إن الثقة بالنفس عامل أساسي ورئيسي في تربية الطفل، وعلى الوالدين تعزيز ثقة أطفالهم في أنفسهم منذ الصغر، نظرًا لأنه يدفع الأطفال إلى التعاون وحب الغير، والعمل جماعة، والقدرة على تكوين علاقات وصداقات .

http://alwafd.org/%D8%A3%D8%B3

كذلك يمكن إدراج أسباب الأنانية عن الطفل في النقاط الآتية:

- عدم اهتمام الأسرة بالطفل.
- تفكك الأسرة وكثرة حالات الطلاق التي تؤثر على نفسية الطفل على المدى البعيد.
- المخاوف التي تسكن نفسية الطفل، مثل بخل الأسرة، ورفض وغضب الآخرين عليه، يدفع الطفل للبحث عن سعادته هو فقط، دون التفكير في الآخرين.

– التدليل الزائد للطفل والاستجابة كل متطلباته دون التفريق بين متطلبات ورغبات الطفل، ويأتي هذا التدليل نتيجة لخوف الأسرة على شعور الطفل عند البكاء بصورة مفرطة.

– توفير الحماية الزائدة للطفل التي تجعله غير قادر على مواجهة الأمور بنفسه.

– شعور الطفل أن الأشياء الذي يمتلكها بمفرده تعطيه ثقة بالنفس وتقل من شعوره بالضعف والعجز.

http://vb.3dlat.net/showthread.php?t=9324

2-3/ علاج أو طرق الوقاية من الأنانية عند الأطفال:

أ / كيف ننمي لدى الطفل شعورا بتقبل الذات؟

– إن أفضل طريقة مباشرة لمنع الأنانية عند الطفل هي مساعدته لكي يشعر بالجدارة والكفاءة والاطمئنان، فالأطفال الذين يتقبلون أنفسهم على أنهم أشخاص لهم قيمة بذاتهم، ولديهم الكفاءة، ويشعرون بالأمن يهتمون بمصلحة الآخرين بشكل طبيعي، ولا يستحوذ عليهم الشك بأنفسهم، بما أن مفهوم الإنسان عن نفسه مستمد من سلوك الأشخاص الهامين في حياته، فلا يوجد بديل أفضل من أن يبدي الوالدان تقبلا ثانيا واضحا للطفل.

– إن الأطفال الذين يشعرون بالحب والتقبل يحملون شعورا إيجابيا نحو الذات. ويمكنك إظهار التقبل من خلال التعاطف مع جوانب الضعف والاحترام لجوانب القوة لدى الطفل.

– هناك تأثيرات سلبية محتملة على الطفل من قبل "الرفاق والمدرسة والأشخاص الذين هم في السلطة والأقارب... " إلا أن الأطفال الذين يشعرون بالحب يستمر شعورهم بالجدارة، حتى لو تعرضوا لضغوط كبيرة خارج البيت. أما الأطفال الذين لا يشعرون بتقبل آبائهم لهم فيكونون أكثر عرضة للتأثر بوسائل الآخرين السلبية أو التي تثير القلق.

– إن حب الوالدين للطفل يتكون من عناصر هي التقدير الإيجابي غير المشروط والاعتزاز والاهتمام. فالاتجاه الإيجابي غير المشروط يؤدي إلى شعور صحيح بالأمن والتقبل. ويعني الاعتزاز بالطفل تقدير خصائص الطفل الفردية وصفاته المتميزة. أما الاهتمام فيعني الاهتمام بأفكار الطفل ومشاعره ونشاطاته، والاهتمام به بشكل عام.

http://www.tbeeb.net/mag/1151.htm

– إن إظهار الحب للطفل بصورة محسوسة من قبل الوالدين يعبر عن الاهتمام به بطريقة غير لفظية "الحضن، التقبيل، حتى مجرد المصافحة الودية أو وضع الذراع حول كتفي الطفل بحيث تكون طريقة لإبراز الاهتمام به". والنقد الدائم لا ينمي تقبل الذات، فجو الأسرة المفعم بالتوتر الدائم والغضب والنزق يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات عند الطفل، كذلك يؤدي التركيز على التنافس واعتباره موضوعا هاما إلى زعزعة ثقة الطفل بقدراته، فالتنافس الشديد يدفع بالطفل لإثبات جدارته ويعطيه إحساسا بعدم الأمن وعدم الثقة بالذات.

– يمكن الوقاية من الأنانية من خلال حب الأطفال وتقبلهم و الامتناع عن النقد وعن المنافسة الشديدة والعلاقات الأسرية المتوترة . **http://www.tbeeb.net/mag/1151.htm**

ب / كيف تعلم طفلك الاهتمام بالآخرين؟ يجب أن لا يتوقع الآباء الأنانيون والمتمركزون حول الذات أن يكون لدى أبنائهم احترام شديد لمشاعر الآخرين، حيث لا توجد طريقة لخفض قوة تأثير الآباء على أطفالهم باعتبارهم نماذج للأطفال، إن إظهار الاهتمام الحقيقي بأطفالك وبالآخرين هو نموذج جيد لسلوك الغيرية، كذلك فإن إحساسك بالمسؤولية عن سعادة الآخرين ببذل الوقت والجهد والمال في سبيلهم هو تعبير واضح عن سلوك الغيرية، فالحب كثيرا ما يعرف على أنه الاهتمام بسعادة شخص آخر أكثر من سعادتك الخاصة. فعلى الوالدين إظهار الاهتمام بالآخرين عن طريق إظهار الإحساس بالأسى قولا وفعلا لمعاناتهم، فهذا الإظهار والتعبير عن المشاعر تجاه الآخرين سيعلم الأطفال مشاعر الاهتمام بالآخرين.

– لا بد كذلك من الابتعاد عن بعض أشكال المزاح الذي يظهر كسخرية من الآخرين وتصرفاتهم أمام الأطفال، لأن هذا يطور عند الطفل بطريقة غير مباشرة الأنانية والتمركز حول الذات وعدم الاهتمام والسخرية بمشاعر الآخرين. والتعاطف هو أن تفهم الآخرين من وجهة نظرهم الخاصة، فحاول أن ترى الأمور من وجهة نظر طفلك، واعمل على إيصال فهمك له، لأن ذلك عنصر أساسي.

ج / يجب أن تحمل طفلك بعض المسؤوليات: إن المسؤولية تجاه الآخرين هي طريقة طبيعية كي يجرب الفرد، ويتعلم الاهتمام بالآخرين. فالشخص الذي تلقى المساعدة عند امتنانه، يعطي بالمقابل الشخص الذي ساعده شعورا بالارتياح والرضا عن عمله. فإعطاء الطفل مسؤولية العناية بحيوان أليف تعتبر تجربة ممتازة منذ الطفولة الباكرة فما فوق، على أن يتناسب مستوى المسؤولية مع قدرات الطفل، إلا أنه من غير المناسب إغراق الطفل بالمسؤوليات. **http://www.tbeeb.net/mag/1151.htm**

إن تكليف الأطفال الصغار بمهمات مفيدة ومحددة يمكن أن يكون مصدرا ممتازا للرضا والإشباع الذي يتم الحصول عليه من خلال مساعدة الآخرين، ويجب أن لا ننسى أن كثيرا من الناس يكرسون أنفسهم مدى الحياة للاهتمام بالآخرين ومساعدتهم، هذا ويعتبر إنجاز الأعمال اليومية مجالا مهما آخر

لتحمل المسؤولية، حيث يتعلم الأطفال بأنهم مسؤولون عن إنجاز مهمات ضرورية لسعادة الجماعة، فالكنس وترتيب المائدة ومساعدة الأم كلها مساهمات جيدة للطفل، كذلك إشراك الأطفال في مناقشة وتحديد مسؤوليات جميع أفراد العائلة هو دليل عام ذو فائدة، حيث إن تعداد مسؤوليات كل شخص يمكن أن يكون مسليا ومثقفا في آن واحد . **http://www.tbeeb.net/mag/1151.htm**

2-4/ إرشاد وتوجيه الأطفال الذين يتصفون بالأنانية:

* يشعر الأطفال الذين يتصفون بالأنانية غالبا أن لديهم مبررات، وأنهم على حق، لذا من الضروري أن نناقش معهم ونوضح لهم فهمهم وإدراكهم الخاطئ الذي يؤدي إلى حب الذات وإنكار الغيرية.

* يجب تشجيع الأطفال وتعليمهم كيف يهتمون بالآخرين ويشاركونهم.

* تشجيع الأطفال يكون بالتعزيز الإيجابي بأي طريقة، سواء بالتشجيع المادي أو المعنوي.

* تعليم الأطفال التعاطف من خلال لعب الدور، وهو من أكثر الأساليب استخداما من قبل الأخصائيين لخفض الأنانية عند الأشخاص في مختلف الأعمار. ويعني هذا الأسلوب استخدام الأزياء والأقنعة مما يؤدي إلى تعبير الأطفال عن السلوكيات الممنوعة. ويمكن أن يقوم شخص آخر بتمثيل دور طفل أناني لا يفكر إلا بنفسه، ويريد كل شيء لنفسه. فهذا يساعد الطفل كثيرا على التخلص من الأنانية، حيث يصبح قادرا على فهم الآخرين والتوصل للشعور بالاهتمام لمساعدة الآخرين.

* يجب على الوالدين عدم التذكير الدائم للطفل بأخطائه ونقاط ضعفه، بل يتم التركيز على ما أنجز الطفل وعلى ما أحرز من تغيير، ليعطي الطفل الدافع للتقدم والاستمرار في حياته.

* عدم استخدام مشاعر الذنب عند عقابه، مثل قول "إنك تجرح مشاعرنا، وإنك أناني، إن الله سيعاقبك على أفعالك" الأفضل أن تقول له إنك لم تفعل ذلك لتجرح مشاعرنا، لكنك تريد أن تحصل على اهتمامنا، ليس من عادتك الأنانية... **http://www.tbeeb.net/mag/1151.htm**

* عدم التخويف المستمر للطفل من العالم الخارجي ومن أقرانه وعدم تقليل قيمة الآخرين والتحدث عنهم أمام الطفل، حتى لا يكره الطفل الناس ويصبح فرديا يهتم بنفسه، ولا يراعي مشاعر الآخرين.

* على الوالدين عدم الاهتمام الزائد المبالغ فيه للطفل على حساب الآخرين. فإذا تحدث أحد مع الطفل بقصد تنبيهه لا يقف الأبوان إلى جانب الطفل ضد الشخص الآخر، حتى لا يفتخر الطفل بنفسه ويكره ذلك الشخص. **http://www.tbeeb.net/mag/1151.htm**

بالإضافة إلى تلخيص كيفية علاج الأنانية عند الأطفال في ثلاث نقاط رئيسة:

* **تنمية روح المشاركة:** التي ستجعله يشعر بالآخرين ويحرص على مراعاتهم. واللعب الجماعي من أفضل وسائل تنمية روح المشاركة اللعب الجماعي الذي يجعل الطفل يتعلم معاني العدل والتعاون، ويتعرف من خلاله على بعض مميزات زملائه في اللعب، كما يتعلم بذل الجهد. وكل هذه المعاني تزيد من انخراط الطفل مع الآخرين وتضعف من تمحوره حول ذاته.

* **تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل:** من خلال التحدث معه حول مميزاته ونقاط قوته، والثناء على كل نجاح يحققه، وتقبل الطفل على ما هو عليه، وهذا هو الحب غير المشروط (وهذا لا يعني بالطبع عدم إعطاءه النصيحة عند الحاجة).

* **تعليمه احترام الآخرين والتعاطف معهم وتقدير ظروفهم:** لأن الأناني يرى أنه مركز الكون وأن الآخرين ليسوا بشئ، ومن ثم فإن تعليمه احترام الآخرين والتعاطف معهم قد يخفف من السلوك الأناني. انتحي به جانباً وانزلي إلى مستواه بجسمك، واسأليه عن سبب عدم رغبته في مشاركة الآخرين. معرفة السبب بداية حل أي مشكلة. بصوت هادئ وحازم أخبري طفلك أنك تتوقعين منه أن يعامل الآخرين كما يحب أن يعاملوه، دعيه يتخيل كيف كان سيشعر لو كان مكان الطفل الآخر، قوما بتمثيلية معاً تؤدين فيه الدور الأناني، ثم اسأليه عن السلوك البديل الذي سيقوم به وأثني على إجاباته الجيدة. اتفقي معه على عقاب عندما يأتي بسلوك أناني، وكافئيه وأثني عليه عندما يكون مشاركاً.

https://www.supermama.me/ar/%D8%AA%D9%82

2/ الطفـولـــــة

2-1/ مفاهيم حول الطفولة:

***تعريف الطفولة لغة:** حسب "**تعريف معجم علم النفسي**":مرحلة الطفولة هي مرحلة من مراحل النمو،تعبر عن الفترة من المهد حتى البلوغ. **(فرج عبد القادر طه ، دس :266)**

*** اصطلاحا:**

– حسب **نوربار سيلامي:**هي مرحلة من حياة الفرد تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة ومن جهة نظر علم النفس الحديث،الطفل يعتبر كراشد لجهله المعارف و الأحكام،فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الولادة إلى الرشد،وتخرجه من دائرة الحيوانية **(N.Sillamy، (2003) : p89)**

– حسب **علماء النفس أن الطفولة:**هي المرحلة التي يقضيها الكائن الحي في رعاية و تربية الآخرين،حتى ينضج ويكتمل ويستقل،ويعتمد عليها في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته.

(سهير كامل احمد،2001: 07)

– **تعريف حامد زهران:**الطفولة على أنها الفترة التي يقضيها الإنسان في نمو و الترقي حتى مبلغ الراشدين،ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه و تامين حاجاته الجسدية و النفسية و يعتمد فيها الصغار على ذويهم في تأمين بقائهم و تغذيتهم و حماية هذا البقاء،فهي فترة قصور و تكوين وكمال في آن واحد.

(فتيحة كربوش،2008: 16)

نستخلص من التعاريف السابقة للطفولة أنها الأساس في تكوين شخصية الفرد و مرحلة من مراحل نمو الإنسان تنظمنها مظاهر نمائية مختلفة جسمية و نفسية و عقلية و اجتماعية وحركية، تدفع بالطفل إلى التقدم نحو مراحل النمو الموالية،و هذه المرحلة من النمو في غاية الحساسية لأن ما يختبره الطفل في السنوات الأولى من خبرات سارة مشبعة أو خبرات أخرى غير سارة و غير مشبعة لا تنسى،بل تكبت و تساهم في تنمية شخصيته و تحديد سلوكه.

2-2/ المقاربة النظرية للنمو في مرحلة الطفولة:

أ/ نظرية التحليل النفسي:قام **سيجموند فرويد" S.Feud**" بوضع أسس نظرية التحليل النفسي و افترض أن الطفل يمر بخمسة مراحل أساسية خلال النمو و تطور أنظمته الشخصية،تتميز كل مرحلة بمصدر إشباعي يرتبط بمنطقة جسمية معينة وذلك لإشباع الحاجات الغريزية وهذه المراحل هي مراحل النمو الجنسي وهي كمايلي:

* **المرحلة الفمية:**من الميلاد إلى السنة الأولى من عمر الطفل و يكون الفم هو المنطقة الشهوية و على وجه الخصوص الشفتين اللتان يشتق منهما الطفل لذة المص و الرضاع،الذي هو مصدر إشباع و غذاء الطفل و يتعلم الطفل استخدام الشفاه،التجويف الفمي و اللسان،كلما أراد الحصول على اللذة بإشباع جوعه بالابتلاع بلذة الاتحاد مع ما يبتلعه عن طريق الفم،و لا تقتصر اللذة على الرضاع و لابتلاع فحسب بل يشتقها من كل شيء يضعه في فمه فهو يتلذذ من ثدي أمه ومن مص أصابعه ومن وضع ثوبه في فمه.

وبنهاية العام الأول من الميلاد الطفل و امتداد لهذه المرحلة الفمية يبدأ ظهور الأسنان و يبدأ معها اللذة في العض و قضم الأشياء فبعض الطفل الأشياء التي تثير اهتمامه وحرمان الطفل من الإشباع في المرحلة الفمية أو تعرض الطفل لخبرات غير سارة كالحرمان من العطف و الحنان قد يؤثر على شخصيته في المراهقة و رشده فقد ينجم عن ذلك سرعة الإثارة و الغضب الإكثار من الحديث و الجدل أو الإفراط في التدخين التشاؤم و السلبية أو الاعتماد على الآخرين.

(خليل ميخائيل معوض،2000: 84،83)

* **المرحلة الشرجية:** خلال العامين الثاني و الثالث من حياة الطفل تصبح المنطقة الشرجية مركز اهتمامات الطفل الجنسية،حيث يتزايد و عي الأطفال بالإحساسات المتعة الناتجة عن حركة الأمعاء على الأغشية المخاطية للمنطقة الشرجية،وتتمان هذه اللذة من خلال إشباع الحاجة الحيوية لطرد الغائط و ذلك بهدف الحصول على لذة اكبر،فمن يولد حفظ الغائط تنبيها للغشاء الجرشي كما تزداد من ناحية أخرى اللذة الناجمة عن طرد الغائط. وفي هذه المرحلة تتصف علاقة الطفل مع محيطه و خاصة الأم بأهمية كبيرة لتطوره اللاحق،إذ يتعين على الطفل القيام ببعض الأمور و بأسلوب معين فعليه أن لا يغوط في ملابسه و عليه آن يخضع لبعض الظروف في عملية الغوط،هذه الظروف قد لا تتفق مع حاجاته إلى حد أقصى من

اللذة،وفي هذه الفترة من التدريب يبدأ الطفل بإظهار خضوعه لهذه المطالب أو استيائه و لرفضه لها،ويدعو فريد هذه المرحلة بالمرحلة السادية الشرجية. **(مريم سليم،2002: 50)**

***المرحلة القضيبية:**وتحتل هذه المرحلة العام الثاني إلى غاية السادس،حيث يقوم الطفل الصغير عن طريق التجارب على مستوى جسمه بالبحث عن الإحساسات الأكثر لذة إذ يصل إلى الاستنتاج أن هذه النقطة مثلا تمثل منطقة جنسية مفضلة،بالتالي يمكنها أن تشكل قاعدة للانحرافات الجنسية.

(بوسنة عبد الوافي زهير،2012: 74،73)

* **مرحلة الكمون:**تظهر من السنة السادسة إلى السنة الثانية عشر،حيث يلجا الطفل إلى كبت مشاعره المتناقضة في منطقة **الهو** اللاشعورية بكل ما تحمله هذه المشاعر،من طاقة انفعالية في نهاية المرحلة السابقة،وتظل هذه المشاعر كامنة إذ تمتد حوالي ست سنوات فان الطفل ينشغل خلالها باستكشاف البيئة من حوله واكتساب المهارات الاجتماعية و البحث عن الأماكن الأكثر أمنا من الناحية الانفعالية مما ينسيه ضغوط المرحلة السابقة. **(محمد عودة الريماوي،2003 :65،64)**

***المرحلة التناسلية:**تأخذ الميول الجنسية الشكل النهائي لها،وهو الشكل الذي يستمر في النضج و يحصل الفرد السوي على لذته من الاتصال الجنسي الطبيعي مع الفرد راشد من أفراد الجنس الأخر،حيث تتكامل في هذا السلوك الميول الفمية و الشرجية و تشارك في بلورة الجنسية السوية الراشدة.

(ثائر احمد غباوي،2009 :97)

ب/ <u>نظرية النمو النفسي الاجتماعي:</u> تعتبر نظرية **اريك اركسون**Eriik Erikson من أثر النظريات اهتماما بالسلوك الاجتماعي و التطور النفسي في الشخصية حيث يعتقد **اريكسون** بان هوية الفرد الشخصية تنمو من خلال سلسلة من أزمات النمو و التطور النفسية و الاجتماعية التي يمكن أن تؤدي إلى تطور الشخصية أو نكوصها وهي التي تجعل شخصياتنا أكثر أو اقل تكاملا.

(صالح محمد علي أبو جادو،2000: 132،131)

***مرحلة تعلم الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة:**(من الميلاد إلى عام)يتم اكتساب الثقة وتحقيق الأمل بالتفاعل الاجتماعي مع الوالدين إذا حصل الرضيع على الشعور الألفة و الثقة و إشباع حاجاته الأساسية ،فانه يشعر أن العالم امن و خير ويثق في نفسه وفي طاقته وفي من حوله خاصة الوالدين.وإذا فشل الرضيع في ذلك،وكانت رعاية غير كافية أو سيئة فانه ينمو لديه الخوف و عدم الثقة.

(كريمان بدير،2010: 179)

***مرحلة الإحساس من خلال الاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل و الشك:** (من عامين إلى ثلاث أعوام) يقوم الطفل بتأكيد إحساسه بالاستقلال الذاتي و ذلك بممارسة أنماط سلوكية تتبدى خلالها أداة بعض الأعمال بمفرد دون مساعدة الآخرين و يقع الطفل في صراع يتراوح بين تأكيد ذاته عندما يتولد لديه إحساس بالاستقلال الذاتي و في حال عدم تحقيق ذاته يتولد لديه الإحساس بالخجل و الشك اللذان يلازمان شخصيته طيلة حياته. **(علي فاتح الهنداوي،2002: 64)**

***مرحلة تعليم المبادأة مقابل الشعور بالذنب:** (من أربع سنوات إلى الخامسة) يواجه الطفل هذه الأزمة في السنوات الرابعة الخامسة و السادسة من عمره،فمن المتوقع أن يخبر العالم الاجتماعي من حوله و يحتك به ،ويشرع في تذوت معاييره،ويواجه تحدياته بما تسير له من إمكانيات،أن ما انتهى إليه مسار نموه في المرحلة الثانية يقرر اتجاه مساره في المرحلة الحالية،فان طور مشاعر الاستقلالية فانه سيعمل على تأصيل وتوسيع دائرة الاستقلالية مما يدفع به إلى ممارسات سلوك اعقد ويسعى إلى تحمل المسؤولية أفعاله،وكثيرا ما يخطئ مما يعرضه للعقاب في مثل هذه الحالة من المتوقع أن يطور مشاعر الذنب،ومع هذه المشاعر يظل الطفل معتمدا على من حوله في كل شؤونه. **(محمد عودة الريماوي،2003: 71)**

***مرحلة الشعور بالجهد و المواظبة مقابل الشعور بالنقص و الدونية** :(من السادسة إلى الحادي عشر سنة) يوضح **اركسون** أن هذه المرحلة حاسمة في نمو **الأنا**،إذ يتعلم الأطفال في هذه المرحلة مهارات مفيدة و أدوات ثقافية و يطورون قوة الأنا بالانتباه و الثبات، أما الخطر في هذه المرحلة فهو الشعور المتزايد بعدم الدقة و الشعور بالدونية،أحيانا يكون عند الأطفال صعوبات بسبب أنهم لم يحلوا صراعاتهم بنجاح في المرحل السابقة،وكذلك فان المدرسة يمكن ان تلعب دورا في تقدم أو إعاقة الاتجاهات المجتمعية و المثابرة و الانجاز. **(مريم سليم،الهام الشعراني،2006: 190)**

ج/ النظرية المعرفية: ركز **جون بياجيه"Piaget1896-1980"** وهو مؤسس النظرية على العمليات المعرفية الشعورية(الإحساس،الانتباه،الإدراك،التفكير.....)وتأتي هذه النظرية على رأس النظريات المعرفية:

***المرحلة الحسية الحركية:**تبدأ هذه المرحلة من الميلاد إلى السنة الثانية من العمر،أي أن هذه المرحلة تمتد حوالي أربعة و عشرين شهرا،يقوم فيها الطفل ببعض الأفعال الانعكاسية مثل البكاء و التحريك غير المقصود و النظر إلى الأشياء،وتستمر هذه الحركات إلى سن العامين،ويتضح ذلك من خلال سلوك قدر من خبرة المختزلة في اختيار بعض الكلمات.

(سعيد رشيد الاعضمي،2007: 236)

* **مرحلة ما قبل العمليات:** تبدأ من عامين إلى السنة السابعة وهي مرحلة استدخال الفعل،حيث يستعمل الطفل التمثيلات العقلية للإشارة إلى الموضوعات أو الظواهر التي واجهها و هذا رغم غيابها،أنها الوظيفة الرمزية أين يتعلم الطفل تحديد الدال و المدلول،يبقى الطفل في هذه المرحلة سجين لرأيه الخاص.

(بوسنة زهير عبد الوافي،2012: 63،64)

* **مرحلة العمليات المادي:**تبدأ هذه المرحلة من 07 إلى 11 سنة،وفي هذه المرحلة يصبح تفكير الطفل منطقيا إلى حد كبير و يستطيع الطفل في هذه المرحلة تفهم أراء الآخرين،وتتطور قدرة الطفل على إجراء العمليات الحسابية،بمعنى يفهم الطفل مبدأ ثبات المادة ويعيش الواقع الحاضر فقط،إن الطفل في هذه المرحلة يظهر بعض الضعف في القدرة على الاستدلال و الكشف عن بعض المغالطات المنطقية و بما أن تفكيره مرتبط بالواقع أي أن تفكيره عملي فانه يجد صعوبة في كل ما يغير الواقع. **(الطاهر سعد الله،2002: 7)**

***مرحلة العمليات الشكلية:** تبدأ هذه المرحلةمن11 إلى 14 سنة،يصل الطفل إلى القدرة على التفكير كالاقتراحات اللفظية أو الإشارات الجبرية،إذ يصبح قادر على الاستنباط يطور الطفل منطق شكلي،بالتالي تفكير افتراضي استنتاجي يعني هذا القدرة على صياغة فرضيات و التحقيق.

(بوسنة عبد الوافي زهير،2012: 64،65)

2-3/ مراحل الطفولة و خصائصها :

أ/ مرحلة المهد و الرضاعة (تمتد من الميلاد إلى سنتين): وتمثل هذه المرحلة أهمية خاصة في حياة الطفل من ناحية النمو النفسي السليم، ذلك لأنها المرحلة التي يبدأ فيها الطفل التعامل مع البيئة الخارجية والتي تختلف كل الاختلاف عن البيئة الداخلية (بيئة الرحم)التي كان يعيش فيها، فضلاً عن ذلك فهي مرحلة هامة في حياة الطفل، لأنها تعد الأساس لتكوين شخصية الطفل في المستقبل . كما تتطلب مجموعة من الحاجات الأساسية لاستمرار نموه وحياته.

ب/ مرحلة الطفولة المبكرة(تمتد من 02 إلى 06 سنوات) :إذ تزداد مفاهيم الطفل في هذه المرحلة وتصبح أكثر خصوصية وذات معنى بالنسبة له لزيادة انتباهه إلى تفاصيل أكثر؛فالخبرات الجديدة تؤدي إلى معاني جديدة ؛ونتيجة لزيادة المفاهيم تزداد حصيلته اللغوية ويستطيع تكوين جمل وينطق بها ؛ويصبح يعبر عن عواطفه بشكل أكثر جدية ؛وتشمل الغضب والخوف والغيرة والفضول والسرور والحزن والحب ويميل الطفل إلى جذب الانتباه والاهتمام فقد سمى "**إريكسون**" هذه المرحلة المبادرة وأن محورها النفسي الاجتماعي هي المبادرة في مقابل الشعور بالذنب. **(عبد الفتاح دويدار، 1996 : 218)**

ج/ مرحلة الطفولة الوسطى وخصائصها(9-6) سنوات: هي من أهم المراحل التي أشار إليها الباحث عبد الفتاح دويدار : "الطفولة المتوسطة التي تبدأ من سن السادسة من ميلاد الطفل حتى نهاية العام التاسع من عمره ، وفيها ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة فتتوسع دائرة بيئته الاجتماعية وتتنوع تبعا لذلك علاقاته ، وتتحدد ويكتسب الطفل معايير وقيم واتجاهات جديدة والطفل في هذه المرحلة يكون مستعدا لأن يكون اعتمادا على نفسه أكثر تحملا للمسؤولية ، وأكثر ضبطا لإنفعالاته ، وهي أنسب مرحلة للتنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية والتطبيع الاجتماعي" . **(عبد الفتاح دويدار، 1996 : 218)**

*/ مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتوسطة :

* **النمو الجسمي :** حسب ميخائيل معوض خلال هذه المرحلة نجد أن معدل النمو الجسمي يسير بوتيرة بطيئة ،وهو مابين **2-3** بوصة وفي الوزن من **3-2** رطل . **(ميخائيل معوض،1983: 184)**

ويضيف الباحث **زهران** بأن هذه المرحلة هي تتميز بالصحة العامة وينخفض معدل الوفيات ،والطفل في هذه المرحلة أكثر عرضة للأمراض معدية مثل الحصبة النكاف والجدري ، ومن هنا تبرز أهمية التطعيم ضد هذه الأمراض . **(حامد عبد السلام زهران ، 2001 : 258)**

ويقول الباحث فؤاد أبو حطب وآخرون أنه في هذه المرحلة يفقد الطفل معظم أسنانه اللبنية ، وتنمو بنهاية الطفولة المتأخرة جميع الأسنان الثابتة ويتغير شكل الفم وتسطع الجبهة وتبرز الشفاه ، ويكبر الأنف ويصبح الجذع أكثر نحافة ويزداد الصدر عرضا وإشباعا والرقبة أكثر طولا .

(فؤاد أبو حطب وآخرون ، 1993 : 341)

* **النمو الحسي :** حسب الباحث ميخائيل معوض " ينمو الإدراك الحسي في الطفولة الوسطى بشكل متسارع فنجد أن الطفل يدرك الألوان والزمن ، ويمكنه في سن السابعة أن يدرك أن السنة تتكون من فصول ، وتزداد القدرة العددية للطفل في سن السادسة ، ويتمكن من تعلم الجمع والطرح . وفي سن السابعة الطرح وفي التاسعة القسمة ، كما يتمكن من التمييز بين الحروف مع بعض الخلط بين الأحرف المتشابهة، ويتميز الإبصار في الطفولة المتوسطة بطول النظر ، فيرى الكلمات على الكبيرة والأشياء البعيدة بوضوح.

(ميخائيل معوض ، 1983 : 189)

ويضيف لنا الباحث **زهران** بأنه خلال هذه المرحلة يزداد التوافق البصري ، وتزداد دقة السمع مما يساعد على النمو اللغوي والإجتماعي ، وتكون حاسة اللمس أقوى منها عند الراشد .

(حامد عبد السلام زهران ، 2001 : 242)

***النمو الحركي :**نجد أن نمو العضلات يستمر في زيادة ، سيطرة الطفل على العضلات . بينما السيطرة على العضلات الصغيرة إلا في سن الثامنة ، وتعتبر هذه الفترة فترة إكتساب عدد كبير من المهارات الجسمية ، حيث يمارس الطفل الأعمال اليدوية ، كما تزاد مهاراته الإجتماعية والحركية ، ويشارك في عدد كبير من الألعاب مثل الكرة وألعاب القوى ، والجري والقفز والتسلق ، ونط الحبل وركوب الدراجات والسباحة والغطس وحركات الجمباز . ويختلف سلوك الذكور عن الإناث حيث نجد الإناث أقل ممارسة للنشاطات الحركية من الذكور ، بينما يقبل الذكور على ممارسة النشاطات الميكانيكية ، والأعمال اليدوية ، ويكونوا أكثر ميلا إلى النشاطات العدوانية بسبب ميلهم إلى النشاط العضلي الحركي وتبدو رسوم الأطفال في هذه المرحلة أكثر نضجا ووضوحا ، كما تزداد قدرتهم على تشكيل الصلصال وعمل النماذج الطيني .

(رمضان محمد القذافي ، 2000 :293)

* **النمو اللغوي:** تمثل اللغة وسيلة إتصال إجتماعي ، سواء أخذ هذا الإتصال الجانب اللفظي أو الغير اللفظي ، ويعتبر النمو اللغوي في هذه المرحلة بالغ الأهمية بالنسبة للنمو العقلي ، الإجتماعي والإنفعالي ، يدخل الطفل المدرسة وقائمة مفرداته تضم أكثر من **2500** كلمة وتزاد المفردات بحوالي **50 %** عن ذي قبل في كل مرحلة . **(حلمي خليل ، 1985 : 50)**

أما ما يخص القراءة فإن استعدادات الطفل لما يكون موجود قبل الإلتحاق بالمدرسة ، ويبدو ذلك الإهتمام بالصور والرسومات والكتب والمجلات والصحف ، ويستطيع في هذه المرحلة تمييز المترادفات في معرفة الأضداد ، وفي نهاية هذه المرحلة يصل نطق الطفل إلى مستوى يقرب في إجابته إلى مستوى نطق الراشد. **(حامد عبد السلام زهران ، 1995 :252)**

* **النمو الإنفعالي :** خلال هذه المرحلة يكتشف الطفل أن الإنفعالات الحادة وخاصة غير المقبولة إجتماعيا من أقرانه ، وأن الثورات العصبية لا تناسب غير الصغار ، ولذلك فإنها تتلاشى هذه الإنفعالات مع زيادة التحكم في التعبير عن الإنفعالاته في الخارج ، أما المنزل فإنهم يميلون لإستخدام نفس طرق التعبير الطفولية عن إنفعالاتهم ، مما قد يؤدي إلى عقاب الوالدين ، وأهم الإنفعالات التي يعيش الطفل في هذه المرحلة الخوف ، الغضب الغيرة ، الفضول . **(أمل محمد حسونة ، 2004 : 176)**

* **النمو العقلي** :_خلال هذه الفترة من عمر الطفل يكون النمو العقلي بطيئا في الصغر ثم يصبح سريعا خلال هذه الفترة وحتى بداية المراهقة ، ينمو ذكاء الطفل في هذه المرحلة نموا مطردا ، ويكون هذا النمو أوضح عند البنات ، فيما بين الخامسة والتاسعة ، في حين يتميز البنون عنهن بسرعة نمو الذكاء في التاسعة والعاشرة ، ومن بين مظاهر النمو العقلي لدى الطفل في هذه المرحلة نجد الإنتباه والتركيز .

(محمد سلامة آدم ، 1973 : 83)

* **النمو الإجتماعي :** الطفل في مراحل حياته يقضي وقت كبير مع أمه هنا تنشأ العلاقات الإجتماعية ، فهذه العلاقات هي تمثل أساس الحب والعطف وبالتالي يكبر الطفل وبدخله تطبع إجتماعي لكل ما يحيط به ويعاون أمه في بعض الأعمال المنزلية ، وعند الدخول إلى المدرسة الإبتدائية يقلل إعتماده على والديه بشكل ملحوظ ، وبالتالي تنمو ذاته نتيجة إنشغاله مقدرته على القيام بالكثير من الأمور دون الإعتماد على غير من أهله ، و لايميلون للإختلاط بالجنس الآخر ولا يلعبون معهم ، فتعمل المدرسة على تطبيع الطفل وفق إطار عام والنظم والقواعد والتقاليد . **(عبد الفتاح دويدار، 1996: 120)**

وخلال هذه المرحلة تظهر نوعا من الإستقلالية عند الطفل ، وظهور معاني وعلامات للمواقف الإجتماعية ، وقيم الكبار . ونمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة. **(عباس محمود عوض،1999 :77)**

* **النمو الأخلاقي** : حسب الباحث حامد زهران خلال هذه المرحلة تصدر أحكام أخلاقية على أساس الثواب والعقاب المتوقع فقط فالسلوك الحسن والصحيح هو الذي يثاب عليه الطفل ، كما ذكرت أحاديث رسول الله صلى عليه وسلم ، يقتضي من الآباء والمربين الإقتداء لها في سلوكاتهم مع أبنائهم حتى يكتسبوا السلوك الحسن والأخلاقي ، وذلك بمساعدتهم على أن يجعلوا من أنفسهم القدوة الحسنة وعدم التناقض في أقولهم وأفعالهم .

* **النمو الجنسي** : وخلال هذه الفترة فإن الطفل يتكون لديه حب الإستطلاع الجنسي وإصراره على معرفة وظائف الجسم والفروق بين الجنسين وقد يميلون للقيام ببعض التجارب الجنسية واللعب الجنسي مع بعضهم البعض .

* **النمو الديني** : هذا الجانب عند الطفل يتسم بصفة النفعية حيث يكون مثالا لأداء الفروض وسيلة لتحقيق منفعة ، كالحصول على لعبة أو النجاح في الإمتحان أو تحقيق الأمن عن طريق المزيد من حب الوالدين ، وكذا يقتضي من الوالدين والمربين الإهتمام بتعليم أصول الدين وأركانه ومبادئه في نفوس الأولاد ، وتعليمهم الصلاة منذ السابعة . **(حامد عبد السلام زهران ، 2001 : 262)**

خصائص مرحلة الطفولة الوسطى: خلال هذه المرحلة يبدأ الطفل في التطور تدريجيا،ليصبح شخصا أكثر استقلالية،وفردا منفصلا قادرا على استكشاف العالم من حوله ويستخدم لغة أكثر تطورا، ضف إلى ذلك في هذه المرحلة يتعلم كما هائلا من المعلومات الجديدة،ويتحرر تدريجيا من منظور الذات المتمركز على الذات،بحيث يتعلم كيفية وضع أنفسهم في مكان الآخر،ويتميز أيضا بأنه فضولي ويطور المهارات الاجتماعية و الصداقات،كما يتصف الأطفال في هذه المرحلة أنهم يصبحوا أكثر عرضة وفهما لمجموعة من الممارسات مثال:التميز على أساس نوع الجنس،والعرق،والقوالب النمطية و الترهيب و الإيذاء،ويستكشفون بيئات أكثر استقلالية،ويظلون عرضة للحوادث ،ويمكنهم تحمل المزيد من المسؤولية عن تصرفاتهم ويتعلمون تدريجيا تأخير الإشباع،كما يتعلمون المهام التي تنمي الثقة بالنفس و الاستقلالية.

وكل ما يمر على هؤلاء الأطفال في البيت أو المدرسة و المجتمع ووسائل الإعلام هو يؤثر على تصرفاتهم و مواقفهم ووجهات نظرهم في العالم. **(بابر كولكي، 2001 :20)**

د/ <u>الطفولة المتأخرة تمتد مرحلة من سن 09 إلى 12 سنة:</u> ويطلق عليها البعض مرحلة ما قبل المراهقة وتمثل هذه المرحلة الدراسة الابتدائية العليا(الصفوف الابتدائية الأخيرة الثلاثة)،وتعد هذه المرحلة انسب مراحل النمو الخاصة بعملية التطبيع الاجتماعي بالرغم من قلة الاهتمام بدراستها من قبل الباحثين مقارنة بشدة اهتمام هؤلاء الباحثين بما يسبقها وما يلحقها من مراحل النمو.

وتتميز هذه المرحلة ببطء معتدل النمو مقارنة بسرعته في مرحلة السابقة،وزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة،وتعلم المعايير الخلقية و القيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية و ضبط الانفعالات. **(سامي محمد ملجم،2011 :314)**

4/ حاجات الطفولة:

4-1 /الحاجة إلى الحب والعطف: وتعتبر هذه الحاجة من الحاجات المعنوية الهامة للطفل حيث يسعى الطفل إلى إشباعها فهو يحتاج دائماً إلى أن يشعر بأنه محب ومحبوب وأن الحب متبادل ومعتدل بينه وبين والديه وأخوته وأقرانه وهذه الحاجة لازمة وضرورية لصحته النفسية. وكذلك الطفل في حاجة إلى أن يشعر بأنه موضع حب وإعزاز الآخرين وهذه الحاجة تظهر مبكراً في نشأتها ومن هناك فإن الذي يقوم بإشباعها خير قيام ،هما الوالدان حيث يمنحان طفلهما الحب والود والاحترام المتبادل.

4-2/الحاجة إلى الشعور بالأمن و الطمأنينة : يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة داخل جماعته التي ينتمي إليها سواء كانت هذه الجماعة هي الأسرة أو المدرسة أو الرفاق في المجتمع وأن الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية الممهدة له ولابد أن يكون هذا الأمن ممتداً في حياة الطفل في حاضره ومستقبله ويجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون انسحابيه أو عدوانية.

4-3/ الحاجة إلى الانتماء : إن شعور الطفل بأنه مهمل أو منبوذ وغير مرغوب فيه من أقوي عوامل القلق والتوتر لديه وتنتج هذه المشاعر لدى الطفل من إحساسه بالإهمال وعدم العمل على راحته والعناية به وتبرز أهمية تلك الحاجة لأن الإنسان يولد بعدد من الاستعدادات والقدرات المحدودة التي لا تمكنه من الحياة معتمداً على نفسه فقط في طفولته ومن أهم شروط إشباع حاجة الطفل إلى الانتماء أن يتقبل الطفل أسرته أو جماعته التي يشترك في عضويتها وأن تتقبله الأسرة والجماعة، والحاجة إلى الانتماء تدفع الطفل إلى

المسايرة والتوافق مع الأسرة أو قبول ما اتفقت عليه من معايير وأنماط سلوكية.

http://www.alukah.net/social/0/45253/#ixzz4aHNwVzDq

4-4/**الحاجة إلى تأكيد الذات:**يحتاج الأبناء إلى أن يشعروا باحترام ذاتهم ، وأنهم جديرون بالثقة،والاحترام و الاعتزاز،وهم يسعون دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذاتهم وتؤكد أهميتهم.

4-5/الحاجة إلى اللعب:للعب ادوار في التنمية الجسمية و في التنفيس الانفعالي ورفع الروح المعنوية،واللعب يسد حاجة ضرورية للجسم و لنفس الإنسان،ويكون اللعب في فترة الطفولة المبكرة تلقائيا والطفل يعتبر حرفته أو عمله الرئيسي،ومن هنا تطلب الأمر من اجل إشباع هذه الحاجة،إتاحة وقت الفراغ للعب و المكان الملائم. **(نبيلة عياش الشريجي،2002، ص80)**

4-6/الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية : يحتاج الطفل في مرحلة الطفولة إلى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء ويحدد كل مجتمع هذه المعايير وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها لتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل بما يساعده على التوافق مع نفسه، ومع المجتمع .

http://www.alukah.net/social/0/45253/#ixzz4aHNwVzDq

5-2/ مشكلات الطفولة:

***مشكلات الطفولة قبل الولادة:** وتختصر في العوامل الوراثية و تأثيرها على العوامل العقلية أو الإصابة بالأمراض الجرثومية المزمنة المصاب بها احد الوالدين، وسوء التغذية عند الأم الناتج عن قصور أو الإفراط في الغذاء أو عدم توازنه كما أن التسمم الحملي يؤدي إلى الأمراض كضغط الدم وظهور بعض التشوهات الخلقية ،ومن اكبر المشكلات التي يواجهها الطفل في هذه المرحلة تعرض الأم لبعض الأمراض أثناء الحمل كالسكري، القلب.

***مشكلات الطفولة بعد الولادة:**

- **الفطام:** هو منع الثدي عن الطفل بمعنى الانتقال التدريجي من الاعتماد على الحليب إلى اعتماد على الطعام و التغذية،بالإضافة إلى الإفراط في الأكل أو فقدان الشهية.

- **التبول اللاإرادي:** يحدث دون سبب أو يكون عرضا لمرض معين.
- **الغيرة:**وتظهر في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل،والتي تؤدي إلى اضطرابات الطفل انفعاليا.
- **عدم ضبط الإخراج:**إذ يستطيع الطفل التحكم في التبرز في الشهر الرابع و العشرون، و الاختلاف عن ذلك يرجع لاختلاف حالة الأطفال الصحية و الظروف النفسية لهم.

(فؤاد بسيوني متولي، 1991 :15)

***مشكلات الطفولة المرحلة المتوسطة:**

- **الاكتئاب و الانطواء:**غالبا ما تظهر على مشارف مرحلة المراهقة وتبدو على الأطفال اللامبالاة،الفتور،الانسحاب الاجتماعي و تكرار الشكوى من الآلام الجسدية.
- **الكذب:**وربما يعود ذلك من قبيل التخيلات لهذا يخطئ الكبار في وصف بالكذب ويميل بعض علماء النفس إلى تنمية تخيلات الطفل و توجيهها بدلا من استنكارها.
- **الخجل:** التي تجعل الطفل يتأثر أكثر من اللازم بالأحداث،ويبالغ مبالغة لا معنى لها في تلقي هذه الأحداث،و يعطي الأشياء صدى لا تستحقه ،بالإضافة إلى ذلك ،فانه يتوقع ردود فعل غيره من الناس قبل أن يعاملوه ،أو يتصل بهم،فيخشى عن قرب أو عن بعد أن يؤذي الآخرون ومن ثم ينساق مثل هذا الطفل مع أحاسيسه و يعزي النقص لنفسه ويتمكن الخجل منه ،ويؤثر العزلة عن الناس و المجتمع تفاديا لما يعتقد مهددا لسلامته العاطفية من أخطار متوهمة بالطبع. **(فؤاد بسيوني متولي :15)**
- **الأنانية:** شعور الطفل بأنه مُهمَل من قبل المحيطين به يدفعه إلى التقوقع على نفسه، والاهتمام بشخصيته وأشيائه مقلداً الآخرين، كما أنه يلوذ بممتلكاته تعويضاً عما يفتقده من الشعور بالحب والاهتمام.

(فؤاد بسيوني متولي:18)

- **الطلاق:**وهو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل وامرأة،وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد،وحرمان من مشاعر الحب و الحنان،فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح و الاضطرابات النفسية،هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية،وتفكك الكيان العائلي .

(حسن رشوان،2003: 101)

***الإعاقات:**ومن أهم المشاكل التي تصيب الطفل هي:

- **الإعاقة الجسدية:**والتي تنشا من عد وجود احد أطراف الجسم،نقصه،ضعفه،أو فقدان وظيفتها،كالشلل بأنواعه الخلقية في القلب أو العمود الفقري والقدمين.
- **الإعاقة الحسية:**وهي التي تصيب أي من الأجهزة الحسية للطفل مثل النظر
- **الإعاقة النفسية:**والتي تصيب الأطفال عندما يصطدم النمو النفسي بعقبات و صدمات لا يستطيع تكوين نفسه بطريقة سليمة،وعندئذ يظهر عند الطفل أعراض وسلوكيات غير ملائمة لسنه،وربما تتأثر أجهزته العضوية و تتحول إلى حالة مرضية. **(فؤاد بسيوني متولي،1991: 20)**

كذلك توجد العديد من المشكلات التي يعاني منها الطفل نذكر منها: مشكلة العناد والتمرد على الأوامر وعدم الطاعة ،الغيرة ، مشكلة الغضب ،الشجار بين الأبناء ،الهروب من حل الواجبات المدرسية ،مشكله الألفاظ النابيه ، مشكله الجنوح مشكلة الخوف،مشكله التشتت وعدم الانتباه ، مشكله الطفل الفوضوي ، مشاكل اضطرابات الكلام. اضطرابات التعلق الانفعالي،مشكلة قلق الانفصال ،مشكلة اضطراب الهوية الجنسية ، مشكلة التخريب ،مشكلة قضم الأظافر،مشكلة العدوان ،مشاكل اضطرابات النوم ، مشكله البكاء الكثير ،تمارض الأبناء عند الذهاب للمدرسة.

file:///C:\DOCUME~1\Owner\LOCALS~1\Temp\msohtmlclip1\01\ IMG

2-6/ تأثير الطلاق في نفسية الطفل: يعتبر الطلاق مؤشرا خطيرا يدل على أن النظام الأسري غير سليم و يهدد تكيف الأولاد وامن المجتمع و استقراره،فاثار هذه الظاهرة الاجتماعية وخيمة على الكيان النفسي و الوجداني للأبناء فهم يفقدون العطف و الحنان وعلاقات أسرية طبيعية كما يفقد الابن النموذج الأبوي الذي يقتدي به و تفقد الفتاة النموذج الأنثوي السوي فغياب الأم أو الأب عن الأسرة يزيد من احتمالات تدهور أساليب الرعاية الأسرية للأبناء،فالنشأة السليمة للطفل تحتاج إلى عاملين هما عامل الرعاية و هو الأب وعامل العطف و الحنان من الأم فإذا فقد احدهما فان ذلك يؤدي حتما إلى خلل في تكوين شخصيته فسلوك الأبوين المنفصلين أو المطلقين نحو أطفالهما يكون بتنافس في الحصول على حب الطفل و حضانته و قد تأخذ هذه المنافسة أشكالا تؤدي إلى إفساد الطفل اللعب على عواطفه و التسامح الزائد وقد يرى الآباء في تصدع الأسرة فرصة لإهمال غير مرغوب فيه ولادته. **(جودي فاتن،2009 :62)**

الطلاق يحدث تغيرات مثيرة للضغوط خاصة الأبناء لا يشعر بالتغير فقط و لكنه يشعر بالتعرض لخطر أكثر تهديدا بالأثر المحتمل لتلك التغيرات حيث من الممكن ظهور أنماط استجابات مختلفة على الأبناء تختلف هذه الأخيرة بالاختلاف المراحل العمرية و الجنس وغالبا ما تتعلق ردود الأفعال الأطفال على الطلاق بسنهم فتحت سن السنتين لا يمتلك الطفل القدرة على إدراك ما يعنيه الزواج و الطلاق،فتكون في هذه الحالة احتمالات الاضطراب قصيرة أما الأطفال الأكبر سنا إلى حد ما فيستجبون بالخوف و القلق أنهم يقلقون أو يشغلون أنفسهم بالكيفية التي ستؤثر بها التغيرات على حياتهم اليومية ،وفي سن الخامسة إلى السادسة الذي في هذه المرحلة محاصرا بالطور الأوديبي مع الصراعات العلائقية بشك قاسي،أنها المرحلة التي ينتمي فيها الطفل مشاعره نحو الجنس المعاكس لجنسه من الوالدين و يشعر بالتمرد على الجنس المماثل،فعندما يترك الأب الأسرة في هذه المرحلة من نمو ابنته الصغيرة يمكن أن تشعر بمشاعر عميقة من الرفض أما إذا ترك الأب ابنه حينئذ يملك الطفل مشاعر انه ربح المنافسة مع أبيه تجاه أمه،غير انه بنفس الوقت يعاني من تأنيب الضمير لأنه والده.

و في سن التاسعة أو العاشرة يتنامى الأطفال بشدة مع الأولاد من جنسهم،و بما أن الأب في العادة هو الذي يترك الأسرة، يعاني الصبيان من خسارة كبيرة و لكن البنات و الصبيان على حد سواء في هذا السن يشعرون بالقلق و الوحدة و الغضب على الوالدين لأنهم قد انفصلا عن بعضهما وعلى الرغم من انه يمكن للمراهقين أن يكونوا أكثر قدرة على التفهم العقلاني للطلاق إلا أنهم يمتلكون الاستعداد للمعانات النفسية جراء الطلاق حيث يستجيب هؤلاء إلى الطلاق بمشاعر عنيفة من الغضب و الألم والقلق من المستقبل حيث لوحظ أن ردود الأفعال بعد الطلاق ترتبط بجنس الطفل فالبنات يملن إلى الخجل والاكتئاب بالمقابل الصبيان يميلون إلى التعبير عن اكتئابهم من خلال السلوك العدواني تجاه الآخرين. **(جودي فاتن،2009 :62)**

هذا و قد تؤدي الارهاقات الشديدة الناجمة عن الطلاق إلى تأثيرات نفسية عميقة على الأولاد و تختلف ردود الأفعال الأطفال من طفل لأخر نذكر منها:

– الصراع العاطفي للأطفال بين حبهم لكل من الوالدين و عدم قدرتهم على الانحياز لجانب دون أخر.

– معاناة الأطفال من الإحساس عميق بالتهديد و الخوف،نتيجة لمل يصاحب الطلاق من اضطرابات كبيرة في أوضاع الأسرة المختلف.

– القلق يشعر غالبية الأطفال بالقلق خاصة عندما تسود في فترة ما قبل الانفصال الخلافات و الشجار و العدوانية و أعمال العنف بين الوالدين.

– اتهامات الذات غالبا ما يستخدم الأطفال في مركز بؤرة صراع القوى الأمر الذي يدفعهم للاعتقاد بأنهم مسئولون عن المشكلة بين الوالدين فحتى الخلافات حول الأمور التافهة تقودهم إلى الافتراض أنهم قد تسببوا في انفصال الوالدين.

–الشعور بأنهم غير جديرين بالحب أي نقص احترام الذات. **(جودي فاتن،2009 :62)**

خلاصة :

نستخلص من هذا الفصل أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في بناء و تكوين شخصية الطفل فهي بمثابة القاعدة الأساسية و الركيزة الأسمى في تكوين و إعداد سليم لهذه الشخصية و في هذه المرحلة يكتمل نمو الحسي الحركي الجسمي الانفعالي لدى الطفل و مدى تواصله مع مجتمعه و محيطه الذي يعيش فيه فهو يتفاعل معه و لكن في هذه المرحلة قد يتعرض لما يعيق نموه.

لذا يجب أن يحدث إشباع الكامل لكل حاجات و مطالب هذه المرحلة لان أي نقص أو خلل في هذه الحاجات يكون العائق أمام طريق النضج و النمو فالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع و تطوره فالاهتمام بهذه المرحلة هو الاهتمام بمستقبل الأمة بأكملها.

الجانب الميداني

الفـصـل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد :

1/ التذكير بالفرضيات.

2/ منهج الدراسة.

3/ الدراسة الاستطلاعية.

4/أدوات الدراسة.

5/ حدود الدراسة .

الخلاصة.

تمهيد:

يستعرض هذا الفصل جملة من الإجراءات المنهجية المتبعة للقيام بالبحث الميداني،حيث نتطرق في البداية إلى الدراسة الاستطلاعية و تليها المنهج المستخدم بعدها أدوات الدراسة و في الأخير حدود الدراسة، والتي تتضمن الحدود الزمنية و المكانية والبشرية.

1/ التذكير بالفرضيات:

1-1/الفرضية العامة:

- يعاني أطفال الطلاق من سمات شخصية مضطربة.

1-2 / الفرضيات الجزئية:

- تتسم شخصية طفل الطلاق بسمة الخجل.
- تتسم شخصية طفل الطلاق بسمة الأنانية.

2/ منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج العيادي نظرا لطبيعة الموضوع المدروس و التخصص. فهو يسمح لنا بالدراسة المعمقة بهدف التعرف على سمات شخصية طفل الطلاق.

2-1تعريف المنهج العيادي: وهذا المنهج يقوم على دراسة الفرد كوحدة متكاملة و فردية تختلف عن غيرها والهدف هو فهم شخصية فرد معين،ويعتمد على البحث المتعمق في السيرورات النفسية التي تكشف دلالات هامة في تشخيص حالات السواء و المرض.

ويعرف هذا المنهج على انه يقوم على أسلوب دراسة حالة، بصورة كلية شاملة لكونها حالة منفردة في خصائصها و بنائها الدينامكي،ومن ثم فهذا المنهج يخدم التنبؤ و العلاج.

(فرج عبد القادر ،دس:263)

3/ الدراسة الاستطلاعية: تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة بالإشكالات معينة حيث تساعد في الكشف عن المتغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث وبأكثر من متغير بنسبة ارتباط معينة بالإضافة إلى أنها تسهل للباحث عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها و كذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس. **(المليجي،2000: 64)**

* ويتمثل الهدف من الدراسة الاستطلاعية مايلي:

- جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول حالات الدراسة.
- التأكد من توافر حالات الدراسة مع تحديد الفئة العمرية.
- الكشف عن أهم السمات للشخصية أطفال الطلاق.

وبالتالي تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحث فمن خلالها يتم ضبط الموضوع بكل جوانبه.

*تمت الدراسة الاستطلاعية بمنازل الحالات في مدينة بسكرة ،حيث تم اختيار الحالات بطريقة قصديه بمساعدة الأهل و الأقارب،وقد استغرقت مدة الدراسة حوالي شهر ونصف ابتداء من: **2017/03/01** إلى غاية **2017/04/17**.

4/ أدوات الدراسة:

4-1المقابلة الاكلينكية النصف موجهة: هي عبارة عن حوار يدور بين الباحث و الشخص الذي تتم مقابلته،يبدأ هذا الحوار بخلق وئام بينهما ،ليضمن الباحث الحد الأدنى من التعاون المستجيب ،ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة،وبعد أن يشعر الباحث بان المستجيب على استعداد للتعاون، يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا،ثم يسجل الاستجابات. **(يحي مصطفى عليان ،2000: 224)**

*تم اختيار هذا النوع من المقابلة من اجل جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات وترك الحرية للحالات في الإجابة عن الأسئلة.

4-2 اختبار رسم العائلة:يعتبر هذا الاختبار من الاختبارات الاسقاطية بغية التعرف على المعاش النفسي، وسمات شخصية الطفل جيدا،بالإضافة إلى الأقلام الملونة إن أراد الطفل ذلك،مع العلم أن استعمال

الممحاة ممنوع،فلقد كانت **minoqowsq** ترى في رسم العائلة نمط التفريغ الايجابي بالنسبة للطفل ،يسمح له بالتعبير عن الصراعات العائلية. **(بوسنة عبد الوفي زهير ،2012: 61)**

*فالهدف من إجراء اختبار رسم العائلة في دراستنا ،هو الكشف عن سمات شخصية طفل الطلاق،حيث يسمح للطفل بإسقاط الصراعات الداخلة ورغباته المكبوتة ومخاوفه وحالته العاطفية في الرسم والتي تصعب عليه التعبير عنها بالكلام أو الكتابة.

5 حدود الدراسة:

5-1 الحدود المكانية: تمت الدراسة في منازل الحالات,حالتين بمدينة بسكرة ,وحالة في بلدية سيدي خالد بولاية بسكرة.

5-2الحدود الزمنية: أجريت الدراسة من **01/ مارس/2017** إلى غاية **17/ أفريل /2017.**

5-3 الحدود البشرية:تمثلت حالات الدراسة في ثلاث حالات تتراوح أعمارهم بين **08** إلى **10** سنوات بطريقة قصديه وفقا للمعايير التالية:

-**السن:**مرحلة الطفولة الوسطى بين ستة والتسعة سنوات.

- **الجنس:**حالة ذكر ،وحالتين أنثى. المتمثلة في:

الحالة الأولى: "ن،ط" أنثى **08** سنوات، المستوى الدراسي/ السنة الثانية ابتدائي.

الحالة الثانية: "ج، " ذكر **08** سنوات، المستوى الدراسي/السنة الثانية ابتدائي.

الحالة الثالثة: "أ، ط " أنثى **10** سنوات،المستوى الدراسي / السنة الرابعة ابتدائي.

***الخلاصة:** بعدما تمت الدراسة الاستطلاعية،تم اختيار حالات وفق خصائص المنهج الإكلينيكي وثم استخدام الملاحظة العيادية و المقابلة النصف موجهة مع الحالات كذلك اختبار رسم العائلة .

فمن خلال هذا ،تم تحليلها والتي سنتعرف عليه في الفصل الموالي.

الفـصـل الرابـع

عرض ومناقشة النتائـج

1- عرض و مناقشة نتائج الحالة الأولـى.

2- عرض و مناقشة نتائج الحالة الثانيـة.

3- عرض و مناقشة نتائج الحالة الثالثـة.

4- مناقشة النتائـج على ضوء الفرضيات.

تمهيد : يستعرض هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج حالات الدراسة،حيث نتطرق في البداية عرض ومناقشة نتائج كل حالة على حدا ، والتي تتضمن ثلاث حالات وفي الأخير مناقشة نتائج الحالات الثلاثة على ضوء الفرضيات.

1/ تقديم الحالة الأولى:

الاسم :ن **الجنس**: أنثى **السن**:08 سنوات

المستوى الدراسي: ثالثة ابتدائي **المستوى التعليمي للام**:03 ثانوي

المستوى الاقتصادي:ضعيف **الحالة الاجتماعية**: تكفلها الأم

1-1/الظروف المعيشية للحالة الأولى: الحالة ن طفلة تبلغ من العمر 08 سنوات تدرس في سنة الثالثة ابتدائي،في وسط اسري مفكك،تم الطلاق منذ كان عمرها الخامسة ،عاشت في ظروف قاسية من مناوشات أسرية و صراعات يومية فتربت ضمن الظروف المزرية،و على أثرها حدث انفصال،و الآن تعيش مع أمها في منزل والدا أمها،أي أسرة ممتدة.

الحالة لقت الحب و الحنان من طرف الأسرة الممتدة ،لم تكن تعي بذلك لكن كلما زاد سنها بدأت تفهم و تستوعب الأمر،كان الأب يزورها كلما سمحت الفرصة له هذا قبل عامين،بحكم دخوله للسجن انقطعت زيارته لها.بالرغم من هذا فالأم تبذل ما بوسعها لتقديم كل ما تحتاجه،فالحالة لم تذق طعم الحب و الحنان و الهدوء الأسري،حيث أن الأم هي المسؤولة على رعاية الطفلة فهي عاملة نظافة بشركة خاصة،والمستوى الاقتصادي ضعيف.

1-2/ ملخص المقابلة مع الحالة الأولى: تمت المقابلة بشكل جيد في ظروف جيدة مع الحالة،فقد كانت متجاوبة مع الأسئلة،هذا بعد قيامنا بالمقابلات التمهيدية. حيث تمحورت الأسئلة حول سمات الشخصية والتي انقسمت إلى محورين ،الأول حول سمة الخجل،والثاني حول سمة الأنانية.

فالحالة هي طفلة تبلغ من العمر ثمانية سنوات تعيش حالة شقاق وانفصال نتيجة طلاق الأبوين في سن السادسة من العمر ،لم تكن تعي تبدي اهتمام للوضع التي صارت فيه العائلة و لكن شيئا فشيء أدركت الحالة الوضع الجديد،كشفت الحالة أنها ليست لديها القدرة على إفصاح

على أفكارها و رأيها أمام الآخرين بالأخص الأكبر منها سنا ،بالإضافة إلى انه يحمر وجهها و تتلعثم في الكلام خاصة عندما يسألها شخص اكبر منها سنا،كذلك تخجل من تناول الطعام في أماكن عامة معتقدة أن جميع الناس تنظر إليها وذلك لشعورها بالخجل.

كذلك حبها لامتلاكها كل الأشياء التي يملكها أصدقائها في الحي أو المدرسة فتحب أن تلعب دور المسيطرة والبطلة عندما تلعب مع أقرانها،بالإضافة إلى أن الحالة تحب أن تقوم بعلاقات جديدة وكثيرة ، و الحالة لا تشعر بالضيق خاصة عندما يتم انتقادها لان باعتقادها أن من ينتقدها هو غيور منها مهما كانت صفته،مع إدراكها أنها دائما على صواب وتحبذ أن تتحدث عن نفسها وتفتخر أمام أصدقائها.

1-3/ <u>تحليل المقابلة مع الحالة الأولى:</u> من خلال التصريحات التي قدمتها لنا الحالة أثناء المقابلة النصف موجهة،وملاحظتنا لها ،تبين أن الحالة تتسم ببعض أعراض أو المؤشرات على الخجل،خاصة في قولها:"**تخلط في الهدرة و نحس وجهي احمر**" كذلك قولها:" **نعم اخجل خاطر كلهم يخزرولي**".هذا ما لاحظناه عليها عند إجابتها لنا باحمرار وجهها وانحناء رأسها إلى الأرض مع ابتسامة،فهذا راجع بالأساس عندما تذكرت المواقف التي تعرضت لها والتي تعتبرها مواقف مخجلة.

بالرغم من هذه التصريحات خلال المقابلة لكن الحالة لديها علاقات اجتماعية جيدة كما جاء في قولها:"**نهدر مع صحاباتي وناقشهم**" و قولها:" **نشاركهم في الأنشطة نكون ديما أنا لولة لنرفع صبعي** "،كذلك قولها:" **نشتي ندير صحابات مانشتيش نلعب وحدي**" حيث يعتبر هذا السلوك هو مؤشر ايجابي على تفاعل الحالة مع الآخرين وهي شخص دينامي مع أصدقائها،بالإضافة إلى أن الحالة تحب روح المبادرة في القيام بالأعمال سواء في المدرسة أو في بيتها،هذا ما أبدته من خلال قولها : "**دائما نرفع صبعي باه نشارك في النشاطات**"وايضا في قولها :"**نروح انا الاولى باه نقول لصحاباتي هيا نلعبو**".

هذا ما يبن أن الحالة لا تتسم بالخجل إلا في حالة تعرضها لمواقف مخجلة وهذا يكون سلوك طبيعي بحكم المرحلة التي تنتمي إليها.أو قد يكون استعداد للإصابة باضطراب السلوكي المتمثل في الخجل.

بالإضافة إلى أن الحالة تتسم بالأنانية خاصة في قولها:"**نحب نملك كل حاجة عند صحاباتي**"، وقولها:" **نحب نهدر على روحي هيه**"،و أيضا قولها:" **نشتي كي تكون عندي لحاجة وما عندهمش**" حيث أن الحالة تمتاز بتصلب في الرأي هذا ما تبين من خلال قولها:"**نشوف روحي أنا طول الصحيحة ونشوف روحي ما نغلطش** "،والحالة أيضا تحب السيطرة و لعب دور القائدة والبطلة مع أقرانها هذا في قولها :" **نحب نكون أنا البطلة و الأميرة ونكون أنا لنتحكم فيهم**"، وأيضا قولها:"**كي نديرو مجموعات، باه نديرو اشغال نشتي انا لنكون نتحكم فيهم**".

فالحلة لديها ثقة بالنفس كبيرة هذا ما تبين في قولها:"**ما نحسش بالضيق كي ينتقدوني ،خاطر راهم يغيرو مني برك**"،وقولها: " **يحمزوني بهاذيك الحاجة خاطر يغيرو مني**".

وتبين لنا من خلال المقابلة النصف موجهة و ملاحظتنا للحالة بأنها تتسم بالأنانية خاصة أنها خلال تصريحاتها تبدوا أنها تفوق مرحلتها العمرية كذلك لديها ثقة كبيرة بذاتها هذا من اجل تأكيد الذات.

1-4/ <u>تحليل رسم العائلة:</u> بعد تطبيق الاختبار النفسي على الحالة،تم الحصول على الرسمين الأول الخاص بالعائلة الحقيقة و الثاني الخاص بالعائلة الخيالية،ومن خلال تحليل هاذين الرسمين وانطلاقا من الألوان باعتبارها عنصر مهم لإعطاء دلالات نفسية واضحة.

أ/ <u>على المستوى الخطي:</u>كان الرسم واضح حيث يحتل مكان كبير في الورقة هذا دلالة على امتداد حيوي كبير وواضح للحالة بمعنى أن الحالة انبساطية.

- بالإضافة إلى سمك الخط وقوته دلالة على النزعات قوية و اندفاعية مع عدوانية.

- كذلك الحالة استعملت كامل الورقة فهذا يدل على أن الحالة تتميز بالعفوية و الحيوية.

- الحالة بدأت الرسم من اليسار إلى اليمين دلالة على أنها تتطلع نحو المستقبل بالإضافة إلى ميلها نحو الأب وحسب " **كورمان**" فهي حركة تدريجية طبيعية للنمو.

ب/ <u>على مستوى الشكلي:</u> إن درجة إتقان الحالة للرسم علامة على نضج و الذكاء النمو الجذري الذي يعبر على أن عفوية الحالة مثبطة نوعا ما بسبب الانشقاقات و المشاكل العائلية التي تعاني منها وهو الطلاق.

- الحالة ميزت بين الجنسين دلالة على أن لديها صورة ذهنية عن الوالدين.

- وجود مسافات بين أفراد العائلة هذا يدل على عدم وجود علاقات حميمية بينهم.

- كذلك تميز رسم بغياب الأذنين في العائلتين،دلالة على أن الحالة تعاني من القلق و الخوف كما يدل أيضا على استخدام ميكانيزم الكبت.

- بالإضافة رسم الرقبة طويلة في العائلتين فيدل على معاناة الحالة من النقص التحكم في الدوافع.

ج/ <u>على مستوى المحتوى</u>: الحالة لديها ميولات عاطفية ايجابية من خلال مشاعر الحب التي تظهر على شكل استثمار للموضوع الذي يتجلى في رسمها لأفراد عائلتها و كذلك لاستعمالها الألوان.

- كما يظهر في الرسم عدم وجود تفاصيل اللازمة كالأذنين،هذا دلالة على وجود عدوانية ونقص الإدراك وعدم التركيز.

- رسم الأيدي مفتوحة في العائلة الخيالية دلالة على أنها تطلب الحب و الحنان الدفء العائلي.

- استعمالها للون الأحمر دلالة على العدوانية و العنف.

- كذلك استعمالها للون البنفسجي،علامة على وضعية صراعية بين تقبل الواقع وبين عدم تقبله.

- استعمال اللون الأخضر فدلالة على رد فعل المعارض.

- كذلك استعمالها للون البرتقالي فهو لون مفرح.

- بالإضافة إلى رسم الحالة للأنف دلالة قضيبية بمعنى أنها تفرق بين الجنسين ودلالة على وجود رغبات جنسية.

1-5/ <u>التحليل العام للحالة الأولى</u>: من خلال تحليلنا للمقابلة النصف موجهة و اختبار رسم العائلة كذلك الملاحظة العيادية،يمكن لنا أن نخلص إلى أهم السمات التي تميز شخصية الحالة(ن)،حيث أن السمة الأكثر وضوحا هي سمة الأنانية،نتيجة التفكك العائلي بمعنى طلاق الوالدين الذي اثر على شخصية و نفسية الحالة، كما ورد في **دراسة إسماعيل طنجور 1998**:وهي بعنوان:"الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين دراسة ميدانية مقارنة في المدارس الابتدائية بمدينة دمشق" هدفت هذه الدراسة للتعرف على الاضطرابات الانفعالية

و المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لدى فئة من الأطفال الذين انفصل والديهم بالطلاق،و كذا بحث مدى الارتباط ما بين تلك الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية و ظاهرة الطلاق و متغيرات شخصية و اجتماعية أخرى،و اشتملت عينة الدراسة على 152 طفل و طفلة من أولاد المطلقين،يقابلهم 152 طفل و طفلة من أولاد غير المطلقين،ومن أدوات التي استخدمها الباحث استبانه الاضطرابات و المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة) أعدها بالاستناد إلى بطاقة سلوك الأطفال (**ChildBehqvior check-list**) وفق النموذج الألماني.

استخدم الباحث التحليل الإحصائي العاملي و اختبار ستيودت(ت) و تحليل الانحدار مع تحليل التباين و التحليل الفريقي،وأظهرت نتائج الدراسة أن أولاد المطلقين يعانون من أشكال مختلفة من الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية،والتي لم تظهر عند أفراد عينة المقارنة مع الأولاد غير المطلقين،بالإضافة إلى وجود فروق دالة لدى فئة أولاد المطلقين فيما يخص علاقة انتشار و ظهور هذه الاضطرابات و المشكلات بمتغيرات شخصية و اجتماعية لهذه الفئة من الأولاد.

(علجية غمري 2014 :21).

– بالإضافة إلى قول الحالة من خلال المقابلة بقولها :" أنا نحب نملك كل حاجة عند صاحباتي" هذا ما يؤكده تعريف الدكتور **محمد عادل الحديدي** أستاذ الطب النفسي بجامعة المنصورة بان :" الأنانية عند الأطفال هي غريزة طبيعية يولد كل فرد بها للتكيف مع البيئة المحيطة به، إلا أنها تصبح سلوكا منبوذا إذا تطورت وأخذت في شكلها صورا وأشكالا عديدة، مثل، الإفراط في حب الذات بشكل كبير، ويظهر هذا خلال المرحلة العمرية الأولي من حياة الطفل في كثير من المواقف، على سبيل المثال الرغبة في الاستيلاء على شيء مثل لعبة أو حلوي دون إشراك أي شخص آخر، ولا يريد لأحد أن ينازعه عليه سواء كان رفاقه أو أخواته مهما كانت الأسباب."

http://alwafd.org/%D8%A3%D8%B3%

– كما أن الحالة تعاني من الحرمان العاطفي الذي برز في رسمتها من خلال الأيدي المفتوحة طلبا للحب و الحنان و الآمان التي تشعر بفقدانهم نتيجة عدم اكتمال العائلة التي تقطن فيها وبرسمها لوجود مسافات بين أفراد العائلة التي هي علامة على عدم وجود علاقات حميمة بينهم،وهذا ما تؤكده **دراسة سهيل كامل أحمد:** "تطرقت لموضوع الحرمان العاطفي من الوالدين في مرحلة الطفولة و علاقته بمفهوم الذات و الاضطرابات السلوكية للأطفال،وفيها تؤكد الباحثة على

أهمية دور الأسرة و ضرورة الارتباط بالوالدين على حياة الطفل،لان وجودهما يكون وجودا نفسيا،أكثر من كونه توجدا بيولوجيا. **(عادل عبد الله،2000 :59)**

بالإضافة إلى أن الحالة لا تتسم بالخجل ،إلا عند تعرضها للمواقف المخجلة،حيث يكون سلوك طبيعي بحكم المرحلة العمرية التي تنتمي إليها الحالة،هذا ما تبين من خلال رسمها الواضح باحتلاله مكان كبير في الورقة و الذي يدل على امتدادها الحيوي و الكبير وبأنها انبساطية وعفوية،هذا ما يصنفه **ألن** بنمط الخجل الغير مفرط:"ويعني ظهور بعض أعراض الخجل بصورة بسيطة ،وخفيفة ومؤقتة ومعقولة و رهينة موقف معين تنتهي بانتهائه، ولا تزيد عن حدود معينة".

(مايسة احمد نيال ،1999 :21)

وهذا ما نتوصل إليه،أن الحالة تتسم بالأنانية نتيجة الظروف التي مرت بها،فالطفل الذي ينشأ في بيت تحطمت به العلاقة الزوجية، فانه لن يجد من يقلده أو يتخذه كقدوة فانه لا ينمو لديه الأنا الأعلى الذي يتحكم فيه أو يضبط دوافعه لحب الذات والأنانية،مما أثرت بدرجة كبيرة على الحالة،وخاصة نفسيتها وسلوكياتها فالانفصال يلعب دور كبير في سلوك الطفل.

كذلك ظهور سمة الانبساطية على الحالة من خلال رسمها للعائلتين و تصريحاتها أثناء المقابلة وملاحظتنا لها من خلال سردها للتصريحات.

2/ تقديم الحالة الثانية:

الاسم: ج **الجنس** : ذكر **السن:**08 سنوات

المستوى الدراسي:السنة الثالثة ابتدائي **المستوى الاجتماعي:** تكفله الخالة

المستوى الاقتصادي:متوسط

2-1/ الظـروف المعيشـية للحالــة الثانيــة: الحالـة "ج" هـو طفـل يبلـغ مـن العمـر ثمانيـة سـنوات،يدرس السـنة الثالثـة ابتـدائي،تم الطـلاق بـين والديـه وهـو فـي الأشـهر الأولـى مـن الميلاد،بعـد الطـلاق انتقـل الحالـة إلـى العـيش فـي منـزل خالتـه وزجهـا ، بالإضـافة إلـى أمـه وأختـه،ونظرا للمسـتوى الاقتصـادي لـلام لـم تسـتطع حتـى كـراء منـزل لإيـواء أبنائهـا أو الرجـوع إلـى العائلـة الممتـدة بسـبب المشاكل السرية القائمة بينهم.

الحالـة لقـي الحـب و الحنـان مـن طـرف زوج خالتـه الـذي عـوض دور الأب، ومـن طـرف خالتـه التـي عوضـت دور الأم بحكـم أن الأب يقطـن فـي بلـدة بعيـدة عنـه ،والأم تقطـن فـي عملهـا، لكـن تـأتي لزيارته من حين لآخر،حيث أن خالته و زجها هما المسؤولين على تربيته.

بالإضـافة إلـى لـم يكـن يسـتوعب أن الأسـرة التـي عنـدها، هـي ليسـت الحقيقـة لكـن كلمـا زاد سـنه أدرك أن أسرته التي يعيش فيها هي أسرته الثانية والتي يعتبرها الحقيقة .

2-2/ ملخـص المقابلــة للحالــة الثانيــة: تمـت المقابلـة فـي ظـروف جيـدة،حيث كـن الحالـة متجاوبـا جـدا مـع الأسـئلة،هذا بعـد قيامنـا بـالمقبلات التمهيديـة معـه،فتمحورت أسـئلة المقابلـة حـول سمات الشخصية تحت محورين رئيسين هما سمة الخجل و سمة الأنانية.

الحالـة هـو ذكـر يبلـغ مـن العمـر ثمانيـة سـنوات ،يعـيش فـي انفصـال نتيجـة طـلاق والديـه فـي الأشـهر الأولـى مـن ولادته.فكشـف الحالـة أن لديـه أصـدقاء كثـر و فـي أي مكـان وهـو محـب للإقامـة للعلاقـات صـداقة جديـدة و مشـاركتهم فـي اللعـب ويكـون هـو مـن يقـودهم ويـتحكم فيهم،فهـو لا يحـب الوحـدة و العزلـة يكفـي انـه وحيـد فـي المنـزل الـذي يعـيش فيـه ولا يوجـد أطفـال فـي سـنه للعـب معهـم، وبـالرغم مـن ذلـك فالحالـة لا يحبـذ أن يسـأله أو حتـى التحـدث مـع الأشـخاص اللـذين يكبـروه سـنا،كذلك

لا يستطيع أن يفصح عن أفكاره أو رأيه أمامهم،بالإضافة إلى انه لا يستطيع النظر في شخص يكبره سنا خاصة إذا تحدث معه،فيرى ذلك انه من سوء التربية وسوء الأدب.

الحالة لديه صديق مقرب يدعى أحمد فهو يدرس معه ويجلس معه في الطاولة،ويهتم لأمره عندما يغيب يذهب إلى منزله للاطمئنان عليه،كذلك يصرح انه يحب امتلاك أشياء أصدقائه وأيضا امتلاك الأشياء الأحسن من التي لديهم أو حتى لا يملكونها، بالإضافة إلى أن الحالة يصرح انه إذا تعرض للانتقاد فهو يخجل و ينحني رأسه وينتابه الشعور بالبكاء،ويعتبر الحالة نفسه انه دائما على صواب وغير مخطئ،كذلك محب للحديث عن نفسه و التفاخر أمام أصدقائه.

2-3/ تحليل المقابلة مع الحالة الثانية : من خلال التصريحات التي قدمها الحالة أثناء المقابلة النصف موجهة،وملاحظتنا له تبين أن الحالة لا يتسم بالخجل في قوله:"**ناقشهم ونحكي معاهم عادي**"،وقوله "**نشتي نشارك في كل شئ**"،فهو يتسم بالانبساطية و تفاعله مع مجتمع هذا ما تبين في قوله:"**نموت على النشاطات و الأشغال لي نديروهم في القسم**"، وقوله "**نديرو سباقات نتاع الفيلو،طول نشارك**"،فالحالة يتميز بالدينامكية الجماعية مع أقرانه.

هذا لا يمنع أن الحالة لديه بعض الأعراض التي تحمل سمة الخجل والتي تظهر في قوله:"**مانحبش يسقسوني سيرتو لكبار نحشم**"،أيضا قوله:" **لالا مانقدرش نخزر فيه كي يعود يحكي معايا سيرتو لكبير**"،لكن هذه التصريحات هي إلا سلوكيات جد طبيعية بحكم مرحلة العمرية التي ينتمي إليها وهي مرحلة الطفولة الوسطى،حيث هذه السلوكيات تظهر في مواقف عابرة فقط،هذا ما أكده قوله:" **كي يعودو قدي في لعمر نحكي عادي**"،كذلك قوله:"**لا لا نشتي المطاعم و البتزيريا ندخلهم عادي**". وهذا يدل على أن الحالة لا يتسم بالخجل حيث ظهر من خلال ملاحظتنا له بأنه انبساطي ويحب الحديث مع الناس ،كذلك يتميز بروح الدعابة أثناء المقابلة.

الحالة يتسم بالأنانية الظاهرة برغبته في الاستيلاء على كل شيء،وظهر هذا في تصريحه لنا ب:"**نحب نملك كل لحوايج ليكونوا عندهم،هك نشتي نكون خير منهم**"،كما يحب الحالة لعب دور القائد وهو المسيطر هذا جاء في قوله:" **نشتي أنا لنعود نقلهم هك وهك،شغل انا لمعلم نتاعهم**" ، أيضا قوله :" **هيه نحب نكون لنتحكم فيهم**".

بالإضافة أن الحالة يتميز بالثقة في النفس الزائدة،خاصة في قوله:" **إيه أنا طول صحيح ونشوف في روحي و مانغلطش**"،فالحالة هو محب لتأكيد ذاته أمام أصدقائه في قوله:" **نشتي نهدر على روحي قدام صحابي**".

*تبين أن الحالة من خلال المقابلة النصف موجهة ،وملاحظتنا له بأنه يتسم بالأنانية خاصة عند تصريحاته، كذلك سلوكياته التي ظهرت بحب امتلاكه لكل شئ، أيضا ثقته المفرطة في نفسه من أجل تأكيد ذاته.

2-4/ <u>تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثانية:</u> ويتم ذلك وفق ثلاث مستويات،وهي كالتالي:

أ/ <u>المستوى الخطي:</u> نجد أن الحالة بدا الرسم من اليمين نحو اليسار،وهذا يدل على رغبة الحالة في الرجوع إلى الماضي على انه فترة مريحة،وبالتالي الميل إلى النكوص نحو الماضي .

– كذلك سمك الخط و قوته فهذا علامة بان الحالة لديه نزعات اندفاعية مع عدوانية أو تحرر نزوي.

– بالإضافة إلى رسم الحالة في المنطقة السفلى و هي منطقة الأفراد الخاملين و الكسالى والمتمركزين حول الذات.

ب/ <u>المستوى الشكلي:</u> الحالة لم يتقن الرسم في كل من العائلة الحقيقية و الخيالية،وهذا دليل على نقص الذكاء و النضج العقلي لديه.

– أيضا أهمل بعض تفاصيل في أجزاء الجسم كالأذنين و الشعر ،وهذا دلالة على أن الحالة لديه شعور بالخوف والقلق وهذا ما دل عليه برسمه حجم صغير للأفراد فهو علامة على انعدام الإحساس و الأمن.

– والملاحظ أن الرسم من النمط الجذري و الذي تكون فيه عفوية الطفل المثبطة نوعا ما و المتصلب الحازم يطغى عليه السكون حيث لا يظهر أي نوع من الحركة و النشاط و سيطرة الهدوء على الرسم و صرامة ،هذا ما يشير إلى تأثير الطلاق الوالدين على شخصية الحالة ،أيضا ما ظهر في رسم الأفراد بنفس الطريقة و تفصل بينهم نفس المسافة.

ج/ **مستوى المحتوى:** الحالة لديه ميولات سلبية تتجلى في عدم استثمار الموضوع،من خلال إهماله لرسم تفاصيل أجزاء الجسم للعائلتين الحقيقية و الخيالية وهذا راجع إلى قلق كامن لديه.

– كما نجد في رسمه لنفسه في العائلتين غياب تفاصيل جسمه،علامة على التقليل من ذاته و احتقاره لها،وغياب الأيدي في العائلة الخيالية دلالة على عدم القدرة على الاتصال بالمحيط.

– كما يظهر في الرسم عدم وجود الأذنين علامة على وجود عدوانية ونقص الإدراك و عدم التركيز.

– عدم الرغبة في العيش مع أخته كونها تشكل مصدر قلق ،من خلال أبعادها و عدم رسمها في العائلتين الحقيقة و الخيالية.

– حجم الرسم لأفراد عائلته في الرسميتين صغير،دلالة على انعدام الأمن و الحماية.

– رسم الجذع على شكل مربع دلالة على قلق،بالإضافة إلى تلوين نفسه بالأسود علامة على وجود قلق كامن وخوف.

– وفي الأخير،من خلال ما تم رسمه في العائلة الحقيقية و الخيالية،نجد أن الحالة لم يعيد في العائلة الخيالية رسم نفس الأفراد المرسومين في العائلة الحقيقية، هذا دليل على عدم تقبل للواقع المعاش،فقد رسم في العائلة الحقيقية جميع أفراد الأسرة التي يعيش معها،أما بالنسبة للعائلة الخيالية نجد أن الحالة فقد غير رسمه لأفراد العائلة بالإضافة لرسمه إلى أمه و أبوه الحقيقيين.

2-5/ التحليل العام للحالة الثانية: من خلال نتائج اختبار رسم العائلة و المقابلة العيادية نصف الموجهة،كذلك الملاحظة المباشرة للطفل نستخلص إلى أهم السمات التي تميز شخصية الحالة "ج"،وهي سمة الأنانية نتيجة تأثير الطلاق الوالدين على نفسية و شخصية الحالة،هذا ما ظهر في اختبار رسم العائلة ، بعدم إتقانه للرسم في كلتا العائلتين الحقيقية و الخيالية الذي يدل على نقص الذكاء و النضج العقلي وإهماله لتفاصيل أجزاء الجسم أفراد العائلتين حيث تفسر بان لديه ميولاته السلبية في عدم استثماره للموضوع بوجود قلق كامن لديه، وهذا ما أكده الدكتور محمد عادل الحديدي انه من أسباب ظهور الأنانية عند الأطفال هو :"**عدم النضج العقلي ولكي يتخلى الطفل عن أنانيته يحتاج إلى مستوى من النضج العقلي.**"

http://www.tbeeb.net/mag/1151.htm

أيضا تصريح الحالة أثناء المقابلة بان لديه رغبة في الاستيلاء على كل الأشياء،هذا ما يتجلى في تعريف الأنانية بأنها: "**هي التمركز حول الذات والحب المفرط لها وللاستيلاء على الأشياء، دون إشراك أي شخص آخر.**

https://www.supermama.me/ar/%D8%AA%D9%82"

كما أوضح في رسمه بوجود مخاوف وشعوره بالقلق وانعدام الإحساس بالأمن بإهماله لتفاصيل أجزاء الجسم كالأذنين و الشعر ورسمه لأفراد العائلتين بالحجم صغير ،هذا نتيجة الآثار الناجمة عن انفصال الوالدين الذي يؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات السلوكية عند الأطفال هذا ما ووجده باحثون في مركز الدراسات السياسية للأسرة في بريطانيا من خلال مقابلتهم ل(152) طفلا ممن تراوحت أعمارهم مابين (14–9) سنة ومتابعتهم لمدة تصل إلى عامين، فوجدوا أن الأطفال الذين ينتمون إلى آباء مطلقين يكونون بحاجة إلى مساعدة نفسية وأنهم أكثر عرضة للإصابة الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية ،و بالأمراض النفسية –الجسمية . **http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=6560**

– بالإضافة إلى أن الحالة تتسم بالخجل،كسمة ثانوية عنده أو وقتية تظهر عند تعرضه للمواقف المخجلة،هذا ما يؤكده العالم **البورت** في نظرتيه للسمات،بحيث يعرف السمة الثانوية:" **السمات الهامشية أو الضعيفة،و هي قليلة الأهمية نسبيا في تحديد الشخص و أسلوب حياته،وتظهر أحيانا في ظروف معينة و ترتبط بمواقف محددة،و ظروف معينة و خاصة.**"

(سعيد العجمي،2008: 25 ،26)

كذلك مفهوم الخجل عند فؤاد البهي انه: "**حالة انفعالية قد يصاحبها الخوف عندما يخشى الفرد الموقف الراهن المحيط به.**" **(حنان بنت اسعد محمد خوخ،2001: 12)**

هذا ما يدل عليه تصريح الحالة أثناء المقابلة بتجنبه المواقف المخجلة و شعوره بالخوف و التوتر أثناء مواجهة للمواقف المستفزة بالنسبة له كما ظهر في اختبار رسم العائلة بإهمال تفاصيل أجزاء جسمه ولاتي هي دلالة على تقليل من ذاته و احتقاره لها هذا ما تبين في تعريف الخجل عند اسعد رزق:" **بأنه حالة عاطفية أو انفعالية معقدة تنطوي على شعور سلبي بالذات أو على شعور بالنقص و العيب لا يبعث على الارتياح و الاطمئنان في النفس.**"

(طه حسين،2009: 16)

بالإضافة إلى مفهوم الخجل عند ليري: "**أنه مجموعة أعراض سلوكية،عاطفية متلازمة تتصف بالقلق الاجتماعي أو الكبح في العلاقات بين الأفراد الناتجة عن وجود توقع بين الأفراد،هذا يعني إن الخطة السلوكية التي يضعها الفرد تقيد و توقف قبل أدائها.**"

(مصطفى نوري ،2007: 224)

والذي ظهر هذا في رسم الحالة بغياب الأيدي في العائلة الخيالية، وهي دلالة على عدم قدرته على الاتصال بالعالم الخارجي هذا ناتج عن الآثار انفصال الوالدين التي يترتب عليه العديد من آثار السلبية الواضحة على الجانب السلوك الاجتماعي و الانفعالي للطفل وجعله من شخص غير قادر على إقامة علاقات ثابتة ومستقرة مع من حوله.

*ونستخلص في الأخير بان الحالة لديه سمات شخصية تميزه عن باقي الأطفال يطغى عليها سمة الأنانية التي تعتبر السمة المركزية لدى الحالة ،و الأخرى سمة الخجل التي تعتبر سمة ثانوية حسب **البورت**.

3/ تقديم الحالة الثالثة:

الاسم: أ **الجنس** : أنثى **السن:**10 سنوات

المستوى الدراسي: الخامسة ابتدائي **المستوى الاقتصادي:**ضعيف

الحالة الاجتماعية: يكفلها جدتها أم الأب.

3-1/ الظروف المعيشية الحالة الثالثة: الحالة طفلة تبلغ من العمر 10 سنوات، تدرس في السنة الخامسة ابتدائي،وهي مقبلة على شهادة التعليم الأساسي،تعيش مع جدتها أم والدها أي الأسرة الممتدة،ووالدها مهاجر منذ سنتين،والدتها مع إخوتها في منزل والديها،الحالة متواجدة في وسط اسري متفكك،تم الطلاق بين والديها في سن السادسة ،عاشت ظروف قاسية من مناوشات و صراعات يومية بين والديها،حيث تربت في ظروف مزرية على إثرها حدث الطلاق .

الحالة لقت الحب و الحنان من طرف الأسرة الممتدة بتواجد والدها،لكن عند هجرته تدهورت العلاقة بينها و بين جدتها و تعيش في إهمال من طرفهم،إذ هي لم تكن تعي بالوضع الذي تعيشه،لكن كلما زاد سنها أصبحت تدرك الأمر وتستوعبه، وهي تذهب لزيارة أمها وإخوتها من حين لأخر وكلما سنحت الفرصة لذلك،فالحالة لم تذق طعم الحب و الرعاية و الهدوء الأسري،حيث أن والدتها هي من تتكفل بالإنفاق عليها في منزل جدتها بحكم أن والدها هاجر ولم يصل عليه أي خبر.

3-2/ ملخص المقابلة الحالة الثالثة: تمت المقابلة مع الحالة "أ" في ظروف هادئة،حيث سارت بشكل جيد فقد كانت متجاوبة مع الأسئلة وهذا بعد خلق جو من الثقة مع الحالة التي ظهرت عليها نوع من الارتياح ،وهكذا استطعنا إجراء المقابلة النصف موجهة معها.

- أثناء المقابلة أشارت الحالة أنها تعيش في حرمان مادي والمتمثل في عدم دفع لها المال للدروس الخصوصي،كذلك الحرمان المعنوي المتمثل في عدم دعمها ولو بكلمة طيبة أثناء إجرائها للامتحانات بحكم أنها تعيش في منزل جدتها من الأب الممتلئ بالأفراد .

- كما كشفت الحالة أنها تحب تكوين صداقات جديدة ولديها أصدقاء من الذكور و الإناث حيث تشاركهم في جميع النشاطات و الألعاب سواء بتواجدها في المدرسة أو الحي الذي تسكن فيه.

– بالإضافة إلى أنها لا تخجل عند ما يتم سؤالها أو الحديث معها من طرف شخص كبير في السن فهي تعتبره أمر طبيعي،ولا يستدعي إلى الخجل،أيضا تصرح بان لا احد يناديها بأنها خجولة

– كذلك كشفت الحالة أنها تحب امتلاك أشياء وخاصة التي يمتلكها أصدقاءها،بسبب أنهم يقومون باستفزازها ،وأنهم هم لديهم أشياء أو العاب وهي لا تملكهم.

– صرحت الحالة أنها عندما تخطئ في حق صديقتها تطلب العفو وترجع هذا على انه سلوك طبيعي ومعتادة عليه بالنسبة لها.

– بالإضافة بأنها تحس بالضيق و القلق عندما يتم انتقادها في تلك اللحظة،بعدها تكون ردة فعلها اتجاه من انتقدها عدائي تترجمه بالضرب و الفرار.

– الحالة تصرح أن رأيها دائما على صواب وتحب التكلم عن نفسها أمام الآخرين خاصة أمام أصدقائها ،وتفتخر أنها فعلت أشياء وذهبت إلى أماكن وأصدقائها لم يذهبوا.

3-3/<u>التحليل المقابلة للحالة الثالثة:</u> من خلال التصريحات التي قدمتها لنا الحالة"أ"، و ملاحظتنا لها تبين أن الحالة تعيش في انشقاقات و تفكك اسري واضح خاصة أنها تعيش في الأسرة الممتدة للأب،فهي متأثرة جدا بانفصال و لديه وإهمالهم لها بعد ا الطلاق،حيث أنها تعيش في حرمان مادي و معنوي الواضح من خلال تصريحها:"**ياحسراه ،طول نقلهم واحد ماعلبالوا بيا**"،فلاحظنا على الحالة الحسرة البادية على وجهها بأن لا أحد يتكفل بها ،و بمصاريف دراستها خاصة وانه مقبلة على شهادة التعليم الأساسي ،هذا ما تبين في بكائها المتواصل عند تذكرها للمواقف المحبطة و المخجلة بالنسبة لها،وبأنها بحاجة إلى لوازم وأشياء خاصة بأدوات مدرسية أو الألبسة ترتاديها وتخجل من توجيه طلبها إلى جدتها التي هي مسئولة عن مصاريفها بسبب أن هذه الأخيرة دائما ترفض وتصرخ في وجهها والذي تبين من قولها:"**نقول لجداتي أنا غير نقلها أعطيني ،تنوض تعيط وتقلي ما عنديش**"،هذا ما يجعل الحالة تعيش في حرمان العاطفي الذي قد يؤثر بشكل كبير على نفسيتها وسلوكها وشخصيتها،وهذا اتضح بان الحالة جد متأثرة بانفصال والديها.

– الحالة تتسم ببعض أعراض الخجل خاصة في قولها :" **بذراع لا تخرج من فمي**"،كذلك قولها :"**تحشم منها**"،عند تصريحها لهذه الأسئلة أجهت الحالة بالبكاء ،حيث يعتبر هذا سلوك

انفعالها بالبكاء عند تذكرها للمواقف التي تعرضت لها والتي تعتبرها أنها مواقف مخجلة،وهذا مبرر الحدوث خاصة في وضعية انفصال الوالدين وتشتت الأسرة.

– واتضح لنا من خلال المقابلة نصف موجهة مع الحالة بأنها تحب تكوين صداقات جديدة و تحب أيضا الاختلاط مع الأطفال من سنها و اللعب معهم سواء بتواجدها في المنزل أو المدرسة ،وتحب مشاركتهم و التفاعل معهم في قولها:"**هيه ناقشهم ونحكي معاهم عادي**" كذلك قولها:"**هيه نشتي ندير صحابات واصلا عندي صحابات ياسر في المدرسة وفي الحارة**".

– فالحالة لا تتسم بالخجل كسمة أساسية فهي خصائص سلوكية و انفعالية غير مستقرة تظهر في حالات و مواقف مؤقتة،وقد تكون لديها استعداد للإصابة بالخجل على المدى البعيد.

– بالإضافة إلى أن الحالة تتسم بسمة الأنانية الظاهرة في تصريحاتها من خلال قولها:" **نحب نملك لحوايج**"كذلك قولها:"**نشتي تكون عندي حاجة وما تكونش عندهم**"،والحالة أيضا لديها الثقة الزائدة بالنفس في قولها:"**انا صحيحة ونشوف روحي مانغلطش**".

– أيضا نلاحظ أن الحالة لديها ردود أفعال عدوانية تتجلى في سلوكيات عنيفة جسدية كالضرب من خلال قولها:" **نضرب ونهرب**"كذلك قولها:"**بصح نرجع حقي**"،فالحالة تتمتع بطباع حادة وعنيفة مع آخرين نتيجة الظروف التي عاشتها وجملة التعاملات التي تلقتها من الأسرة الممتدة للأب المحيط،تجسدت في دور اندفاعي المتمثلة في العدوانية اتجاه الآخرين.

– فالحالة تعاني من سلوكيات مبررة الحدوث خاصة في وضعية الانفصال و التشتت العائلي الذي اثر على نفسيتها بشكل كبير و سلبي والظروف التي تعيشها الحالة في الأسرة الممتدة للأب ،فالحالة تعاني من الحرمان العاطفي مما أدى جعل حالتها تتدهور ،وتقوم بتصرفات سلوكية المتمثلة في الأنانية و العدائية.

3-4/ <u>تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثالثة:</u> – بعد تطبيق رسم العائلة النفسي على الحالة تم الحصول على رسمين ،الأول خاص بالعائلة الحقيقية و الثاني خاص بالعائلة الخيالية،ومن خلال تحليل هذين الرسمين وانطلاقا من الألوان باعتبارهم عنصر مهم لإعطاء دلالات واضحة ،حيث اكتفت الحالة بتلوين العائلتين باستخدام عدة ألوان من ابززها اللون البني

والذي يدل على الحزن وعدم الارتياح و البنفسجي هو اللون الذي يدل على وضعية صراعية لديها ،بين البقاء في العائلة الممتدة للأب أو الانتقال للعيش مع أمها و إخوتها.

أ/ التحليل على المستوى الخطي:

– من خلال ملاحظة قوة الخط وسمكه ،نجد أن الحالة تتميز بامتداد حيوي"**خط قوي**"،ونزعات قوية اندفاعية و عدوانية،يتميز بالوضوح التام على الثقة بالنفس،وما يميز الحالة أنها بدأت من اليسار إلى اليمين،فهذا دليل على تطلعات نحو المستقبل بالإضافة إلى ميل نحو الأب وهي حركة تدريجية طبيعية للنمو حسب **كورمان**.

– بالإضافة إلى رسم الذي يسيطر على المنطقة العليا ، فهذا يعبر على المثالية و الحلم الذي تتم عبه الحالة من خيال واسع والسعي للابتعاد عن الواقع.

ب/ التحليل على المستوى الشكلي:

– درجة إتقان الرسم علامة على النضج العقلي و الذكاء و النمو الذي يعبر على أن عفوية الحالة مثبطة بسبب التفكك العائلي التي تعاني منها وهو الطالق وهجرة الوالد.

– ظهور الأيدي مفتوحة في كلتا العائلتين الحقيقية و الخيالية دلالة على قدرة الاتصال بالمحيط حسب" **لويس كورمان**"، وطلبا للحنان و الأمان.

– إذ تثبيط العفوي عبارة عن ترك المجال إلى قاعدة جامدة،وفصل بين الأفراد بنفس المسافة من فرد لأخر مع غياب الحركة وعدم وجود علاقات حميمة بينهم.

– رسم الأفراد العائلتين دون أسماء فهو دلالة على كره للأفراد.

– رسم العائلة الحقيقية بحجم صغير يدل على انعدام الإحساس بالأمن و الحماية في استمرارية العيش معهم.

ج/ التحليل على مستوى المضمون:

– الرسم كان بحجم صغير و ذلك لانعدام الشعور بالأمن و الحماية مع الأسرة الممتدة.

– رسمها للرأس اكبر من حجم الجسم،دلالة على صعوبات الدراسية وأنها تستعمل ميكانيزم التكوين العكسي.

– رسمها للأذرع متناقضة طلبا للمساعدة.

– استعملت الحالة اللون البني الذي يرمز للحزن وعدم الارتياح وان الحالة تستعمل ميكانيزم النكوص للبحث على الأمان و الحاجات الأولية،كذلك استعملت اللون الأخضر كرد فعل معارض.

– استعمالها للون البنفسجي دلالة على أنها توجد في وضعية صراعية بين استمرارها للعيش مع أسرتها الممتدة للأب،وبين انتقالها للعيش مع أمها و إخوتها.

– خوف وقلق يتضح من خلال رسمها لأعين جميع الأفراد مفتوحة.

– التفريق بين الجنسين هذا واضح من خلال رسم الأنف لكل الأفراد.

– لم تعد الحالة رسم العائلة الحقيقية وهذا دلالة على عدم تقبلها لمبدأ الواقع أي عدم تقبلها للعائلة التي تعيش معها أي الأسرة الممتدة للأب.

3-5/ <u>التحليل العام للحالة الثالثة:</u> من خلال الملاحظة العيادية و المقابلة النصف موجهة،ومن خلال تطبيق اختبار رسم العائلة،يمكن القول أن الحالة "أ" تعاني من تفكك اسري عرفته خلال طفولتها الأولى فهي تبحث عن الأمان، وعن أسرة متكاملة كباقي الأسر مقارنتها بباقي زملائها،وهذا الحرمان و الانفصال الأبوي اثر على نفسية الحالة من الناحية الانفعالية و السلوكية،هذا ما أوضحته **دراسة سهيل كامل أحمد** "التي تطرقت لموضوع الحرمان العاطفي من الوالدين في مرحلة الطفولة و علاقته بمفهوم الذات و الاضطرابات السلوكية للأطفال،وفيها تؤكد الباحثة على أهمية دور الأسرة و ضرورة الارتباط بالوالدين على حياة الطفل،لان وجودهما يكون وجودا نفسيا،أكثر من كونه توادا بيولوجيا". **(عادل عبد الله،2000: 59)**

– وهذا ما اتضح من خلال الأيدي المفتوحة ،والتي تدل على طلب الحب و الحنان اللذان تبحثان عنهم،وتحتاج إلى جو اسري حيث اتضح كذلك من خلال رسم العائلة الخيالية وهو رسم الأب و الأم و إخوتها الاثنين وهي بينهم،فالزواج المفكك يؤثر على نفسية الطفل بشكل كبير مما يولد لديها مشكلات سلوكية كالأنانية والتي اندرجت تحت مشكلات الطفولة على أنها " شعور

الطفل بأنه مُهمَل من قبل المحيطين به يدفعه إلى التقوقع على نفسه، والاهتمام بشخصيته وأشيائه مقلداً الآخرين، كما أنه يلوذ بممتلكاته تعويضاً عما يفتقده من الشعور بالحب والاهتمام".

(فؤاد بسيوني متولي، 1991:18)

– بالإضافة إلى الألوان المستعملة في الرسم خاصة البني و البنفسجي اللذان يوحيان إلى عدم الارتياح والحزن ووجود الحالة في وضعية صراعية نتيجة الصراعات العائلية وعدم الاستقرار الأسري،هذا ما أوضحه **ادلر** "عن علاقة الأسرة و الابن أنها علاقة دينامية مبينيه على التفاعل،كما يمكن أن ينتج له فرصة التغلب على الشعور بالنقص. **(الفت حقي ،1996: 75)**

– إن الحالة تعيش نقص في تلبية حاجاتها النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية للعائلة ،مما ولد لديها سلوك عدواني في تعاملاتها وهذا ما أكده **ادلر** :"إن السلوك العدواني ينتج عن الإحباط و الفشل في تحقيق إشباع حاجياته" . **(مرسي أبو محمد مرسي ،2002 :113)**

وهذا اتضح من خلال المقابلة مع الحالة نتيجة إهمال الأب لمسؤولياته اتجاه الحالة و غيابه وهجرته فقد اثر على نفسية الحالة حيث أصبحت تتصرف بسلوكيات عدائية نحو الآخرين،كما ذكرت **كربوش:**"أن العدوان هو السلوك يلحق الأذى بالآخرين أو بممتلكاتهم". **(فتيحة كربوش، 2008 :211)**

بالإضافة إلى ما تم تسجيله من خلال الملاحظة أن الحالة غير ثابتة و غير مستقرة حيث تقوم بحركات و إيماءات فيزيولوجية تدل على الاندفاعية و عدم الثبات النفسي وتبريرها للمواقف التي تصادفها بالصراخ و القلق.

*وفي الأخير نستخلص إلى أن الحالة تتميز بسمة الأنانية الظاهرة كذلك ظهور سمة جديدة وهي سمة العدوانية المتمثلة في الإساءة الجسدية وهذا أثبته كل من الاختبار و المقابلات المجرات من اجل تغطية النقص و الحاجات باختلافها و جذب الانتباه.

4/ مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

بإتباع المنهج الإكلينيكي و استخدام كل من المقابلة العيادية النصف موجهة،والملاحظة العيادية مع تطبيق اختبار رسم العائلة **للويس كورمان**،بهدف نفي ا واثبات الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:

– من خلال الفرضية الجزئية الأولى القائلة:"**تتسم شخصية طفل الطلاق بالخجل**"فهي لم تحقق في الحالات الثلاثة،حيث هناك مؤشرات للخجل كسمة ثانوية ترتبط بمواقف محددة وظروف معينة وخاصة ،نتيجة الانفصال الأبوي الذي أثر على الأطفال من الناحية النفسية و السلوكية فتعتبر سمة الخجل لديهم حالة انفعالية قد يصاحبها الخوف عندما يخشون الموقف الراهن المحيط بهم،وكذلك بحكم المرحلة العمرية التي ينتمي إليها الحالات و هي مرحلة الطفولة الوسطى التي تعتبر بأنها مرحلة الكمون و الثبات الانفعالي والاعتدال في الحالات المزاجية، فالحالات الثلاثة يتسمون بسمة الانبساطية و الديناميكية الجماعية بتفاعلهم مع الآخرين،هذا ما يميز المرحلة العمرية التي تعتبر فترة حرجة للنمو و الاستقلالية عندهم وتحمل المسؤولية ونمو الضمير و الامتثال للمعايير الاجتماعية.

– أما عن الفرضية الثانية القائلة:" **تتسم شخصية طفل الطلاق بسمة الأنانية**" فقد تحققت مع الحالات الثلاثة هذا نتيجة للآثار الناجمة عن انفصال الوالدين المؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات السلوكية خاصة سمة الأنانية فهي سمة رئيسية لدى الحالات الثلاثة ،حيث تعتبر هذه السمة حسب **جوردن البرت** هي السمة التي تسيطر على الشخصية الفرد و يعرف عادة بها، وهي تظهر أثرها في جميع سلوكياته تقريبا.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **إسماعيل طنجور 1998** بعنوان :"الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين دراسة ميدانية مقارنة في المدارس الابتدائية بمدينة دمشق" هدفت هذه الدراسة للتعرف على الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لدى فئة من الأطفال الذين انفصل والديهم بالطلاق،و كذا بحث مدى الارتباط ما بين تلك الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية و ظاهرة الطلاق و متغيرات شخصية و اجتماعية أخرى، وتوصلت إلى أن أولاد المطلقين يعانون من أشكال مختلفة من الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية،والتي لم تظهر عند أفراد عينة المقارنة مع الأولاد غير لمطلقين،بالإضافة إلى وجود فروق دالة لدى فئة أولاد المطلقين فيما يخص علاقة انتشار و ظهور هذه الاضطرابات و المشكلات بمتغيرات شخصية و اجتماعية لهذه الفئة من الأولاد.

– بالإضافة إلى ظهور سمة جديدة وهي سمة العدوانية لدى الحالة الثالثة ذات طابع جسدي كالضرب هذا نتيجة الضغوطات التي تعيشها الحالة ،ولد لديها الشعور بالإحباط و الفشل،كما بينه علماء نظرية الإحباط،أن الإحباط مثير والعدوان استجابة،وينشأ الإحباط عادة نتيجة الحرمان أو الانفصال الأبوي الذي يعيشه الطفل ونقص اشباعاته النفسية و العاطفية، هذا الإحباط يتم تصوره من خلال الطفل على أنه جرح نرجسي،يصيب الطفل في شخصيته و كرامته ،مما يولد لديه سلوكيات اندفاعية عدائية اتجاه الآخرين و الأشياء،فهو لا يتحكم في انفعالاته و لا يعرف كيف يسيره ،نتيجة غياب السلطة الأبوية التي لها دور في ضبط و إدارة انفعالات الطفل و توجيهها في الاتجاه السليم البعيد عن ما هو عدواني ومضر للطرف الآخر.

– وبناءا على النتائج المتحصل عليها،ومن خلال تحقق الفرضيتين مع الحالات الثلاثة وظهور سمة جديدة،ألا وهي سمة العدوانية نستنتج تحقق الفرضية العامة القائلة:" يعاني أطفال الطلاق من سمات شخصية مضطربة،حيث أن أطفال الطلاق يعانون من مشكلات سلوكية و انفعالية و نفسية تؤثر بشكل كبير على شخصيتهم، نتيجة اختلال التوازن الأسري ،فالأسرة لها تأثير سيئ ينعكس على العطف مما يجعل شخصيته مضطربة وسلبية،فهو يفقد العطف و الحنان و العلاقات الأسرية طبيعية كما يفقد القدوة السليمة التي يتخذها في حياته.

خلاصة:

ومما سبق نستنتج أن أطفال الطلاق يعانون من سمات شخصية مضطربة،كمؤشرات للخجل التي تعتبر سمة ثانوية ،و سمة الأنانية كذلك ظهور سمة العدوانية الموجهة نحو الآخرين، وتبقى هاذه النتائج نسبية وفقا لدراستنا فقط و لا تعمم على بقية الحالات.

الخاتمـــــــــــة

خـــــاتمـــــة

مـن خـلال مـا تـم التطـرق إليـه فـي هـذه الدراسـة نسـتخلص أن الهـدف المرجـو قـد تـم التوصـل إليـه وهـو معرفـة سـمات شخصـية أطفـال الطلاق،ومحاولـة التعـرف علـى تـأثير الطـلاق فـي ظهـور بعـض الاضـطرابات النفسـية و السـلوكية فـي شخصـية الأطفال،نتيجـة حرمـانهم مـن احـد الوالـدين ،فمـن الواضـح أن أطفـال الطـلاق هـم بحاجـة إلـى مسـاعدة نفسـية لأنهـم يعـانون مـن اضـطرابات انفعاليـة و مشـكلات سـلوكية ،تجلـت فـي ظهـور مؤشـرات الخجـل كسـمة ثانويـة وظهـور سـمة الأنانيـة ، كسـلوكيات تعتبـر رد فعـل علـى فقـدان الحـب و الحنـان لتعـويض هـذا الحرمـان العـاطفي الـذي يـؤثر عليهم،بالإضـافة إلـى ظهـور سـمة العدوانية الموجهة نحو الآخرين.

فوجـود الوالـدين بالنسـبة للطفـل لـه دور عميـق فـي التنشـئة الاجتماعيـة و فـي تكـوين شخصـيته ،وكـل فـرد مـن أفـراد الأسـرة لـه دور فـي عمليـة النمـو النفسـي و الاجتمـاعي للطفل حيث يتشكل نمو الطفل في ظل الحب و الرعاية الملائمة من الآباء.

التوصيات و الاقتراحات:

مـن خـلال مـا تـم التوصـل إليـه فـي هـذه الدراسـة تـم وضـع توصـيات و الاقتراحـات التي نرى أنها قد تزيد في جوانب الدراسة حيث نقترح:

- إقامـة محاضـرات مـن قبـل أخصـائيين نفسـانيين واجتمـاعيين لتوعيـة المجتمـع لمـا تحتاجه فئة أطفال الطلاق من رعاية و مساندة.
- نؤكـد علـى ضـرورة بنـاء بـرامج إرشـادية للتخفيـف مـن المشـكلات الانفعاليـة و السلوكية عند أطفال الطلاق.
- إدمـاج أطفـال الطـلاق فـي المجتمـع ومعـاملتهم كأطفـال يعشـون داخـل أسـر طبيعيـة وذلك بالابتعاد عن تهميشهم والنظرة الدونية لهم.

قائمـة المراجـــــــع

قـــائمـــة المـــراجـــع

أ/ المصـادر:

1–فرج عبد القادر طه وآخرون،دس،**معجم علم النفس و التحليل النفسي**،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع،بيروت لبنان

ب/ المراجع باللغة العربية:

2– أحمـد محمـد عبـد الخـالق, 2007, **الأبعـاد الأساسـية للشخصـية**,دط,دار المعرفـة الجامعية،الإسكندرية،مصر .

3– الفت حقي ،1996،**سيكولوجية الطفل (علم النفس الطفولة)** ،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية ،مصر.

4– أمل محمد حسونة،2004،**علم النفس النمو**،الدار العالمية،مصر.

5– بابر كولكي ودافينا لميش،2001، **التواصل مع الاطفال مبادئ وممارسات للرعاية و الالمهام والتحفيز و التثقيف والثقافي**،منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف.

6– ثـائر احمـد غباوي،خالـد محمـد أبـو شـعيرة،2009،**سـيكولوجية النمـو الإنسـاني الطفولـة و المراهقة** ،مكتبة المجتمع العربي،الأردن.

7– جابر عبد الحميد جابر،1990، **نظريات الشخصية (البناء–الديناميات– النمو –طرق البحث – التقويم)**، د ط،دار النهضة العربية للطبع و النشر و التوزيع،القاهرة،مصر.

8– حامد عبد السلام زهران،2001،**علم النفس النمو و الطفولة و المراهقة**،عالم الكتب،القاهرة،مصر.

9– حسـن رشـوان،2003،**الأسـرة و المجتمـع دراسـة فـي علـم الاجتمـاع**،د ط،مؤسسـة شـباب الجامعة.

10– حسـين عبـد العظـيم طـه ،2009، **إسـتراتيجية إدارة الخجـل و القلـق الاجتمـاعي**،ط1،دار الفكر،عمان،الأردن.

11- حلمي خليل،1985،**اللغة والطفل**، ط 5 ،دار النهضة،بيروت،لبنان.

12- خليل ميخائيل لمعوض ،2000، **سيكولوجية النمو الطفولة المراهقة** ،ط4 ،دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية ،مصر.

13- رمضان محمد القذافي،2000 ،**علم النفس النمو والطفولة والمراهقة**،دار المعرفة الجامعية،الازاريطة،عمان.

14 - سيد محمد غنيم،1975،**سيكولوجية الشخصية**،دار النهضة العربية،د ط،القاهرة، مصر.

15- سعيد رشيد الاعضمي،2007،**أساسيات علم النفس الطفولة و المراهقة**، ب ط، دار جهينة للطباعة و النشر،الأردن.

16- سهير كامل احمد،2001،**سيكولوجية نمو الطفل دراسات نظرية-وتطبيقات عملية**،مركز الإسكندرية للكتاب و النشر والتوزيع،القاهرة،مصر.

17- سامي محمد ملحم،2011،**الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة**،ط2،دار الفكر ناشرون وموزعون،عمان ،الأردن.

18- صالح محمد علي أبو جادو،2000،**علم النفس التطوري-الطفولة و المراهقة**،دار المسيرة،الأردن.

19- صالح حسن الداهري،(2005)،**مبادئ الصحة النفسية**،ط1،دار وائل للنشر و التوزيع،الأردن.

20- عبد الوفي زهير بوسنة ،2012، **تقنية الفحص الإكلينيكي**،د ط،دار الهدى للنشر و التوزيع عين مليلة،الجزائر.

21- عبد الرحمن العيسوي،2000،**اضطرابات الطفولة و علاجها**،دار الراتب الجامعية سوقتير ،بيروت،لبنان.

22- علي فاتح الهنداوي،2002،**علم النفس النمو(الطفولة و المراهقة)**،دار الكتاب الجامعية،ط2،الإمارات العربية المتحدة.

23- عبد الفتاح دويدار،1996 ، **سيكولوجية النمو و الارتقاء**، دط ، دار المعرفة الجامعية الازارطية،عمان.

24- عباس محمود عوض،1999،**مدخل الى النفس النمو** ،دار المعرفة،مصر.

25- عادل عبد الله،2000،**دراسات في الصحة النفسية**،(الهوية،الاغتراب،الاضطرابات النفسية،ط1،دار الرشاد للنشر و التوزيع،القاهرة ،مصر.

26- فؤاد بسيوني متولي،1991،**الأمومة و الطفولة**،بط،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،مصر.

27- فؤاد ابو حطب و آخرون،1999،**نمو الانسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،مصر.

28- فاطمة الهبهاب وآخرون، 2005،**الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي**،دن، مركز الدراسات والبحوث المعوقين، الجزائر.

29- فتيحة كربوش ،2008 ،**سيكولوجية طفل (نمو المشكلات مناهج وواقع)**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

30- فرج عبد القادر طه،2000،**أصول علم النفس الحديث**،ط4،دار قباء للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر.

31-فتيحة كربوش،2008،**سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة "نمو المشكلات،منهج وواقع**"، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

32- كريمان بدير،2010،**الأسس النفسية لنمو الطفل**،ط1،دار المسيرة للنشروالتوزيع،عمان ،الأردن.

33- محمد عودة الريماوي،2003،**علم النفس الطفل**،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان ،الأردن.

34- محمد سلامة ادم،1973 ،**علم النفس الطفل**،،المديرية الفرعية للتكوين خارج المدرسة،وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي،الجزائر.

35- مايسة احمد نيال و مدحت عبد الحميد أبو زيد،1999،**الخجل وبعض أبعاد الشخصية (دراسة مقارنة في ضوء الجنس و العمر و الثقافة)**،د ط، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية،مصر.

36- مريم سليم،2002،**علم النفس النمو**، ط2 ، دار النهضة العربية، لبنان .

37- مريم سليم،الهام الشعراني،2006،**الشامل في مدخل علم النفس**،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان.

38- مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعاطية،2007، **الاضطرابات السلوكية و لانفعالية**، ط1 ،دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن.

39- مشيل دباينية ونبيل محفوظ،1998،**سيكولوجية الطفولة** ،دط، دار المستقبل للنشر و التوزيع،الأردن.

40- نبيلة عياش الشريجي،2002،**المشكلات النفسية للأطفال**،مطبعة العمرانية للاوقست،مصر ،القاهرة.

41- يحي مصطفى عليان،عثمان نجاتي،2000،**مناهج و أساليب البحث العلمي بين النظرية و التطبيق**،ط1،دار الصفاء للنشر و التوزيع،عمان الأردن.

ج/ الرسائل الأكاديمية:

42- جـودي فـاتن،2009،**أسـاليب المعاملـة الواليـة المدركـة و علاقتهـا بـالتوافق النفسـي و الاجتمـاعي عنـد أطفـال الطـلاق** ،دراسـة ميدانيـة علـى عينـة مـن تلاميـذ المتوسـطة مـن أبنـاء الطـلاق بمدينة بسكرة مذكرة لنيل شهادة الماجستار في علم النفس المرضي الاجتماعي.

43- حنان بنت اسعد محمد خوخ،2001،**الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية و أساليب المعاملة الو الدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة لمدينة المكة المكرمة**،رسالة الماجستار ،كلية التربية قسم علم النفس،جامعة أم القرى مكة المكرمة.

44- سعيد رفعان العجمي،2008،**علاقة بعض السمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض**،رسالة الماجستار ،كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية،تخصص رعاية و صحة نفسية،جامعة نايف العربية.

45- صالحي سعيدة،2012،**تأثير سمات الشخصية و التوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين**،رسالة الماجستار ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،قسم علم النفس و العلوم التربية و الارطوفونيا،جامعة الجزائر2.

46- عبد ربه علي شعبان،2010،**الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا**،رسالة الماجستار ،كلية التربية،الجامعة الإسلامية فلسطين.

47- علجية غمري 2014،**دور سوء المعاملة الأسري في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية-الانعزال الاجتماعي لدى الطفل**،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،مدينة بسكرة.

48- فاطمة الزهراء بن مجاهد،2004،**دراسة بعض سمات شخصية بالتكرار من طرف أقرانه**،رسالة الماجستار قسم علم النفس و العلوم التربية،جامعة منتوري قسنطينة.

د/ المجالات:

49- سعد الله الطاهر ،**جينيتيك النمو المعرفي عند جان بياجيه**،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،العدد2،جوان 2002.

50- قشاشـــطة عبـــدالرحمان و عـــوين بلقاســـم،2013،**ســـمات الشخصـــية لـــدى مرضـــى السيكوسوماتيين** ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،العدد 2،الجزائر .

هـ/ المراجع باللغة الفرنسية:

51- N.Sillamy . 2003. **dictionnaire usuel de la psychologie la rousse**. Paris.

و/ مواقع الانترنت:

52- http://vb.**3dlat.net**/**showthread**.php?t=9324.

53-http://**alwafd.org**/%D8%A3%D8%B3%.

54-http://**www.tbeeb.net**/mag/1151.htm.

55- https://**www.supermama.me**/**ar**/%D8%AA%D9%82.

56-https://**www.almstba.net**/t208447.html

57-http://**www.alukah.net**/**socia**l/0/45253/#ixzz4aHNwVzDq

الملاحـــــــــــق

الملحق رقم 01: المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى (ن) :

س1: صباح الخير،واش اسمك؟

ج1:صباح الخير،اسمي نور.

س2:وش راكي يا نور؟

ج2:لباس الحمد لله.

س3:سنة واه تقراي؟

ج3: نقرا سنة ثالثة ابتدائي.

س4:واشك مع لقرايا ؟

ج4 : لباس عادي.

المحور الأول: حول الخجل

س5 : واش عندك صحابتك في لقرايا ؟

ج5 : عندي هيه في لقرايا و في لحارة

س6 : كي تعودي معاهم في القسم ولا في الحي الي تسكني فيه تتناقشي معاهم ؟

ج6 : هيه ناقشهم و نحكي معاهم

س7 : و تشاركي معاهم في الانشطة للديروها؟

ج7 : هيه نشارك و دايما أنا لوله لنرفع صبعي، خاصة كي يدرولنا رحالات.

س8 : وكي تعودي تلعبي مع صحاباتك طولي ماتدخليش للدار؟

ج8 : هيه نطول بصح قاتلي ماما ماتزيديش طولي ولمغرب تكوني في الدار

س9 : وكي يجوكم الضياف للداركم تقعدي معاهم ولا تخرجي؟

ج9 : نقعد معاهم انا نشتي نقعد الحق،بصح ساعات ماما تقلي روحي لعن جداتك اطلعيلها.

س10 : كيفاه تكوني كي يعود واحد كبير يسقسي فيك؟

ج 10 : نعود نخلط في الهدرة ووجهي يحمار،ونحس السخانة في وجهي.

س 11 : وعلاه ؟

ج11 : نحشم منو مانحبش هك و خلاص،مانعرف مانحبش يسقسوني.

س12 : وكي يعود يكي معاك واحد تخزري فيه؟

ج12 : ايه عادي نعود نشوف فيه كي يعود يحكي معايا,المهم مايعودش يسقسي فيا برك ،خاطر نحشم.

س13 : وعلاه بصح تحشمي؟

ج13 : نخاف نعود مانجاوبوش صح ولا...ما نعرف المهم نحشم كي يسقسيني.

س14 : وكي تعودي مع الناس قاعدة تحكي ولا تسكتي؟

ج14 : كي يعودو نتاجي وقدي في لعمر نحكي عادي.

س15 : و مثلا دخلتي لمطعم تحشمي؟

ج15 : ايه.

س16 : علاه؟

ج16 : يعودو كل يخزرو فيا وان مانشتيش.

س17 : وكي تعودي تمشي في طريق وتشوفي واحد كبير جاي تعرفيه ،تكملي في طريقك ولا تدوري باه مايشفكش؟

ج17 : لا لا عدي نكمل نمشي.

س18 : يقولوك الناس بلي راكي حشامة ؟

ج18 : لالا جامي.

المحور الثاني: حول الأنانية

س19: وكي تعودي تلعبي مع صحاباتك تحب تكوني انت للتحكمي فيهم؟

ج19: هيه نحب نكون انا الاميرة و البطلة،وان لنتحكم فيهم،حتى في المدرسة.

س20 : كيفاه في المدرسة؟

ج20 : كي تقولنا انيسة هاني خارجة وضرك نولي،نرفع طول صبعي باه نحرسهم،ولا كي نديروا مجموعات باه نديرو اشغال،نشتي انا لنكون نتحكم فيهم باه نكمل انا لولة.

س21: وتشتي ديري صحابات ياسر وثاني تشتي ديري صحابات جدد؟

ج21 : هيه نشتي ندير صحابات مانشتيتش نكون نلعب وحدي تكون سامطة ودنيا ساكتة نقلق.

س22 : علاه تقلقي؟

ج22: كي نكون وحدي نشتي ندير صحابات ياسر حتى لكان مايخرجوج يلعبو معايا نلقى وحد آخرين.

س23 : وعندك صحبتك تحبيها ياسر و كي ماتبانش تسقسي عليها وش بيها؟

ج23: إيه عندي تقرا معايا نشتيها وساعات كي تغيب نروح لدارهم نشوفها عادي.

س24: تحبي تملكي لحوايج ليكونو عند صحاباتك؟

ج24 : إيه نحب نملك حوايج ليكونوا عندهم باه ما يحمزونيش.

س25: وعلاه يحمزوك؟

ج25 :هك يحمزوني بهاذيك الحاجة خاطر يغيرو مني،وأنا نشتي كي تكون عندي حاجة و ماتكونش عندهم.

س26 : وكي تغلطي مع صحبتك ولا تتقابضي معاه تطلبي منها السماح؟

ج26 : هيه نطلب السماح عادي.

س27: وكي واحد ينتقدك تحسي بالضيق؟

ج27: لا مانحسش بالضيق،لانه دائما يغيرو مني على بيها يقولو نور فيها وفيها.

س28 : علاه انت تشوفي روحك راكي صحيحة وماتغلطيش؟

ج28: ايه انا طول صحيحة ونشوف في روحي مانغلطش.

س29: وش تفضلي يعني تشتي تلعبي مع صحاباتك ولا وحدك؟

ج29 : لالا نشتي نلعب نع صحاباتي، مانحبش نلعب وحدي خاطر نقلق وتكون سماطة،ودنيا ساكتة.

س30 : وتسمحي لصحاباتك انهم يستعملوا حوايجك؟

ج30 : هيه عادي نسمحلهم.

س31 : اه انت باينة تشتي تهدري على روحك؟

ج31 : هيه نشتي نهدر على روحي قدام صحاباتي.

س32 : كيفاه تهدري على روحك؟

ج32: إيه نقلهم انا كنا في لعرس ولا رحنا لسطيف ودخلنا للألعاب وسافرنا لبحر، وهك يعني نحمزهم برك بلعاني.

الملحق رقم 02:المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية " ج ":

س1: مساء الخير ،واش اسمك؟

ج1:مساء النور ،اسمي جواد.

س2:وش راك يا جواد؟

ج2: والله لباس الحمد لله.

س3:سنة واه تقرا؟

ج3: نقرا سنة ثالثة ابتدائي.

س4:واشك مع لقرايا

ج4 : عادي

المحور الأول: حول الخجل

س5 : واش عندك صحابك في لقرايا؟

ج5 : عندي هيه ،عندي في كل بلاصة.

س6:كيفاه في كل بلاصة؟

ج6: يعني في حارتنا وفي لمدرسة.

س7 : و كي تعود معاهم في القسم ولا في الحي الي تسكن فيه تتناقش معاهم ؟

ج7 : هيه ناقشهم و نحكي معاهم عادي.

س8 : و تشارك معاهم في الانشطة للديروها؟

ج8 : هيه نشارك ،اصلا انا نشتي نشارك في كل شي، سيرتو في القسم كي نديروا أشغال نموت عليهم.

س9: علاواه تموت؟

ج9: نموت على النشاطات و الأشغال لي نديروهم في القسم،حتى في لحارة ساعة ساعة نديرو سباقات نتاع لفيلو طول نشارك ونربحهم.

س10 : وكي تعود تلعب مع صحابك طول ماتدخلش للدار؟

ج10 : لا لا مانطولش ،لازم سع كاشما نشريلي للدار من الحانوت باه نروح نلعب شوية و نرجع كاشما نتفرج ولا نقرا.

س11: علاه لازم انت برك لتروح للحانوت؟

ج11: هيه،راه ماكان حتى واحد غير أنا لي في دار.

س12 : وكي يجوكم الضياف لداركم تقعد معاهم ولا تخرج؟

ج12 : نقعد معاهم عادي.

س13 : كيفاه تكون كي يعود واحد كبير يسقسي فيك؟

ج 13 : مانحبش يسقسوني سيرتو لكبار نحشم والله نعود مانعرفش نهدر.

س 14 : وعلاه؟

ج14 : مانحبش نحشم وخلاص هك.

س15 : وكي يعود يحكي معاك واحد تخزر فيه؟

ج15 : لا لا مانقدرش نخزر فيه سيرتو واحد كبير،عيب هو يحكي وانا نخزر فيه.

س16: وعلاه عيب؟

ج16: لا لاعيب كي يعود راجل كبير يحكي معاك وانت تخزري فيها ،هك تربيت وخلاص،هك يعني.

س17 : وكي تعود مع الناس قاعدة تحك ولا تسكت؟

ج17 : كي يعودو قدي في لعمر نحكي عادي.

س18 : و مثلا دخلت لمطعم تحشم؟

ج18 : لا لا نشتي للمطاعم و بتزيرات ندخلهم عادي.

س19 : وكي تعود تمشي في طريق وتشوف واحد كبير جاي تعرفو ،تكمل في طريقك ولا تدورباه مايشفكش؟

ج19 : لا لا عدي نكمل نمشينونقلو وش راك.

س20 : يقولوك الناس بلي راك حشام؟

ج 20 : لالا جامي.

المحور الثاني: حول الأنـانيــة

س21: كي تعود تلعب مع صحاباك تحب تكون انت للتحكم فيهم؟

ج21: هيه نحب نكون انا لنتحكم فيهم.

س22 : وعلاه ؟

ج22 : هك نشتي انا لنعود نقلهم هك وهك شغل انا لمعلم نتاعهم.

س23: وتشتي دير صحاب ياسر وثاني تشتي دير صحاب جدد؟

ج23 : هيه نشتي ندير صحاب ونشتي كي يعودو عندي ياسر صحاب.

س24 : علاه يعني تشتي فهمني؟

ج24: خاطر مانشتيش نكون وحدي،واصلا راني في الدار نكون وحدي على بيها نشتي ندير صحاب ياسر باه طول نلقى لنلعب معاهم.

س25 : وعندك صاحبك تحبو ياسر و كي مايبانش تسقسي عليه وش بيه؟

ج25: إيه عندي يقرا معايا اسمو احمد نشتيه .يقعد معايا في طابلة.

س26:وكي يغيب تسقسي عليه وش بيه؟

ج26: هيه نسقسي عليه وروحلو لدارهم عادي.

س27: تحب تملك لحوايج ليكونو عند صحابك؟

ج27 : إيه نحب نملك كل لحوايج ليكونوا عندهم هك نشتي نكون خير منهم وانما عندي وهما لالا.

س28: وعلاه ؟

ج28 :هك نشتي يكونو عندي أنا لحوايج ياسر خير منهم.

س29 : وكي تغلط مع صاحبك ولا تتقابض معاه تطلب منه السماح؟

ج29 : هيه نطلب السماح عادي.

س30: وكي واحد ينتقدك تحس بالضيق؟

ج30: نعم سيرتو كي يعود واحد يعيط عليا واحد نعود حاب نبكي ونهبط راسي للارض.

س31 : و أنت تشوف روحك راك صحيح وماتغلطش؟

ج32: ايه انا طول صحيح ونشوف في روحي مانغلطش.

س33: وش تفضل يعني تشتي تلعب مع صحابك ولا وحدك؟

ج33 : لالا نشتي نلعب مع صحابي.

س34 : وتسمح لصحابك انهم يستعملوا حوايجك؟

ج34 : هيه عادي نسمحلهم.

س35 : راك باين تشتي تهدر على روحك ياسر؟

ج35 : هيه نشتي نهدر على روحي قدام صحابي.

س36 : كيفاه تهدر على روحك؟

ج36: إيه نقلهم أنا رحت للبحر في مستغانم ونعرف نعوم .وشريت قشي نتاع العيد من مستغانم وعندي باسكات نايك دوريجين وهك....

الملحق رقم 01:المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة (أ) :

س1: مساء الخير ،واش اسمك؟

ج1:صباح الخير ،اسمي أمال.

س2:وش راكي يا أمال ؟

ج2:لباس الحمد لله.

س3:سنة واه تقراي؟

ج3: نقرا سنة الخامسة .

س4: مالا راكي سيزيام السنة؟

ج4:هيه.

س5:واشك مع لقرايا؟

ج5: شوية شوية.

س6 : علاه ؟

ج6: مانفهمش لفرنسية،طول.

س7: كيفاه ماتفهميش؟

ج7: هك ماتقراياناش مليح وندي فيها 1 ولا 2.

س8: لكان قلتيلهم يدخلوك للكور؟

ج8: ياحسراه طول نقلهم بصح واحد ماعلبالو بيا.

س9: لمن تقولي؟

ج9: لجداتي أنا غير نقلها أعطيني، و لا حابة ندخل للكور ،تنوض تعيط عليا و تقولي معنديش.

س10: وأنت وش تديري كي تعيط عيلك؟

ج10: نقلق ،ومن بعد كي نروح للقسم نطلب من المعلمة ،وبذراع لا تخرج من فمي الكلمة .

س11: علاه بذراع لا تقوليلها؟

ج11: نحشم منها. **ملاحظة: بدأت الحالة بالبكاء.**

س12: علاه ماتقليش لماماك؟

ج12: يا حسراه ماما غير قلتلها اشريلي فيستا(معطف) قاتلي هيه ؟،هذيك الطريق نساتني.

س13: كيفاه هذيك الطريق ونساتك؟

ج13: نقلها وتنساني تقلي نسيتك.

س14: عاودي قوليلها هاذي ماماك؟

ج14: إيه على بالي بصح عدت نحشم ما عدتش نقلها،هي تشري لخواتاتي وفيا انا تنساني.

س15: كيفاه تنساك؟

ج15: خاطر نوصيها على حوايج وكي تجيبهم تقولي ماتديهمش معاك ؟،خاطر راهم يدوهملك ويلبسوهملك.

س16:سما ماماك ماتنساكش راها تنصح فيك باه مايدلكش حوايجكوك،وانت علاه تخليهم يدولك حوايجك؟

ج16: ايه على بالي تنصح فيا،بصح انا خاطية لنعطيهم،جداتي هيا لتقلهم البسوا برك،وتقلي خليهم يلبسو معا كراهم كي خوتك.

س17: شكون هاذو لي كيء خوتك؟

ج17:أولاد عمامي.

س18:مالا لكان قلت لماماك دخلك للكور؟

ج18:دخلوتني عند وحدة حتى هيا ماتقريش مليح،هاني قلتلها نحاول نحفظ غير نجيب حتى 4 في سيزيام في الفرنسية باه ننجح،وندي السيزيام.

س19: إن شاء الله تنجحي.

ج19: إن شاء الله ،خاطرر وعدتني تشريلي طابلات.

المحور الأول: حول الخجل

س20 : وعندك صحابتك في لقرايا؟

ج20 : عندي هيه .

س21:وفي لحارة؟

ج21:عندي هيه.

س22: كي تعودي معاهم في القسم ولا في الحارة ألي تسكني فيها تتناقشي معاهم .

ج22 : هيه ناقشهم و نحكي معاهم،عادي.

س23 : و تشاركي معاهم في الأنشطة للديروها في القسم و الحارة؟

ج23 : هيه نشارك .

س24 : وكي تعودي تلعبي مع صحاباتك طولي ماتدخليش للدار؟

ج24 : هيه نطول و كي يجي عمي يدخلنا في الليل.

س25 : وكي يجوكم الضياف للداركم تقعدي معاهم ولا تخرجي؟

ج25 : نقعد معاهم ،ولا كي يعودو معاهم ولادهم نديهم للبرا ونلعبوا.

س26 : كيفاه تكوني كي يعود واحد كبير يسقسي فيك؟

ج 26 : نجاوبو ونحكي معاه يعني نورمال.

س 27 : وكي يعود يكي معاك واحد تخزري فيه؟

ج27 : إيه عادي نعود نشوف فيه كي يعود يحكي معايا.

س28 : وكي تعودي مع الناس قاعدة تحكي ولا تسكتي؟

ج28 : نحكي معاهم بصح كي يكونو صغار و قدي.

س29:وكي يكونو كبار تحكي معاهم ؟

ج29 : لالا مانحكيش.

س30:وعلاه؟

ج30: وش نحكي معاهم الا اذا سقساوني ولا بعثوني نشريلهم برك.

س31 : و مثلا دخلتي لمطعم تحشمي؟

ج31 : لا لا مانحشمش نورمال ندخل.

س32 : وكي تعودي تمشي في طريق وتشوفي واحد كبير جاي تعرفيه ،تكملي في طريقك ولا تدوري باه مايشفكش؟

ج32: لا لا نتلاقى بيه ونسلم عليه نورمال، نكمل نمشي.

س33 : يقولوك الناس بلي راكي حشامة ؟

ج33 : لالا ما يقولوليش.

<u>المحور الثاني</u>: حول الأنانية

س34: وكي تعودي تلعبي مع صحاباتك تحب تكوني انت للتحكمي فيهم؟

ج34: لا لا نورمال اصلا كل وحدة تكون هي لتتحكم خاطر نديرو بالتورة(**بالدور**).

س35: وتشتي ديري صحابات ياسر وثاني تشتي ديري صحابات جدد؟

ج35 : هيه نشتي ندير صحابات ،واصلا عندي يعني صاحبات ياسر في المندرسة وفي الحارة.

س36: وعندك صحبتك تحبيها ياسر و كي ماتبانش تسقسي عليها وش بيها؟

ج36 : إيه عندي تقرا معايا نشتيها و اسمها دارين .

س37: تحبي تملكي لحوايج ليكونو عند صحاباتك؟

ج37 : إيه نحب نملك حوايج .

س38: وعلاه تحبي تملكي لحوايج؟

ج38 :هك يحمزوني بهاذيك الحاجة ،وأنا نشتي كي تكون عندي حاجة و ماتكونش عندهم.

س39 : وكي تغلطي مع صحبتك ولا تتقابضي معاه تطلبي منها السماح؟

ج39: هيه نطلب السماح عادي.

س40: وكي واحد ينتقدك تحسي بالضيق؟

ج40: هيه نفط ونقلق.

س41:وعلاه تفطي؟

ج41: هك بصح نرجع حقي.

س42:كيفاه ترجعي حقك؟

ج42: نضرب ونهرب،والله خطرا تقابضت مع صحبتي سبتني،ضربتها و هربت.

س43 : علاه أنت تشوفي روحك راكي صحيحة وماتغلطيش؟

ج43: إيه أنا صحيحة ونشوف في روحي مانغلطش.

س44: وش تفضلي يعني تشتي تلعبي مع صحاباتك ولا وحدك؟

ج44: لالا نشتي نلعب نع صحاباتي، مانحبش نلعب وحدي خاطر .

س45 : وتسمحي لصحاباتك انهم يستعملوا حوايجك؟

ج45 : هيه عادي نسمحلهم.

س45 : اه انت باينة تشتي تهدري على روحك؟

ج46 : هيه نشتي نهدر على روحي قدام صحاباتي.

س46 : كيفاه تهدري على روحك؟

ج46: إيه نقلهم رحنا للبارك وحوسنا وأنا طول روح للبحر في الصيف.

العائلة الخيالية للحالة الثالثة

العائلة الحقيقية للحالة الثالثة

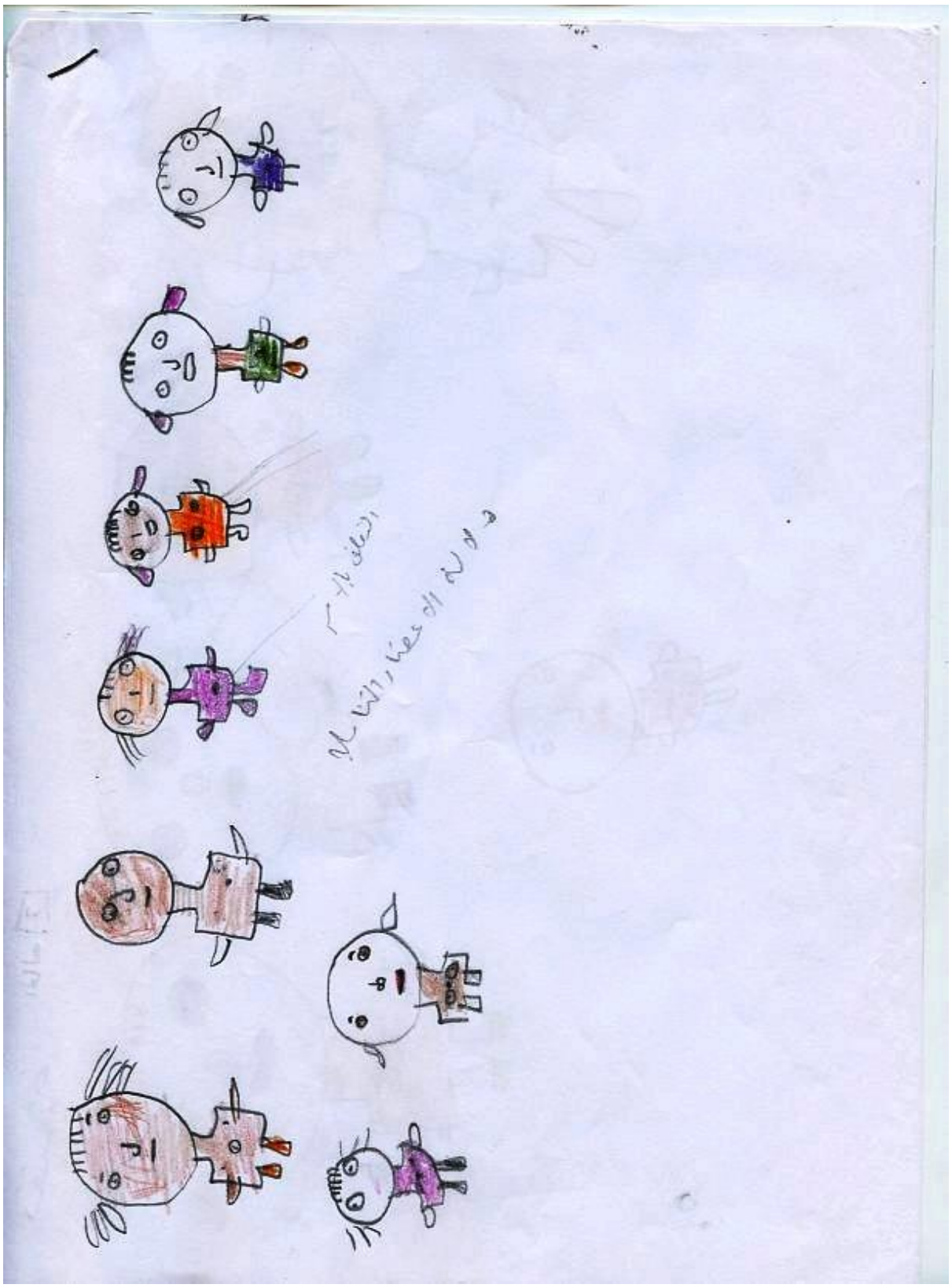

العائلة الخيالية للحالة الأولى

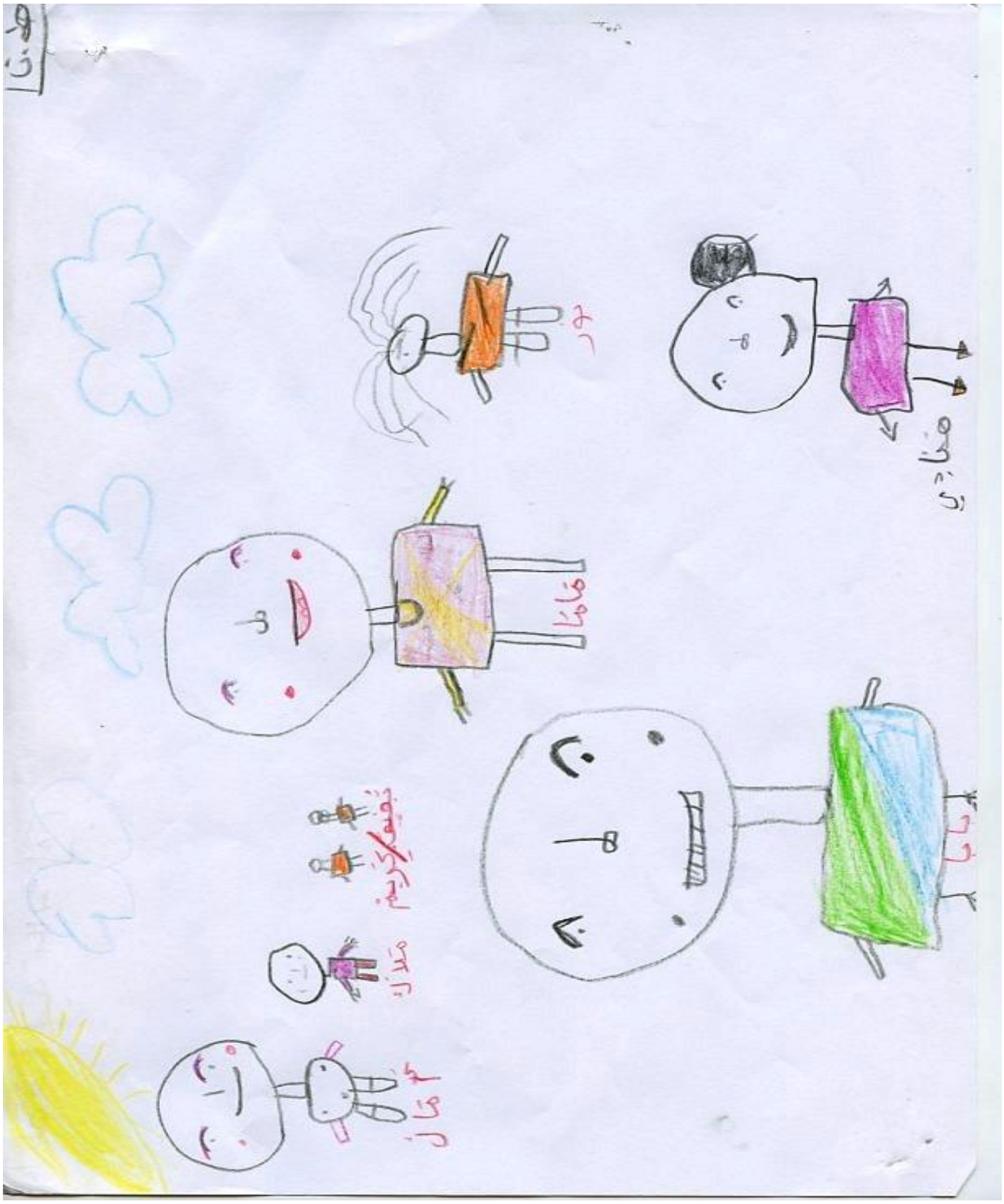

العائلة الحقيقية للحالة الأولى

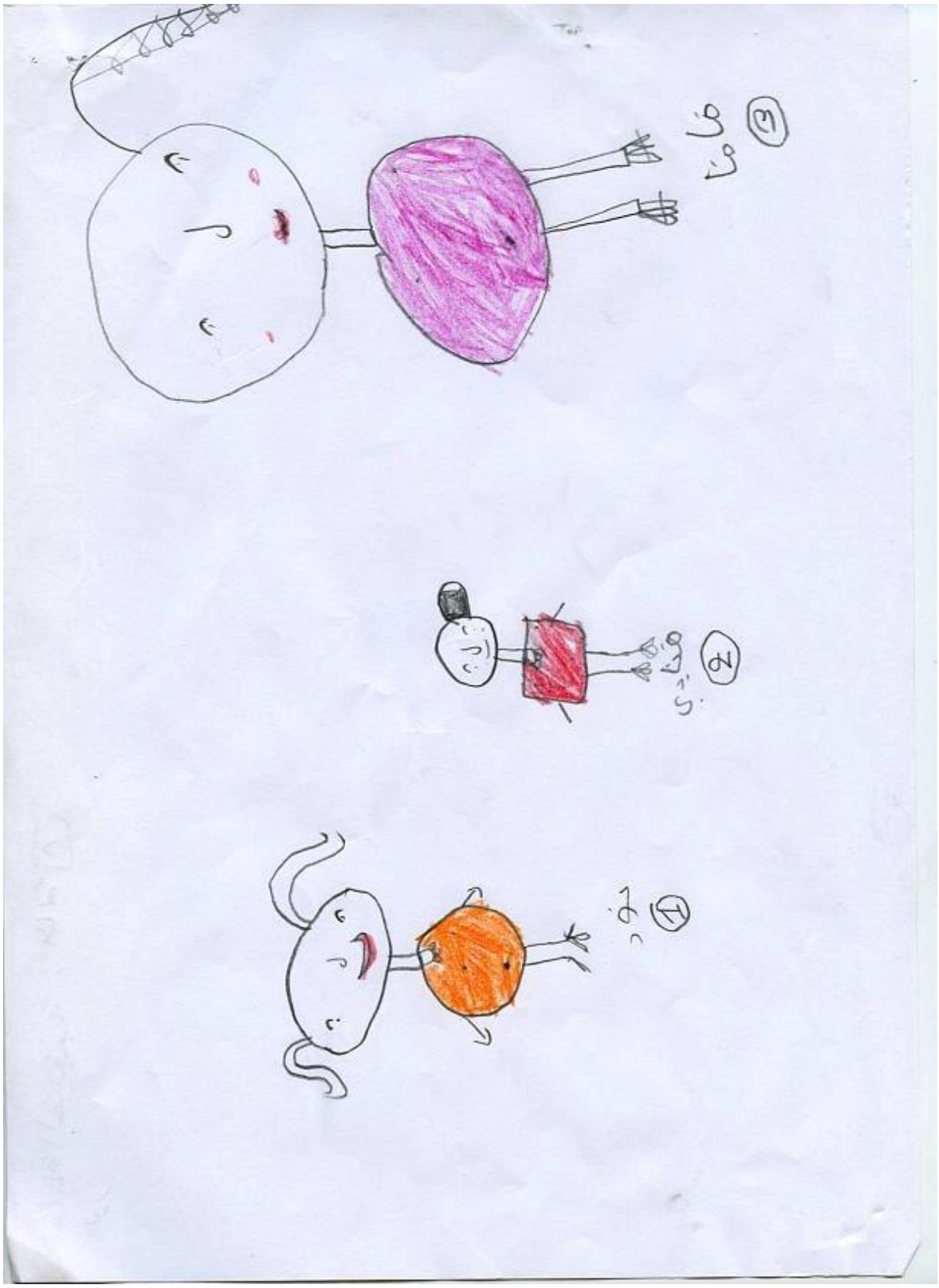

العائلة الخيالية للحالة الثانية

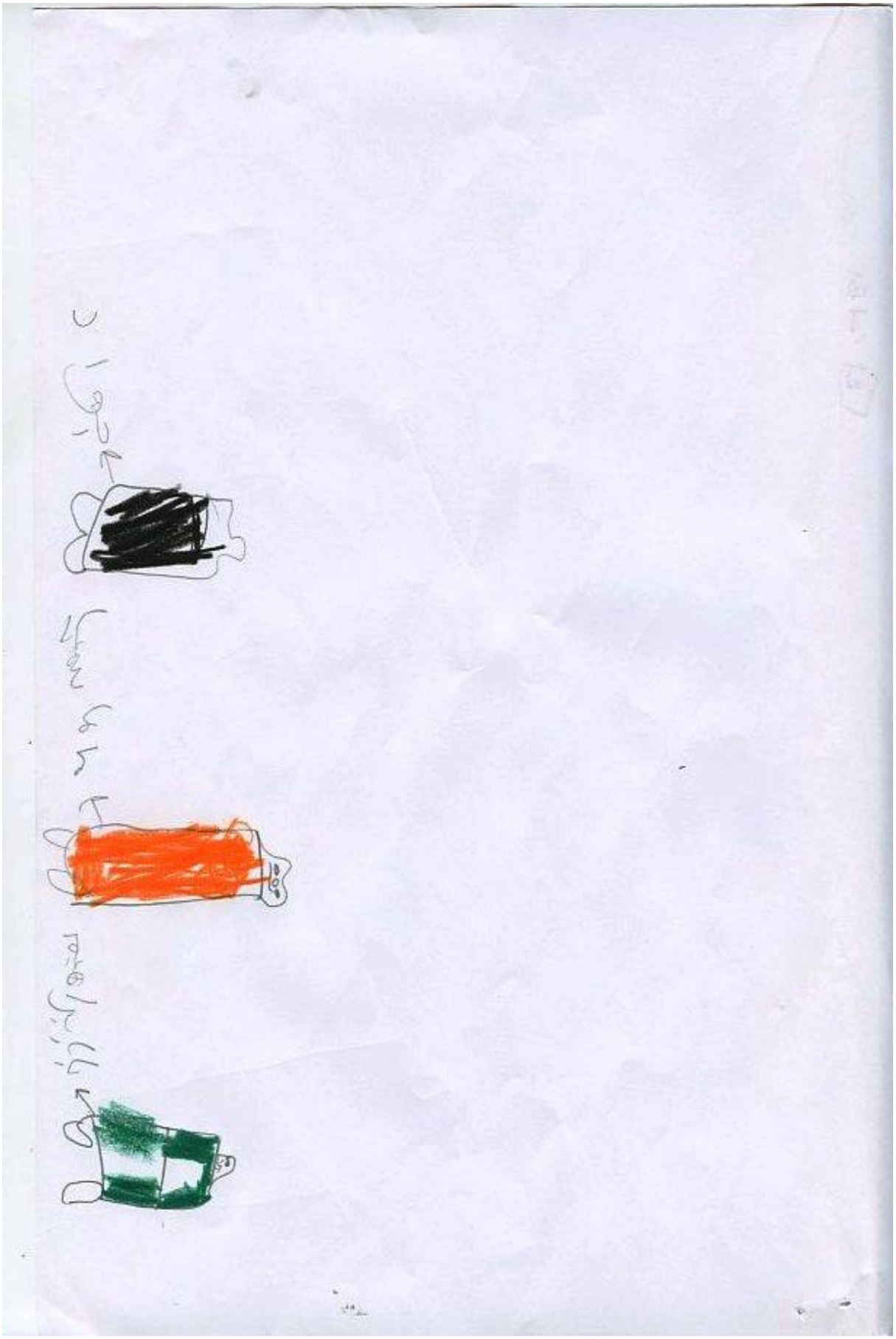

العائلة الحقيقية للحالة الثانية